

● قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية

الدراسات الاجتماعية والوطنية

للفصل الأول المتوسط

الفصل الدراسي الثاني

كتاب الطالب

قام بالتأليف والمراجعة

فريق من المتخصصين

يُوزع مجاناً ولا يُباع

طبعة ١٤٣٩ - ١٤٤٠هـ

٢٠١٨ - ٢٠١٩م

ح) وزارة التعليم ، ١٤٢٨ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السعودية - وزارة التعليم

الدراسات الاجتماعية والوطنية : للصف الأول المتوسط : الفصل

الدراسي الثاني : كتاب الطالب / وزارة التعليم - الرياض ، ١٤٢٨ هـ

١٩٠ ص ، ٢١ × ٢٥ سم

ردمك ٦-٥٤١-٤٨-٩٩٦٠-٩٧٨

١- التربية الوطنية - كتب دراسية ٢- التعليم المتوسط -

السعودية - كتب دراسية أ- العنوان

ديوي ٣٧١،٨٣٢ ١٤٢٨/٧٩٨٦

رقم الإيداع: ١٤٢٨/٧٩٨٦

ردمك ٦-٥٤١-٤٨-٩٩٦٠-٩٧٨

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله بادئ التنزيل ب ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [سورة العلق: ١]، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فَيُقاس تقدم الأمم بما تستثمره من ثروة علمية أبدعت في تحويلها إلى واقع عملي في حياتها؛ ولذلك نهجت وزارة التعليم نهجاً جديداً في تطوير مناهج التعليم، جعلت المتعلم الركيزة الأولى، والهدف الأسمى في عملية البناء والتطوير.

وانطلاقاً من هذا المبدأ سعينا في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط/ الفصل الدراسي الثاني إلى تحقيق هذا الهدف، وتحويله من أمل يُرتجى إلى واقع ملموس، تدرّجنا فيه من التلقين المباشر إلى اكتساب الخبرة التعليمية؛ عبر أنشطة تعاونية، أو اكتشافها عبر أسئلة تحفيزية، أو أنشطة تطبيقية، مراعين في ذلك السهولة في الأسلوب، والتدرج في تقديم المعرفة، والدقة في صحتها وحداثتها. لقد حققنا هذه الأهداف عبر موضوعات منتقاة، ووفق تنظيم تكاملي في تقديم الدراسات الاجتماعية والوطنية.

يشمل هذا الكتاب تدريس ثلاث وحدات هي: حياة النبي ﷺ في مكة المكرمة، حياة النبي ﷺ في المدينة المنورة، والخلفاء الراشدون رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، ويتكامل بصورة منهجية، ليؤكد على مجموعة من الغايات التربوية؛ للمحافظة على قيم المجتمع السعودي وعاداته وتقاليده، والاستفادة من معطيات ومنجزات الثقافات الأخرى، فيصنع متعلماً يعتزّ بدينه وثقافته، ويفخر بانتمائه لوطنه، وينافس الآخرين في مجالات التفوق والتميّز. ابننا الطالب - ابنتنا الطالبة:

تذكرا دائماً أنكما محور العملية التعليمية، وهذا يتطلب منكما عملاً دؤوباً، ومشاركة فاعلة في الأنشطة التعليمية.

في ثانياً هذا الكتاب ستجدان تحديات تتناسب مع قدراتكما العقلية، وخبراتكما المعرفية؛ لتنمية مهارات التفكير لديكما، وإتاحة الفرصة للتعبير عن آرائكما، والحوار مع أقرانكما، وتنمية مهارات الإبداع والابتكار لديكما؛ من أجل الوصول إلى الغايات التربوية والخبرات التعليمية.

ولكي تحقق هذه الأهداف وتلك الغايات ثمارها المرجوة، نتطلع إلى التعاون الوثيق والتفاعل الحي بين المدرسة والأسرة؛ لرفعة مجتمعنا، وإثراء معارفنا، وفقاً لآمالنا وتطلعاتنا.

الفهرس

الصفحة

٥

الموضوع

المقدمة

الوحدة

| | |
|----|--|
| ١٠ | الملاح الطبيعية لشبه الجزيرة العربية * |
| ١٦ | الحالة الدينية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام * |
| ٢٠ | الحالة السياسية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام * |
| ٢٣ | الحالة الاجتماعية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام * |
| ٢٨ | الحالة الاقتصادية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام * |
| ٣١ | موقع مكة المكرمة وطبيعتها الجغرافية * |
| ٣٥ | حياة النبي ﷺ قبل البعثة: (مولده، رضاعته، كفالتة، تعبه، أعماله، زواجه) |
| ٤٣ | حياة النبي ﷺ بعد البعثة: نزول الوحي |
| ٤٧ | الدعوة السرية |
| ٤٩ | الدعوة الجهرية |
| ٥٢ | إيذاء قريش للنبي ﷺ، وصبره على ذلك |
| ٥٧ | عرض النبي ﷺ النصره على القبائل في الحج |
| ٦٠ | بيعتا العقبة |
| ٦٤ | تقويم الوحدة |

الرابعة:
حياة النبي
ﷺ في مكة
المكرمة

| | |
|-----|---|
| ٧٤ | المدينة المنورة وطبيعتها الجغرافية * |
| ٧٩ | أسباب الهجرة إلى المدينة المنورة |
| ٨٤ | أعمال النبي ﷺ في المدينة المنورة: |
| ٨٤ | أولاً: بناء المسجد |
| ٨٥ | ثانياً: المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار |
| ٨٦ | ثالثاً: المعاهدة مع اليهود |
| ٨٩ | غزوة بدر (٢هـ) |
| ٩٦ | غزوة أحد (٣هـ) |
| ١٠٠ | غزوة الخندق (٥هـ) |
| ١٠٤ | صلح الحديبية (٦هـ) |
| ١٠٨ | فتح خيبر (٧هـ) |
| ١١١ | فتح مكة المكرمة (٨هـ) |
| ١١٦ | غزوة حُنين (٨هـ) |
| ١٢١ | حجة الوداع، ووفاة النبي ﷺ |
| ١٢٧ | شمائل نبينا محمد ﷺ: * |
| ١٢٨ | أولاً: زهده ﷺ * |
| ١٢٩ | ثانياً: تواضعه ﷺ * |
| ١٣٠ | ثالثاً: معاملة الجار * |
| ١٣٢ | رابعاً: صبره ﷺ * |
| ١٣٧ | تقويم الوحدة |

الخامسة : حياة النبي ﷺ في المدينة المنورة

| | |
|-----|---|
| ١٤٨ | فضل الخلفاء الراشدين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ |
| ١٥٣ | صفات الخلفاء الراشدين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وأخلاقهم |
| ١٥٥ | خلافتهم للرسول ﷺ |
| ١٥٨ | أعمال الخلفاء الراشدين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ |
| ١٦٧ | جهود الخلفاء الراشدين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ في نشر الإسلام |
| ١٧٨ | نماذج من الشورى في عهد الخلفاء الراشدين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ * |
| ١٨٢ | قصص من سير الخلفاء الراشدين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ * |
| ١٨٦ | تقويم الوحدة |

السادسة : الخلفاء الراشدين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ



■ تهدف هذه الوحدة إلى :

- تحديد الملامح الطبيعية الجغرافية لشبه الجزيرة العربية.
- وصف الحالة الدينية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، لشبه الجزيرة العربية قبل الإسلام.
- التعرف على موقع مكة المكرمة وطبيعتها الجغرافية.
- التعرف على نشأة النبي ﷺ.
- وصف حياة النبي ﷺ قبل البعثة.
- ذكر مراحل بعثته ﷺ.
- تلخيص أساليب دعوته ﷺ.
- استنتاج موقف قريش من دعوته، وإيذائهم له ﷺ.
- تقدير حب الصحابة رضي الله عنهم للنبي ﷺ.

أهداف الوحدة الرابعة

الوحدة الرابعة

حياة النبي ﷺ في مكة المكرمة

- **الدرس الأول:** الملامح الطبيعية لشبه الجزيرة العربية.
- **الدرس الثاني:** الحالة الدينية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام.
- **الدرس الثالث:** الحالة السياسية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام.
- **الدرس الرابع:** الحالة الاجتماعية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام.
- **الدرس الخامس:** الحالة الاقتصادية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام.
- **الدرس السادس:** موقع مكة المكرمة وطبيعتها الجغرافية.
- **الدرس السابع:** حياة النبي ﷺ قبل البعثة.
- **الدرس الثامن:** حياة النبي ﷺ بعد البعثة: نزول الوحي.
- **الدرس التاسع:** الدعوة السرية.
- **الدرس العاشر:** الدعوة الجهرية.
- **الدرس الحادي عشر:** إيذاء قريش للنبي ﷺ وصبره على ذلك.
- **الدرس الثاني عشر:** عرض النبي ﷺ النصر على القبائل في الحج.
- **الدرس الثالث عشر:** بيعتنا العقبية.
- **تقويم الوحدة.**



الملاح الطبيعية لشبه الجزيرة العربية

يعبر مسمى شبه الجزيرة العربية عن شيئين:

الأول: بقعة من اليابسة يحيط بها الماء من ثلاث جهات، أي شبه جزيرة.

الثاني: أمة تسكن على هذه البقعة، وهم العرب.

وقد كرم الله - سبحانه وتعالى - أرض شبه الجزيرة العربية بوجود أول بيت وضع للناس، واصطفائه من العرب

آخر أنبيائه محمد ﷺ، وهداية العرب لحمل رسالة الإسلام؛ ولهذا تمثل شبه الجزيرة العربية البيئة التي نشأ فيها

نبينا محمد ﷺ، ثم جاهد لإخراج أهلها من عبادة غير الله إلى عبادة الله وحده، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها.



خارطة العالم، الشكل (١)

موقع شبه الجزيرة العربية

نستنتج من الشكل (١): أن شبه الجزيرة العربية تقع في الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا، بين دائرتي عرض (١٢-٣٢) شمالاً، وخطي طول (٣٦-٦١) شرقاً، وتشكل حلقة وصل بين قارات العالم القديم (آسيا، إفريقيا، وأوروبا).



• ألاحظ الشكل (٢)، ثم أجب:

أ- أسمي المسطحات المائية المحيطة بشبه الجزيرة العربية.

١- ٢-

٣-

ب- أكتب اسم البلاد التي تحد شبه الجزيرة العربية من جهة الشمال.



خارطة شبه الجزيرة العربية، الشكل (٢)



السطح

بالنظر إلى خارطة تضاريس شبه الجزيرة العربية، الشكل (٣)، نجد أن سطحها مرتفع في الغرب، ثم ينحدر بصفة عامة نحو الشرق، ويتكون من أشكال تضاريسية، أهمها ما يلي:
سهل تهامة - جبال الحجاز - هضبة نجد - سهل الأحساء.



شبه الجزيرة العربية (طبيعية)، الشكل (٣)

تلاطلاع

هضبة نجد: من أكبر الهضاب في العالم، على مساحة تقدر بنحو ٤٨٠,٠٠٠ كم^٢، ويتراوح ارتفاعها بين ٧٦٠م - ١٥٢٤م فوق سطح البحر.



• أسجّل تقريراً عن الطبيعة الجغرافية لمنطقتي التي أعيش فيها.

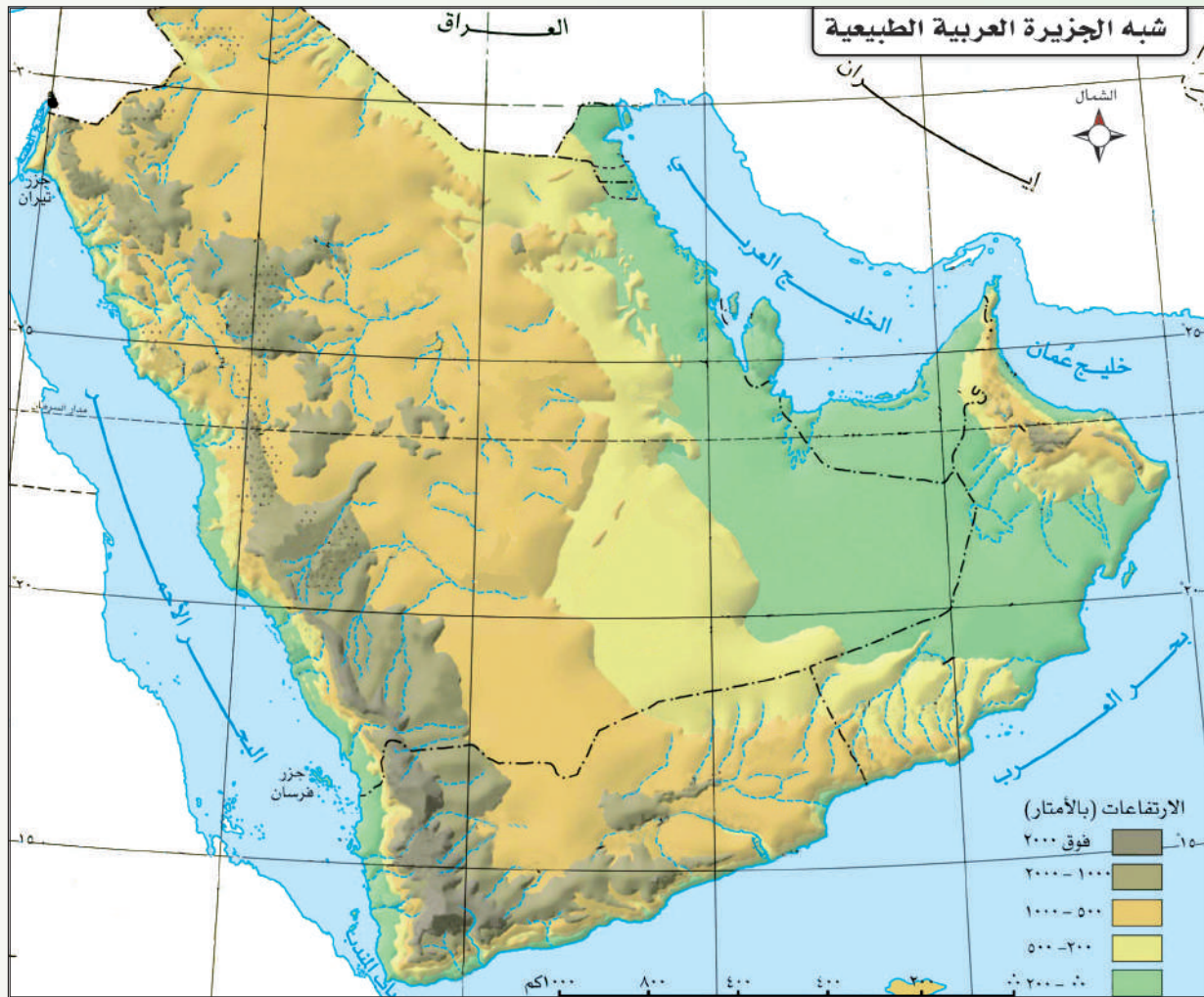
المناخ

تقع شبه الجزيرة العربية في المنطقة المدارية الشمالية، وقد أسهم هذا - مع مظاهر التضاريس السابقة- في جعل مناخها قارياً، حيث ترتفع الحرارة صيفاً، وتنخفض شتاءً، وأمطارها قليلة.

• أحدّد على الشكل (٤) ما يلي:

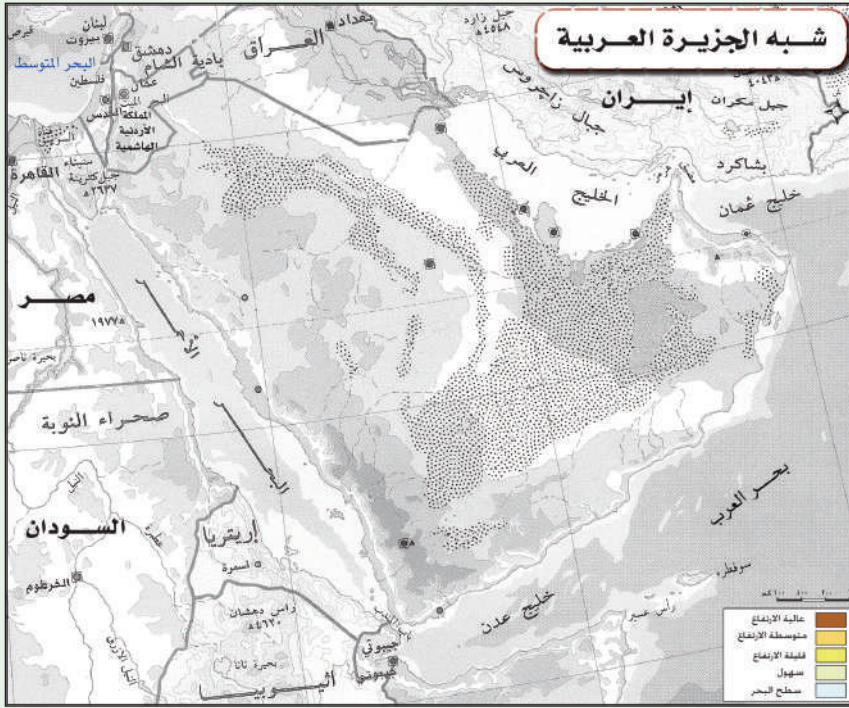
المظاهر التضاريسية التالية:

- سهل تهامة.
- صحراء النفود.
- سهل الأحساء.
- جبال الحجاز.
- صحراء الدهناء.
- هضبة نجد.
- صحراء الربع الخالي.



خارطة صماء لشبه الجزيرة العربية «طبيعية»، الشكل (٤)

تقويم



س١ ألاحظ الشكل، ثم:

أ- أوقع أقسام تضاريس شبه الجزيرة العربية على الخارطة، ثم أقوم بتلوينها.

ب- أقرن بين سهل تهامة، وسهل الأحساء في شبه الجزيرة العربية؛ من حيث (الموقع، والامتداد).

| الامتداد | الموقع | |
|----------|--------|-------------|
| | | سهل تهامة |
| | | سهل الأحساء |

س٢ أصف مناخ شبه الجزيرة العربية.

.....

.....

.....

س٣ أعبر عن عظمة الله تعالى في تنوع تضاريس شبه الجزيرة العربية.

.....

.....

.....



الدرس الثاني:

الحالة الدينية في شبه الجزيرة العربية
قبل الإسلام

- كيف كانت الأوضاع الدينية السائدة في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام؟
- ما الديانة الأكثر انتشاراً في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام؟
- وصف النبي ﷺ حال الناس قبل البعثة، بقوله: «إن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم، عربهم وعجمهم، إلا بقايا من أهل الكتاب» [أخرجه مسلم].
- لقد تعددت الديانات في شبه الجزيرة العربية قبل بعثة نبينا محمد ﷺ، ومن ذلك:

أ- الديانات السماوية:



الحنيفية: وهي ملة أبينا إبراهيم عليه السلام، وقد تمسك بها بعض سكان شبه الجزيرة العربية، ويسمى أتباعها بالحنفاء، وكان نبينا محمد ﷺ في مكة المكرمة على الحنيفية.

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي هَدَيْتَنِي رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿١٦١﴾

[سورة الأنعام: ١٦١].

اليهودية: وهي التي أرسل بها موسى عليه السلام، وكتابها التوراة، وقد انتشرت على نطاق ضيق في غربي شبه الجزيرة العربية وجنوبها.

النصرانية: وهي التي أرسل بها عيسى عليه السلام، وكتابها الإنجيل، وقد انتشرت في شمالي شبه الجزيرة العربية وجنوبها.

وجميع الأنبياء باختلاف ما يُوحى إليهم من شرائع، ينتسبون إلى دين واحد وهو دين الإسلام، وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الأنبياء إخوة لعلات، أمهاتهم شتى ودينهم واحد». [أخرجه أبو داود].



- من هم أهل الكتاب الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم؟

.....

.....

.....

ب- الديانات الوثنية (الوثنية):

وهي ديانات بدائية اتخذت عدة مظاهر، منها:

عبادة الأصنام: إذ إن لكل قبيلة صنماً، وهبل كان الصنم الأعظم على ظهر الكعبة.

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾﴾ [سورة العنكبوت: ١٧].



عبادة الأجرام السماوية: كالشمس، والقمر، والكواكب الأخرى، وقد أقيمت معابد لممارسة هذه العبادات.

عبادة الطبيعة: كالرياح، والصخور.

عبادة النار (المجوسية): وقد انتشرت في بلاد فارس وفي بعض بلاد العرب.

ومع ذلك فقد أقر الوثنيون بوجود الله - عز وجل - وعللوا عبادتهم للأوثان بأنها واسطة بينهم وبين الله.

قال تعالى: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ﴾ [سورة الزمر: ٢]. وإلى جانب هذه الديانات انتشرت بعض

المعتقدات الباطلة، كالسحر، والكهانة، والعرافة، والطيرة، وقد أدت هذه المعتقدات إلى الضياع والانحراف، فأرسل الله - سبحانه وتعالى - محمداً ﷺ للناس كافة ليخرجهم من الظلمات التي عاشوا فيها إلى نور الإسلام والهداية.

تلاطلاع

- من أشهر المعابد في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام (معبد القمر) الموجود في اليمن. الشكل (٦).
- **السحر:** تخيل الأشياء في غير حقيقتها.
- **الكهانة:** ادعاء معرفة المستقبل.
- **العرافة:** معرفة الماضي.
- **الطيرة:** التشاؤم.



صورة لمعبد النار المجوسي، الشكل (٧)



صورة أثرية لمعبد القمر، الشكل (٦)



أ- أذكر آية كريمة تشير إلى عبادة الأجرام السماوية:

قال تعالى: ﴿.....﴾

[.....:.....]

ب- أستنتج مما سبق الجهة التي دخلت منها الديانة المجوسية إلى شبه الجزيرة العربية.

.....
.....
.....

ج- أعلِّ بناء المعابد قديماً في شبه الجزيرة العربية.

.....
.....
.....

تقويم



س أكمل الفراغات الآتية بما يناسبها:

• الأديان السماوية المنتشرة في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، هي:

و..... و

• أشار القرآن الكريم إلى المعبودات الوثنية، قال تعالى:

﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ

﴾ [سورة العنكبوت: ١٧].

س

أ- أعبّر عن وعيي بأخطار السحر؛ بتسجيل ثلاثة من آثاره على المجتمع.

ب- أبرز - بحدود ثلاثة أسطر - نعمة الله علينا بظهور الإسلام.



س أرمز على الخارطة التالية مناطق انتشار بعض الديانات في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام.



الدرس الثالث: الحالة السياسية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام

- كيف كانت الأوضاع السياسية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام؟
- ما القوى السياسية التي كانت قائمة وقت بعثة نبينا محمد ﷺ؟

قامت في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام ممالك وقوى سياسية، وردت أخبار بعضها في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَيِّفٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلَدًا طَيِّبَةً رَبُّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾﴾ [سورة سبأ: ١٥-١٦]، ثم انهارت قبل بعثة نبينا محمد ﷺ بوقت طويل.

وهناك قوى سياسية كانت موجودة ومتفرقة في أنحاء شبه الجزيرة العربية، وذلك وقت بعثة نبينا

محمد ﷺ، مثل: قريش، وثقيف، وبنو حنيفة، وكندة، الشكل (٨).

قال تعالى: ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِلَّا لَفِهُمُ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾﴾ [سورة قريش: ١-٢].

تلاطلاع

- كانت السيادة في مكة المكرمة بعد إسماعيل عليه السلام لجُرهم، وهي قبيلة قحطانية، ولما ظهر قصي بن كلاب، رفع مكانة قريش ومكنها من زعامة مكة المكرمة، وبنى دار الندوة، وبعد وفاته استمرت الزعامة في ذريته، ومن أشهرهم: هاشم بن عبدمناف، الذي أحدث رحلتي الشتاء والصيف، وعبدالمطلب بن هاشم، الذي حضر بئر زمزم بعد دفنها، وكان من أهم أحداث عهده غزو أبرهة الحبشي لمكة المكرمة، وميلاد نبي هذه الأمة محمد ﷺ.
- كان العرب العماليق هم سكان المدينة المنورة (يثرب)، ثم نزح إليها اليهود، ولما نزلها الأوس والخزرج أصبحت السيادة لهم.



• ألاحظ الشكل (٨)، ثم أضع دائرة على خمس قوى سياسية في شبه الجزيرة العربية.



خارطة القوى السياسية في شبه الجزيرة العربية
المعاصرة لبعثة نبينا محمد ﷺ، الشكل (٨)

كما كان هناك نفوذ لقوى خارجية وقت بعثة نبينا محمد ﷺ على بعض أجزاء شبه الجزيرة العربية؛ من ذلك نفوذ الفرس الذي امتد إلى السهل الساحلي الشرقي لشبه الجزيرة العربية، وبلاد اليمن، الشكل (٩).



القوى السياسية الكبرى المعاصرة لبعثة نبينا محمد ﷺ، الشكل (٩)

وكان لانعدام الوحدة السياسية التي أشرنا إليها تأثير على الوضع في شبه الجزيرة العربية؛ حيث عمّت الفوضى، وفقد الأمن، وانتشرت الحروب بين القبائل بغرض الثأر، وإظهار القوة.



• ألاحظ الشكل (٩)، ثم أجيب:

أسجل اسم الدولة التي كانت تسمى سابقاً دولة الفرس.



تقويم

للأسئلة أسجل على الخارطة ثلاثاً من القوى السياسية التي تزامنت مع بعثة النبي ﷺ في شبه الجزيرة العربية، مع كتابة عواصمها.

للأسئلة ما النتائج المترتبة على الترابط والوحدة؟

للأسئلة أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- () كانت قريش تسيطر على مكة المكرمة.
- () انتشرت الحروب بين القبائل بسبب انعدام الوحدة السياسية.
- () امتد النفوذ الفارسي إلى بلاد الحجاز.



• ما النظام الاجتماعي السائد قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية؟

أقسام المجتمع

الحضر: وهم السكان المستقرون في المدن والقرى.
البادية: وهم السكان المتنقلون من مكان لآخر.



قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ﴾

[سورة التوبة: ١٢٠].

أ- أصنّف المجتمع العربي، مسترشداً بالآية الكريمة السابقة.

١-
٢-

ب- أسجّل ما يصاد التالي:

الاستقرار

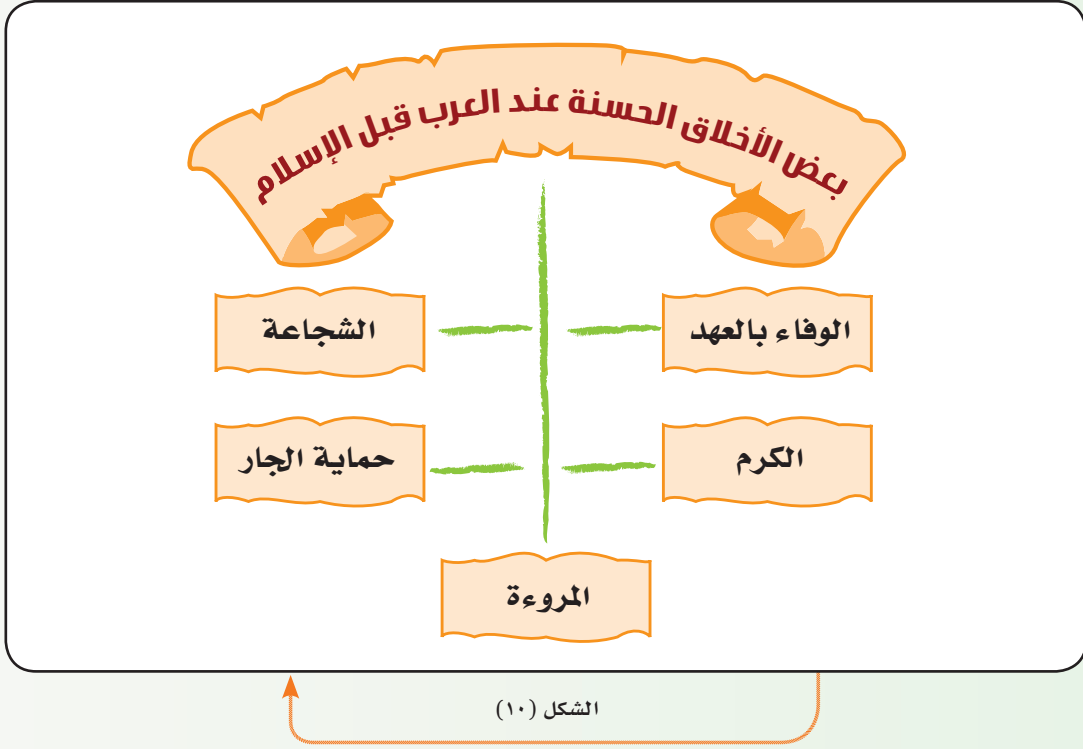
تلاطلاع

- **وأد البنات:** دفنهن أحياء خشية العار أو الفقر.
- **القمار وهو الميسر:** كل لعب بين اثنين أو أكثر على مقابل يأخذه الفائز منهما.

أخلاق العرب وعاداتهم قبل الإسلام

وُجِدَت عند العرب قبل الإسلام جوانب مضيئة في حياتهم الاجتماعية تمثلت في القيم المتميزة والأخلاق الكريمة، (الشكل ١٠)، مما أهلهم لحمل رسالة الإسلام وتبليغها، قال ﷺ: «بعثت لأتمم حسن الأخلاق» [أخرجه مالك].

كما وُجِدَت عند العرب قبل الإسلام بعض الممارسات والعادات السيئة، مثل: العصبية القبلية، والأخذ بالثأر، وحرمان المرأة من الميراث، وقيام بعضهم بؤاد البنات، ولعب القمار، وشرب الخمر.



أ- أسجّل ثلاثاً من فوائد حسن الخلق.

.....

.....

.....

ب- ما النتائج المترتبة على حسن الخلق؟

.....

.....

.....

ج- أكتب آية كريمة تشير إلى خلق سيئ كان عند العرب قبل الإسلام.

.....

.....

.....

النظام الاجتماعي

تلاطلاع

- كان لكل قبيلة شيخ يتمتع - في العادة - بصفات، منها: الكرم، والشجاعة، والنبيل.
- كما كان لكل عشيرة زعيم يدير شؤونها.

قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾

[سورة الحجرات: ١٣].

كان النظام القبلي هو السائد في مجتمع شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، الشكل (١١)، وهو أقوى الروابط الاجتماعية، فبسببه انتشرت العصبية القبلية، وهي مظاهر مذمومة عبّر النبي ﷺ عن قبحها، بقوله: «دعوها فإنها منتنة» [أخرجه البخاري]، وبسببها كانت الحروب تتور بين القبائل لأتفه الأسباب. وهكذا كانت أحوال العرب الاجتماعية بحاجة إلى إعادة تنظيم وبناء وفق مبدأ إسلامي جديد جاء به النبي محمد ﷺ.

القبيلة: وهي مجموعة من العشائر.

العشيرة (الفخذ): وهي مجموعة من الأسر.

الأسرة (الفصيلة): وهي مجموعة من الأفراد.

تدرج النظام القبلي، الشكل (١١)



مواقع بعض القبائل العربية قديماً، الشكل (١٢)



• أسترشد بالشكل (١٢)، ثم أكمل الجدول التالي:

| مواطنها | اسم القبيلة |
|-------------|-------------|
| مكة المكرمة | قريش |
| | |
| | |

تقويم



لعلَّ أعبّر عما يلي:

أ- العادات والتقاليد المخالفة للدين الإسلامي.

ب- العصبية القبلية وخطرها على المجتمع.

لعلَّ أوقع على الخارطة مواطن القبائل التالية: (ثقيف، بنو حنيضة، وبنو سعد).





الحالة الاقتصادية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام



مزارع، الشكل (١٤)



مراعي، الشكل (١٣)

- ما أهم معالم النشاط الاقتصادي في شبه الجزيرة العربية؟
- ما الذي ترتب على قيام الأسواق في شبه الجزيرة العربية؟

تعددت المهن التي مارسها سكان شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام؛ مما أدى إلى تنوع النشاط الاقتصادي فيها، ومن ذلك:

الرعي: وهي حرفة أهل البادية خاصة، وعملوا بها نتيجة توفر المراعي، حيث تربي الماشية (غنم، وماعز)، والإبل، والخيول.

الزراعة: ساعدت الموارد المائية في بعض المناطق على ظهور الواحات، وانتشار الزراعة التي عمل بها بعض سكان الحواضر، ومن أهم المزروعات: الحبوب، والتمور، والخضراوات.

التجارة: وقد مثلت نشاطاً مشتركاً بين البادية والحاضرة، وكانت تقوم على مبدأ المقايضة والاتجار مع البلاد المجاورة، مما أسهم في ظهور الطرق والأسواق التجارية المهمة: كسوق عكاظ قرب الطائف، وسوق ذي المجاز، ومجنة قرب مكة المكرمة، الشكل (١٥).

ومن أشهر الرحلات التجارية لدى أهل مكة المكرمة: رحلة الشتاء والصيف.



الطريق التجاري بين مكة المكرمة واليمن والشام، الشكل (١٥)



صناعات، الشكل (١٦)

الصناعة: وقد عمل بها السكان لتوفير حاجاتهم، وشكلت موردًا مهمًا في الاقتصاد، ومن أشهر الصناعات: السيوف، والنسيج، والحدادة، والصيافة، وصناعة الجلوديات.



أ- أذكر بعض المناطق الزراعية في شبه الجزيرة العربية، مثل: الطائف و..... و.....

ب- أكمل الآيات التالية إلى نهاية السورة.

- قال تعالى: ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ

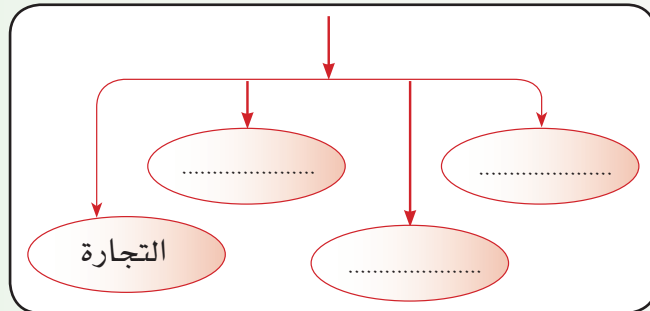
..... [سورة قريش: ١-٤].

ج- أحدد الهدف من رحلة الشتاء والصيف التي ذكرت في القرآن الكريم.



أ- أستعين بالشكل (١٥)، وأسجل امتداد أحد الطرق التجارية القديمة في شبه الجزيرة العربية.

ب- أكمل على الشكل (١٧) كتابة أهم الأنشطة الاقتصادية لسكان شبه الجزيرة العربية.



الشكل (١٧)

تقويم



لن أكمل الفراغات الآتية بما يناسبها:

أ- الحرف التي كان سكان شبه الجزيرة العربية يعملون بها قبل الإسلام، هي:

..... و و

ب- من أسواق العرب قبل الإسلام و و

لن أوقع على الخارطة ما يلي:

أ- ثلاثاً من المناطق الزراعية في شبه الجزيرة العربية.

ب- الطرق التجارية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام.

لن أبين ما يلي:

أ- قيمة العمل بأنواعه.



ب- فضل الله - سبحانه وتعالى- في

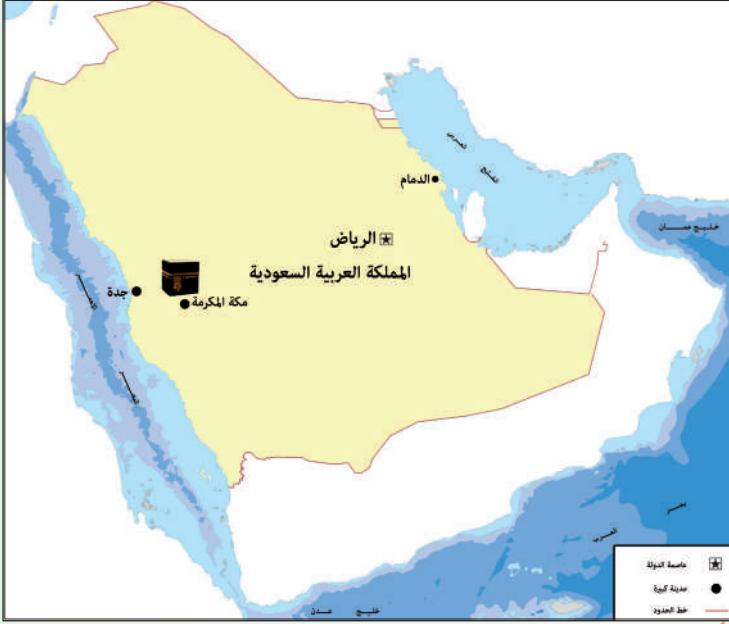
تنوع مصادر الرزق في شبه الجزيرة العربية.

.....

.....

.....

.....



موقع مكة المكرمة على خارطة المملكة العربية السعودية، الشكل (١٨)

- ما أثر وجود الجبال في مكة المكرمة على مناخها؟
- ما أثر الطبيعة الجغرافية لمكة المكرمة على النشاط الاقتصادي فيها؟

موقع مكة المكرمة وأهميته

تقع مكة المكرمة في غرب شبه الجزيرة العربية، في وسط إقليم الحجاز، على دائرة عرض (٢١°) شمالاً، وعلى خط طول (٣٩°) شرقاً، ويتميز هذا المكان بوقوعه على طريق القوافل الذي يربط اليمن ببلاد الشام.

تلاطلاع

- سميت مكة المكرمة بهذا الاسم لأنها تمك الناس إليها (أي تجذبهم)، وقيل: تهلك من ظلم فيها.
- وتسمى بكة، لأنها تبك أعناق الجبابرة الذين يبغون فيها، وقيل: لأن الناس يتباكون فيها، الرجال والنساء.



• أعلل اهتمام أهل مكة المكرمة بالتجارة.

.....

.....

.....

.....

السطح:



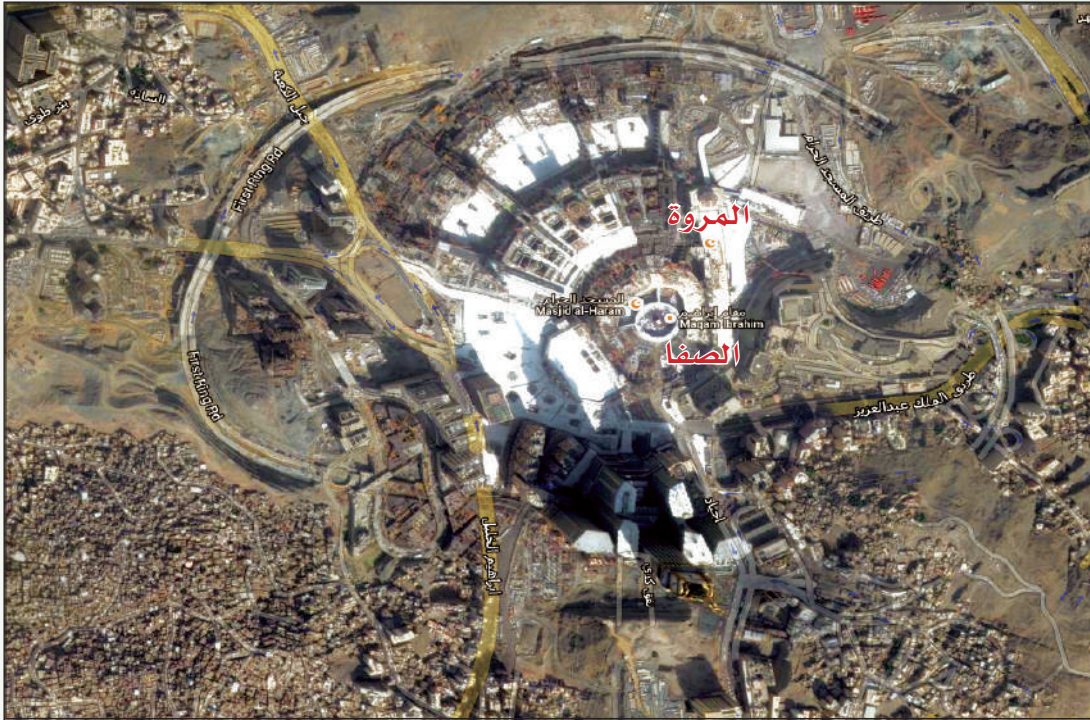
صورة فضائية للمنطقة المحيطة بالحرم المكي، الشكل (١٩)

موضع مكة المكرمة عبارة عن وادٍ منبسطٍ تشرف عليه الجبال من جميع الجهات، ويرتفع عن سطح البحر (٢٧٧م)، ومن أشهر جبالها: جبل حراء، وجبل أبي قبيس، وجبل قعيقعان، وجبل ثور، وجبل عمر. قال تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ﴾ [سورة إبراهيم: ٢٧].



• ألاحظ الشكل (٢٠)، ثم:

أذكر اثنين من أودية مكة المكرمة.



صورة فضائية لمكة المكرمة، الشكل (٢٠)

المناخ:



المناخ في مكة المكرمة شديد الحرارة صيفاً،
يميل إلى الدفء شتاءً، والأمطار قليلة، وغير منتظمة.

تلاطلاع

- ساعد ظهور ماء زمزم على تغطية
حاجة سكان مكة المكرمة من
الماء، وهو ماء مبارك.
عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: «ماء زمزم طعام طعم،
وشفاء سُقم» [أخرجه البزار].
ومعنى طعام طعم: أي أنه يغذي
بخلاف سائر المياه.
ومعنى شفاء سُقم: أي شفاء من
الأمراض بإذن الله - سبحانه وتعالى -.



• ما أثر الجبال على مناخ مكة المكرمة؟

.....

.....

.....

تقويم



س١ ألاحظ الخارطة،

ثم:

أ- أحدد موقع مكة المكرمة بالنسبة لليمن.

ب- أبين أثر موقع مكة المكرمة على طريق القوافل في تجارتها.

س٢ أذكر ثلاثة من جبال مكة المكرمة، ثم أوضح عظمة الله في خلقها.

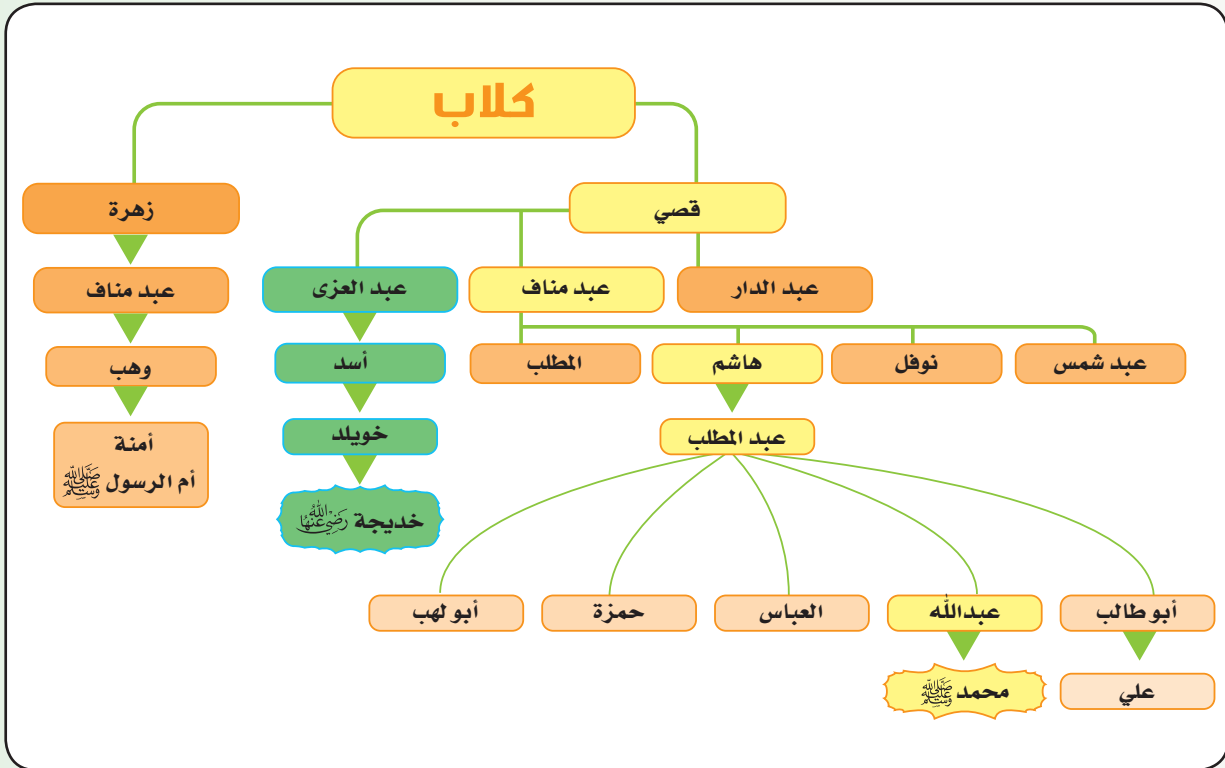
س٣ أميز بين مناخ مكة المكرمة والطائف.



مولده ﷺ:



كانت مكة المكرمة قد شهدت زواج عبد الله بن عبد المطلب (والد نبينا محمد ﷺ) من أمنة بنت وهب (والدة نبينا محمد ﷺ)، وبعد زواجهما خرج عبد الله إلى بلاد الشام للتجارة، وفي طريق العودة مات في المدينة المنورة (يثرب)، وكانت أمنة قد حملت بنبينا محمد ﷺ فولدته في مكة المكرمة في شهر ربيع الأول من عام الفيل، (الموافق عام ٥٧١ للميلاد)، فنشأ يتيماً، قال تعالى: ﴿الْمَجِيدُ يَتِيمًا فَآوَى﴾ [سورة الضحى: ٦]. ففرح به جده عبد المطلب، وأسماه محمداً.



نسب النبي ﷺ، الشكل (٢١)



أ- ما سبب تسمية عام الفيل بهذا الاسم؟

.....

ب- ما معنى اليتيم؟

.....

نسبه ﷺ:



قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّكَ اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [سورة الحج: ٧٥].
وقال ﷺ: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم» [أخرجه مسلم].

تلاطلاع

- يتصل نسب النبي ﷺ بعد كلاب بمرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان.
- جعل الله نسب محمد ﷺ من أعلى العرب نسباً؛ لأنهم لا يستمعون إلا لذوي الأنساب العالية.



• أتأمل الشكل (٢١)، ثم أجيب:

أ- أذكر نسب النبي ﷺ.

.....

ب- أذكر نسب والدة النبي ﷺ.

.....

ج- أين يلتقي نسب نبينا محمد ﷺ من جهة أبيه وأمه؟

.....



كان من عادة أشرف العرب الحضرة - سكان المدن - أن يرسلوا أبناءهم إلى المرضعات من البادية؛ بهدف سلامة لغتهم، وفصاحة ألسنتهم، وصحة أجسادهم؛ لهذا أرسلت أمينة ابنتها نبينا محمداً ﷺ مع المرضعة حليلة بنت أبي ذؤيب من بني سعد وتعرف بـ (حليمة السعدية)، فتشرفت بإرضاعه، وبقي عندها في بادية بني سعد أربع سنوات، خلالها أنعم الله - سبحانه وتعالى - على هذه المرأة وأسرتها بالخير والبركة.



الاطلاع

أ- ما الذي يجعل البادية أنقى هواءً؟

.....
.....
.....

ب- أسجل أثر البيئة النقية على صحة الإنسان.

.....
.....
.....

• قابلة النبي ﷺ (التي ساعدت أم النبي ﷺ على الولادة) هي: (الشفاء) أم عبدالرحمن بن عوف. وحاضنته (المسؤولة عن رعايته) هي: (أم أيمن) بركة الحبشية، جارية والده عبد الله.

• كانت أمينة تعرض ابنها على المرضعات من بني سعد، إلا أن المرضعات لم يكن يرغبن بمحمد ﷺ بسبب يتمه، وهن يرغبن بعطاء والد الصبي، ولذا عرضته أمه فلم تقبله سوى حليلة التي سبقتها المرضع إلى أخذ الأطفال، فكرهت أن تعود إلى قومها بلا رضيع.

• إخوة وأخوات النبي ﷺ من الرضاعة: عمه حمزة ابن عبدالمطلب، وابن عمه أبو سفيان بن الحارث، وابن عمته أبو سلمة، ومسروح ابن ثوبية، وأبناء حليلة السعدية: عبد الله، وأنيسة، وجدامة وهي الشيماء.



قال تعالى: ﴿الَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ۖ﴾

[سورة الضحى: 6].

بعد أن أمضى -عليه الصلاة والسلام- فترة من عمره في بني سعد، أعادته حليلة إلى أسرته في مكة المكرمة، وعندما بلغ السادسة من عمره توفيت أمه، وتولى رعايته جده عبدالمطلب، وبعد ذلك توفي جده بعد وفاة أمه بسنتين، فكفله عمه أبو طالب بوصية من جده عبدالمطلب.

تعبده ﷺ:



غار حراء في جبل حراء، الشكل (٢٢)

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [سورة النحل: ١٢٣].
عصم الله نبينا ﷺ من أفعال الجاهلية، وصانه عما يستقبح من أمورها، فلم يكن محمد ﷺ راضياً عما كان يعمله قومه من أعمال سيئة، كعبادة الأوثان، ومجالس اللهو، بل كان قليل الاختلاط بهم، يخلو في غار حراء بجبل حراء للتفكر في مخلوقات الله - سبحانه وتعالى - خاصة في شهر رمضان.

أعماله ﷺ:

شارك نبينا محمد ﷺ مجتمعه في أعمالهم، ومنها:

رعي الغنم:

حين رأى ﷺ من نفسه القدرة على الكسب، عمل برعي الغنم ليخفف عن عمه أبي طالب تكاليف الإنفاق عليه.

التجارة:

صحب النبي ﷺ عمه أبا طالب في رحلة تجارية إلى بلاد الشام، حينما كان ﷺ في السنة الثانية عشرة من عمره، مما أكسبه خبرة بأحوال الناس، ومعرفة بالأماكن التي يمر بها، الشكل (٢٣).

ولما عُرف عنه ﷺ من صدق وأمانة، عرضت عليه خديجة بنت خويلد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا المتاجرة بأموالها في بلاد الشام مقابل أجر معين، وحينما وافق ﷺ، أمرت خديجة غلامها ميسرة بمرافقته ﷺ، وقد حققت تجارته أرباحاً كثيرة.



الطريق التجاري المتجه من مكة المكرمة إلى بلاد الشام، الشكل (٢٣)

• أذكر بعض المهن التي يمكن أن تمارسها في سن الثانية عشرة.

تلاططلاع

- قال ﷺ: «ما بعث الله نبياً إلا رعى الفم». فقال أصحابه: وأنت؟ فقال: «نعم، كنت أرهاها على قراريط لأهل مكة» [أخرجه البخاري].
- قال ﷺ: «نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم» [أخرجه الترمذي].
- **حرب الفجار:** بكسر الفاء من الفجور، حيث دارت في الأشهر الحرم، بين قبيلة كنانة وقريش من طرف، وقبيلة قيس من طرف آخر.
- **حلف الفضول:** حلف عقده قريش، وتعاهدوا فيه على نصر المظلوم في مكة المكرمة. وسببه: أن العاص بن وائل اشترى من رجل زيبيدي بضاعة فمنعه حقه، فاجتمعت قبائل قريش في دار عبدالله بن جدعان وأعطوه حقه، فقال عنه ﷺ: «لقد شهدت في دار عبدالله بن جدعان حلفاً ما أحب أن لي به حمر النعم، ولو دعيت إليه في الإسلام لأجبت». [أخرجه البيهقي].

كما أسهم ﷺ في حل بعض مشكلات مجتمعه، وشاركهم في الدفاع عن الكعبة وإقامة العدل، ومن ذلك:

تجديد بناء الكعبة: شارك الرسول ﷺ في تجديد بناء الكعبة، فكان ينقل الحجارة للبناء، ولما اختلفت القبائل فيمن يضع الحجر الأسود في مكانه، وكادت أن تقع الفتنة، اتفقوا أن يحتكموا إلى أول رجل يدخل عليهم، فكان محمداً ﷺ، فلما رأوه قالوا: أتاكم الأمين، وحين عرضوا عليه مشكلتهم، طلب منهم إحضار ثوب، ثم وضع الحجر فيه، وطلب من كبير كل قبيلة أن يمسك بطرف ويرفعه إلى موضع الحجر، ثم أخذه ﷺ ووضع في مكانه.

حرب الفجار: كان فيها ﷺ ينبل على أعمامه دفاعاً عن حرمة البيت، (أي يرد عليهم نبل عدوهم إذا رموهم بها).

حلف الفضول: حضر ﷺ هذا الحلف الذي عقده قريش، وتعاهدوا فيه على نصر المظلوم في مكة المكرمة.



• على ماذا تدل مشاركة النبي ﷺ في حلف الفضول؟

زواجه ﷺ:



كانت خديجة بنت خويلد رَضِيَ اللهُ عَنْهَا امرأة من أعظم نساء قريش نسباً وشرفاً، وأكثرهن مالاً، وقد رغبت في الزواج من نبينا محمد ﷺ بعد أن أبلغها ميسرة بما يتمتع به ﷺ من الخصال والمكارم، فعرضت عليه ﷺ - وهو في الخامسة والعشرين من عمره - أن يخطبها إلى أبيها، فاستشار أعمامه، وقبلها زوجة له، وأنجبت له كل أولاده عدا إبراهيم، فهو من مارية القبطية رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.



• أبحث في أحد مصادر التعلم، ثم أسجّل في الجدول التالي أبناء النبي ﷺ.

| الذكور | الإناث |
|--------|--------|
| | |
| | |
| | |
| | |



تقويم



السؤال ١٠ أسجل في المستطيلات ما يلي:

أ- نسب النبي ﷺ.

.....

ب- مولده ﷺ.

.....

ج- مرضعته ﷺ.

.....

د- كيفية عبادته ﷺ.

.....

السؤال ١١ أعلل لما يلي:

أ- رضاعة النبي ﷺ في بادية بني سعد.

.....

ب- رفض النبي ﷺ أعمال الجاهلية.

.....

السؤال ١٢ أوضح ما يلي:

أ- دور أبي طالب في حياة النبي ﷺ.

.....

.....

ب- زواج النبي ﷺ بخديجة رضى عنها.

.....

.....

س ٤- ألاحظ الشكل، ثم أجيب:

أ- أسجل المواقع التي مرَّ عليها النبي ﷺ أثناء رحلته إلى بلاد الشام.

ب- الاسم التاريخي لكل من: البحر الأحمر، الخليج العربي.





الشكل (٢٤)

بدء الوحي:

بدأت بوادر الوحي على نبينا محمد ﷺ بالرؤيا الصادقة، فكان لا يرى رؤيا في منامه إلا جاءت مثل فلق الصبح (أي نور الصبح)، ثم حُبب إليه الخلوة بنفسه والتعبد، والتوجه إلى الله، فاتخذ من غار حراء في جبل حراء مكاناً له يتعبد فيه، وعندما بلغ الأربعين من عمره نزل عليه الوحي.

نزول الوحي:

في شهر رمضان من عام (٦١٠) للميلاد، نزل جبريل ﷺ على نبينا محمد ﷺ وهو في غار حراء. فقال جبريل ﷺ: اقرأ.

قال ﷺ: «ما أنا بقارئ».

قال ﷺ: «فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني»، فقال ﷺ: اقرأ.

قال ﷺ: قلت: «ما أنا بقارئ».

قال ﷺ: «فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني»، فقال ﷺ: اقرأ.

فقلت: «ما أنا بقارئ»، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني»، فقال ﷺ: اقرأ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي

خَلَقَ ١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ٥﴾ [سورة العلق: ١-٥].

فقرأها نبينا محمد ﷺ، ثم عاد إلى بيته فرغاً يرتجف قلبه.

تلاط طلاء

- **الرؤيا الصادقة:** هي التي يقع ما يوافقها في اليقظة.
- **الغار:** هو فتحة في عرض الجبل تسمح للإنسان بالدخول منها.
- امتناع الرسول ﷺ عن القراءة؛ لأنه كان أمياً لا يحسن القراءة.
- نبينا محمد ﷺ هو بشاره نبي الله عيسى ﷺ، قال تعالى:
﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَاءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ
وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٦﴾﴾
- [سورة الصف:٦].
- **الوحي لغة:** الإعلام الخفي السريع.
- **وشرعاً:** إعلام الله أنبياءه ورسله بما يريد أن يبلغه إليهم.
- ونزول الوحي على نبينا محمد ﷺ هو نزول جبريل ﷺ على النبي ﷺ بالقرآن الكريم.

نشاط

أ- على ماذا يستدل بالآيات الكريمت السابفة في قصة نزول الوحي؟

.....

ب- ما أفضل كتاب يقرؤه المسلم؟

.....

ج- ما فوائد القراءة؟

.....

.....



- ما يخزيك الله: أي لا يهينك بل يكرمك.
- تصل الرحم: تزور الأقارب وتحسن إليهم.
- تحمل الكل: تعين الضعيف أو المنقطع الذي لا يستقل بأمره، مثل: اليتيم.
- تُقري الضيف: تطعم وتكرم الضيف.
- تُكسب المعدوم: تعطي الشيء على قلته وفقده، وفي رواية: تتصدق على الفقير.
- تُعين على نوائب الحق: أي تعين على الحوادث المحمودة، وكل أمر فيه خير.
- الناموس: هو صاحب السر، والمراد جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ، وسمي بذلك لاختصاصه بالوحي.

لما دخل ﷺ على زوجته خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قال: زملوني، زملوني (أي غطوني)، فَهَدَّأت من رَوْعه حتى ذهب عنه الفزع، فقَصَّ على خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ما حدث، وأبدى خشيته من ذلك، فقالت له: «كلا والله ما يخزيك الله أبداً، والله إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتُقري الضيف، وتُكسب المعدوم، وتُعِين على نوائب الحق»، وعندما انطلقت به خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا إلى ابن عمها ورقة بن نوفل، فأخبره ﷺ بما حدث، فقال ورقة: هذا الناموس الذي أنزله الله على موسى [أخرجه البخاري].



أ- أسجّل بعض صفات النبي ﷺ التي لم ترد في النص السابق.

.....

.....

ب- أكتب عن إحدى هذه الصفات في حدود سطرين.

.....

.....

ج- أذكر بعض فضائل صلة الرحم.

.....

.....



سؤال أرسم في المربع التالي جبل حراء، وأحدّد عليه الغار الذي كان يتعبد فيه النبي ﷺ.

سؤال أصف ما يلي:

أ- نزول الوحي على النبي ﷺ.

ب- حال النبي ﷺ بعد نزول الوحي عليه.

سؤال أوضّح الدروس المستفادة من قصة نزول الوحي.

ب- أعبر عن مكانة وطني الدينية؛ من حيث كونها مهبط الوحي.



قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْمَدِينَةُ ۙ (١) قُرْآنًا ذَرِيرًا ۙ (٢) وَرَبِّكَ فَكِيرًا ۙ (٣) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرَ ۙ (٤) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۙ (٥) وَلَا تَمَنَّأَنَّ تَسْتَكْبِرُ ۙ (٦) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ۙ (٧)﴾ [سورة المدثر: ١-٧].

بدء الدعوة:



تلاطلاع

- أول من آمن بالدعوة ونصرها، خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.
- أول من استشهد في سبيل الدعوة، سمية (أم عمار بن ياسر) رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

بعد نزول الوحي على نبينا محمد ﷺ بدأت مرحلة التبليغ، فبدأ ﷺ بأقرب الناس إليه، واتخذ ﷺ أسلوب السرية في الدعوة لنشر الإسلام وتبليغه للناس؛ من أجل تدريب المؤمنين وتقويتهم، وحتى لا يستثير قريشاً، فأسلم عدد من الرجال والنساء، وكان الرسول ﷺ يجتمع بالمسلمين ويرشدهم إلى الدين بعيداً عن أعين الآخرين، وظل على هذه الحال مدة ثلاث سنوات.



- أستنتج موقف قريش من الدعوة في هذه المرحلة.

.....

.....

أوائل المؤمنين بالدعوة:



بدأ النبي ﷺ دعوته داخل بيته، فأسلمت زوجته خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وربيبه (تربى على يديه) علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وكان عمره عشر سنوات، ومولاه زيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ثم بدأ بمن يأمل منه الاستجابة لدعوته، فكان أولهم صديقه أبو بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، الذي بذل جهداً في دعوة الآخرين للإسلام، حيث أقنع عدداً من الصحابة، منهم: عثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيدالله، وأبو عبيدة، والأرقم بن أبي الأرقم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، كما دخل عدد من الموالي في الإسلام، منهم: بلال بن رباح، وصهيب بن سنان، وعمار بن ياسر، ووالده وأمه سمية رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.



أ- لماذا كان علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من أوائل من دخل في الإسلام؟

ب- ما نتائج المرحلة السرية في تبليغ الدعوة؟

تقويم



س1 ما الحكمة من استخدام النبي ﷺ أسلوب السرية في الدعوة؟

س2 أكتب تعليقا عن:

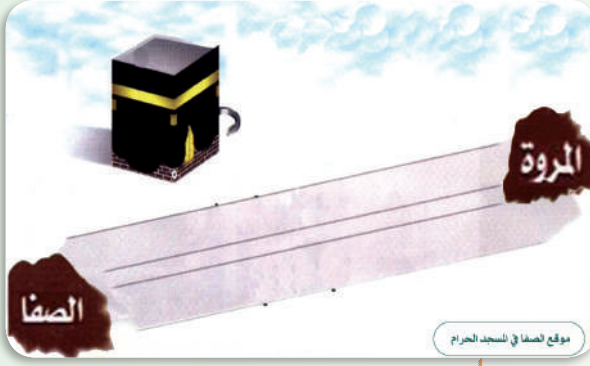
أ- جهود الرسول ﷺ في الدعوة أثناء المرحلة السرية.

ب- دور المسلمين الأوائل في نشر الدعوة أثناء المرحلة السرية.



• ما الذي ترتب على إعلان الرسول ﷺ دعوته؟

إعلان الدعوة:



صورة للصفاء والمروة، الشكل (٢٥)

أمر الله - سبحانه وتعالى - رسوله ﷺ أن يعلن دعوته، قال تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (٢١٤) [سورة الشعراء: ٢١٤]. فاستجاب ﷺ لأمر ربه وبادر الالتقاء بأقاربه من بني هاشم، وبني عبد مناف، فدعاهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له، فلم يستجيبوا له، ثم انتقل بالدعوة إلى أهل مكة المكرمة جميعاً، فصعد الصفا وهتف: «يا صباحاه»، فقالوا من هذا؟

فاجتمعوا إليه، فقال: «أرايتم إن أخبرتكم أن خيلاً تخرج

من سفح هذا الجبل، أكنتم مُصدقِي؟» قالوا: نعم، ما جرّبنا عليك كذباً. قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد». قال عمه أبو لهب: تباً لك سائر اليوم، أما جمعتنا إلا لهذا، ثم قام، فنزلت ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ (١) [أخرجه مسلم]. فحكّم الله - سبحانه وهو خير الحاكمين - على أبي لهب وامرأته بالخسران والخزي في الدنيا والآخرة.

لم تكن هذه الاعتراضات رسول الله ﷺ عن الدعوة، حيث واصل دعوة الناس إلى الدخول في الإسلام؛ تنفيذاً لأمر الله له في الاستمرار بالدعوة وتبليغها، وإعراضاً عن موقف معظم قومه السلبي من دعوته، مع اعترافهم بصدقته وأمانته، قال تعالى: ﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُوَمَّرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ (٩٤) [سورة الحجر: ٩٤].



أ- لماذا بدأ الرسول ﷺ بدعوة أقاربه؟

.....

ب- اكتب وصفاً للأسلوب الذي اتبعه الرسول ﷺ في إعلان الدعوة.

.....

.....

موقف قريش من إعلان الدعوة:



بين رسول الله ﷺ صدق دعوته وحقائق الإسلام، وأوضح بطلان آلهة قومه، ودعا إلى هجرها، فأدى هذا إلى تحول موقفهم من المعارضة إلى إعلان الخوف والرفض للدعوة الجديدة، ومع ذلك فإن هذا الرفض لم يمنع من دخول بعض كبار قريش في الإسلام، مثل: حمزة بن عبدالمطلب، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه، فكانا داعمين قويين للمسلمين في هذه المرحلة من الدعوة.

تقويم



سؤال أعلى لما يلي:

جهر النبي ﷺ بالدعوة في هذه المرحلة.

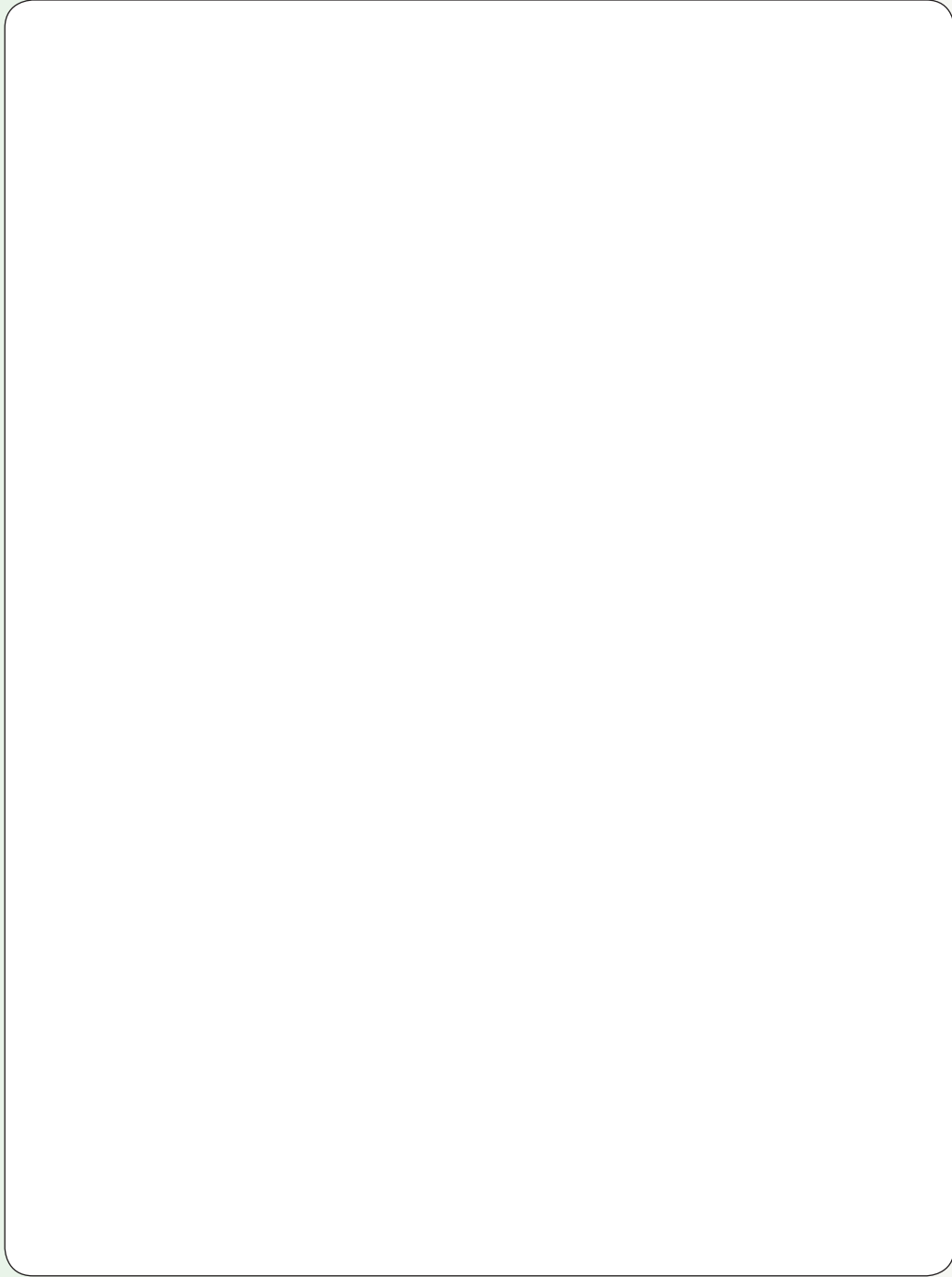
سؤال أوضح في المستطيلات التالية:

أ- جهود الرسول ﷺ في دعوة أهل مكة المكرمة في المرحلة الجهرية.

ب- موقف قريش من إعلان النبي ﷺ الدعوة.



سَأَصمّم رسماً بيانياً يمثّل ازدياد الداخلين في الإسلام في مرحلتي الدعوة (السرية والجهرية).





- ما الصفة التي تحلى بها النبي ﷺ في مواجهة الابتلاء؟
- كيف تمكن الرسول ﷺ من تبليغ دعوته؟

أساليب قريش في مواجهة الدعوة

سلكت قريش أساليب ترغيب وترهيب لمواجهة الدعوة، ووقفت في وجه النبي ﷺ، وعملت على صد تأثيره على الناس، ومن ذلك:

محاولة التأثير على أبي طالب عم النبي ﷺ:

فقد جاءت قريش إلى أبي طالب، فقالوا: إن ابن أخيك هذا قد أذانا في نادينا ومسجدنا فانهه عنا، فلما أتاهم قال: إن بني عمك هؤلاء زعموا أنك تؤذيهم في ناديتهم ومسجدهم، فانتبه عن أذاهم، فحلّق رسول الله ﷺ بصره إلى السماء، فقال: «ترون هذه الشمس؟» قالوا: نعم. قال: «فما أنا بأقدر أن أدع ذلك منكم على أن تشتعلوا منها بشعلة». فقال أبو طالب: والله ما كذب ابن أخي قط، فارجعوا.

السخرية والاستفزاء:

تعرّض الرسول ﷺ إلى سخرية قريش واستهزائهم، حتى أنهم كانوا لا يسمونه باسمه، وقد كفاه الله أولئك، قال تعالى: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [سورة الحجر: ٩٥].

الاتهامات الباطلة:

رمت قريش محمداً ﷺ بالكذب والسحر، قال تعالى: ﴿وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكٰفِرُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذٰبٌ﴾ [سورة ص: ٤].

كما اتهموه ﷺ بالجنون، قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَرٰقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾ [سورة القلم: ٥١].

تشويه الدعوة:

بثت قريش دعايات كاذبة حول دين الإسلام، فقالوا عن القرآن الكريم: أساطير تعلمها من الناس، قال تعالى: ﴿وَقَالُوا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [سورة الفرقان: ٥].



تلاطاع

- من صور إيذاء قريش للنبي ﷺ:
- كانت زوجة أبي لهب أروى بنت حرب تضع الشوك في طريق النبي ﷺ.
- قام عقبة بن أبي معيط بوضع سلا الجزور على ظهر النبي ﷺ عندما كان ساجداً عند الكعبة.
- كان أبو لهب يطوف خلف الرسول ﷺ في الحج والأسواق لتكذيبه ورميه بالحجارة.

• الملك العادل النجاشي:

النجاشي لقب حاكم الحبشة وملكها، واسمه أصحمة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ انتشر عدله، وذهبت سيرته الطيبة إلى كل مكان، وسمع بذلك المسلمون في مكة فهاجروا إليه فراراً بدينهم من أذى قريش واضطهادهم، ولقد رفض تسليم المؤمنين لوفد قريش بعد أن دار حوار في مجلسه بين المؤمنين ووفد قريش، وعاش المؤمنون في أمان على أرض الحبشة وحفظ لهم النجاشي حقهم. وأسلم النجاشي وشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وبعد أن عاد المؤمنون إلى المدينة قادمين من الحبشة فرح بهم رسول الله ﷺ وسمع منهم ما لاقوه من النجاشي، ثم قام وتوضأ ودعا ثلاث مرات: «اللهم اغفر للنجاشي»، فيقول المسلمون: آمين. ولما مات النجاشي قال الرسول ﷺ لأصحابه: «إن أخاكم قد مات بأرض الحبشة»، ثم صلى عليه صلاة الغائب.

حاول أبو جهل إيذاء النبي ﷺ عندما كان يصلي عند الكعبة، فلم يستطع الاقتراب منه، بل تراجع، وقال: إن بيني وبينه خندقاً من نار، فقال رسول الله ﷺ: «لو دنا مني لاخطفته الملائكة عضواً عضواً» [رواه مسلم].

انضهاد أتباعه ﷺ وفتنتهم:



تعرض بعض أتباع النبي ﷺ للاضطهاد والتعذيب، ومن ذلك:
أن أمية بن خلف كان يلقي بلال بن رباح رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في رمضاء مكة المكرمة وقت الظهيرة، ويضع الحجر الكبير على صدره. أما مصعب بن عمير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقد لقي من أمه أشد التعذيب، فكانت تكبله بالحديد، وتمنعه الطعام. ولتخفيف الأذى الذي تعرض له أصحاب رسول الله ﷺ على يد قريش؛ أذن ﷺ لهم بالهجرة إلى الحبشة، فهاجر بعضهم إليها.
لماذا اختار الرسول ﷺ الحبشة مكاناً لهجرة بعض أصحابه؟



الشكل (٢٦)

تلاطلاع

لقي المسلمون في هذا الحصار كثيرًا من الجوع لكن عددًا من ذوي الشهامة من أفراد قريش ألمهم ما وصلت إليه حال المحاصرين، خاصة النساء والأطفال. وتزعم هؤلاء هشام ابن عمرو - الذي كان يُدخل الطعام سرًا إلى المحاصرين - فتشاوروا حتى استقر رأيهم على نقض ما جاء في صحيفة المقاطعة، وقد أخبر النبي ﷺ عمه أبا طالب بأن الله سلط حشرة تسمى (الأرضة) على الصحيفة فأكلتها إلا (باسمك اللهم)، فلما ذهب القوم لنقض الصحيفة وجدوها كما أخبر النبي ﷺ وبذلك انتهت المقاطعة في السنة التاسعة من البعثة بعد مضي ثلاث سنوات.

المقاطعة (حصار الشعب):

بعد ازدياد عدد الداخلين في الإسلام خصوصًا بعد إسلام حمزة بن عبدالمطلب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وبعد أن رفض رسول الله ﷺ مساومتهم حيث عرضوا عليه الرئاسة، والمال، والزواج، كما عرضوا عليه أن يعبد آلهتهم يومًا، ويعبدون الله يومًا، وبعد فشلهم في إعادة من هاجر إلى الحبشة، عزم سادة قريش على قتل النبي ﷺ فاتفق بنو عبدالمطلب وبنو هاشم مسلمهم وكافرهم - عدا أبي لهب - على حماية رسول الله ﷺ، عند ذلك قامت قريش في السنة السابعة من البعثة بمقاطعة بني هاشم وبني عبدالمطلب فلا يتزوجون منهم، ولا يزوجونهم، ولا يبيعونهم شيئًا، ولا يشترون منهم؛ حتى يسلموا رسول الله ﷺ للقتل، وكتبوا في ذلك صحيفة علقوها في جوف الكعبة.



أ- أذكر مثالاً آخر لمن تعرض للأذى من أتباع الرسول ﷺ.

.....

ب- ما أثر وفاة أبي طالب وخديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا على النبي ﷺ؟

.....

ج- أبحث في أحد مصادر التعلم وأسجل الحوار الذي جرى بحضور النجاشي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ملك الحبشة، بين المسلمين وقريش.

موقف النبي ﷺ من أساليب المواجهة:



تلا طلاع

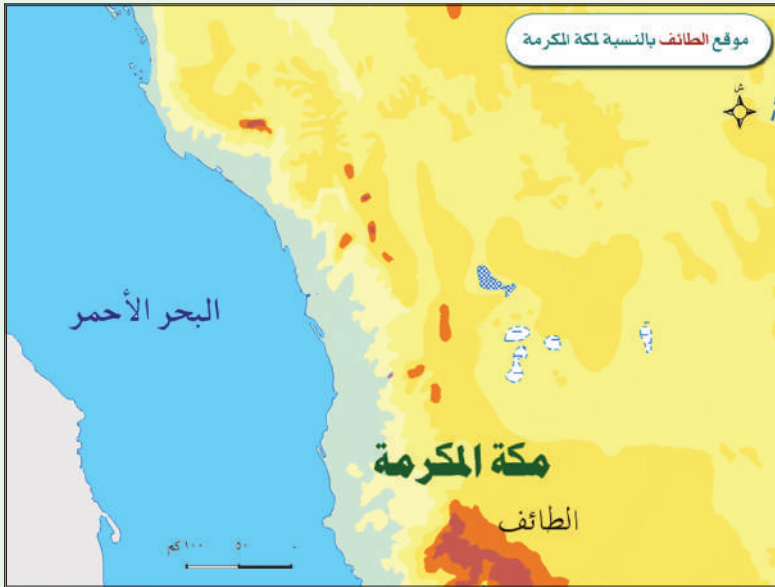
• لما عاد ﷺ من الطائف، قال هذا الدعاء: «اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين وأنت ربي، إلى من تكلني؟ إلى بعيد يتجهمني؟ أم إلى عدو ملكته أمري؟ إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي، ولكن عافيتك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، من أن تنزل بي غضبك، أو يحل على سخطك، لك العتبي حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك» [سيرة ابن هشام].

أمر الله نبيه محمداً ﷺ بأن يتحلى بالصبر على ما يلقاه من الأذى في سبيل الدعوة، قال تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ [سورة المزمل: ١٠].

فمضى رسول الله ﷺ - استجابة لأمر الله - يدعو الناس صابراً محتسباً متحملاً كل أنواع الأذى، ومريباً أصحابه على الصبر فيما يلقونه من تعذيب وابتلاء، ومن ذلك: أنه حينما مرَّ بأل ياسر وهم يعذبون، قال: «صبراً آل ياسر، فإن موعدكم الجنة».

كما صبر ﷺ على فقد من كان يدافع عنه ويحميه عمه أبو طالب ومن كانت تؤازره وتواسيه زوجته خديجة رضي الله عنها، وصبر على نتائج ذلك، حيث زاد إيذاء قريش له ﷺ، لكن هذا لم يوهن عزيمته، بل قرر عرض دعوته على من هم حول مكة المكرمة.

فكانت الطائف هي الأقرب إلى مكة المكرمة، فتوجه إليها بعد مضي ثلاثة أشهر من وفاة زوجته خديجة رضي الله عنها، ولما التقى زعماءها عرض عليهم الإسلام فلم يقبلوا، ولم يكتف أولئك الزعماء برفض الدعوة، بل لقي ﷺ أثناء خروجه من الطائف الأذى، فما كان منه ﷺ إلا أن توجه إلى ربه بالدعاء.



الشكل (٢٧)



أ- أحدّد على الشكل (٢٧) موقع الطائف، ثم أرسم خطاً يصلها بمكة المكرمة.

ب- أسمّي القبيلة التي كانت تسكن الطائف.

.....

.....

.....

.....

.....



س١ أحرر في الجدول التالي نوعين من أنواع الأذى التي صدرت عن قريش.

| للدِين الجديد | للصحابَة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ | موجه لشخص الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ |
|---------------|--------------------------------|--|
| | | |
| | | |

س٢ أناقش مجموعتي في:

أ- صبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الأذى في سبيل الدعوة، ثم أدون ذلك.

.....

ب- قوة إيمان الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وتمسكهم بدينهم، ثم أدون ذلك.

.....



س٣ أوقع على الخارطة:

أ- مكة المكرمة، والحبشة.

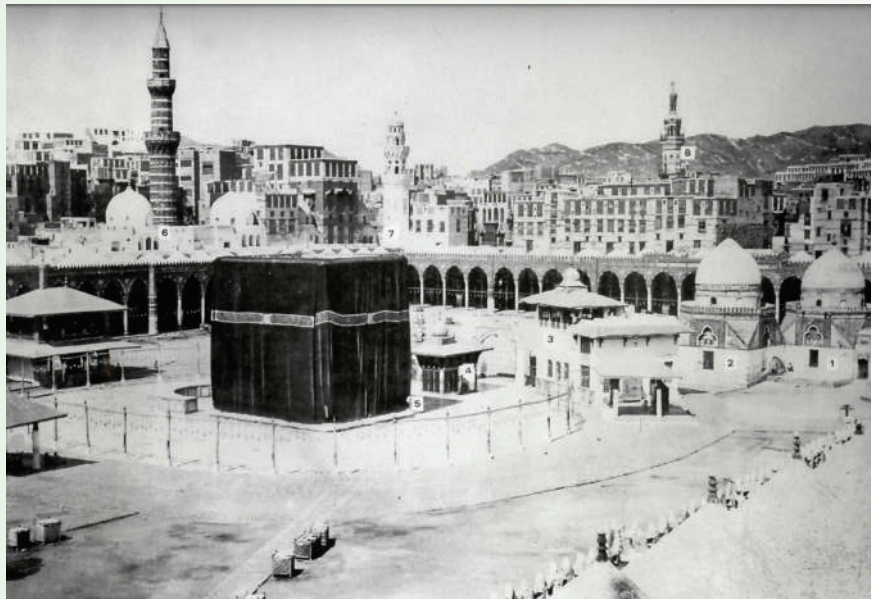
ب- طريق الهجرة إلى الحبشة.



• ما مدى نجاح دعوة النبي ﷺ في إسلام القبائل الأخرى؟

حين وصل النبي ﷺ إلى مكة المكرمة من الطائف، لم يستطع دخولها إلا بعد أن أجاره المطعم بن عدي، فاستقر بها ﷺ مهموماً، ثم رأى ﷺ ما شرح صدره، وزاده عزيمة على تبليغ الدعوة، فقد أكرمه الله - سبحانه وتعالى - بمعجزة كبرى، حيث أسري به في إحدى الليالي من مكة المكرمة إلى المسجد الأقصى، قال تعالى: ﴿سُبْحٰنَ الَّذِي أَسْرٰى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ آيٰتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾﴾ [سورة الإسراء: ١]. ثم عُرج به في الليلة نفسها من المسجد الأقصى إلى السماء، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرٰى ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهٰى ﴿١٤﴾ عِنْدَ جَنَّةِ الْمَأْوٰى ﴿١٥﴾ إِذْ يَغْشٰى السِّدْرَةَ مَا يَغْشٰى ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغٰى ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأٰى مِنْ آيٰتِ رَبِّهِ الْكُبْرٰى ﴿١٨﴾﴾ [سورة النجم: ١٣-١٨].

وهناك فُرِضت على المسلمين الصلوات الخمس، ثم أُعيد ﷺ إلى المسجد الأقصى، ومنه إلى مكة المكرمة، ولما أصبح ﷺ أخبر قريشاً بما جرى فكذبوه، وصدقه أبو بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. وهكذا ظلت قريش في غيها، فقد كذبت الإسراء والمعراج رغم ما ساقه النبي ﷺ من براهين، ولذلك رأى النبي ﷺ أن يعرض على القبائل الأخرى - غير قريش وثقيف - دعوته، ولما كانت القبائل العربية تقصد مكة المكرمة لأداء الحج والتجارة، فقد عرض النبي ﷺ دعوته وحاجته إلى النصر على العديد من القبائل، وما سمع ﷺ برجل ذي مكانة عند العرب إلا عرض نفسه ﷺ عليه، لكن ذلك لم يُفد؛ بسبب تحذير أهل مكة المكرمة لهذه القبائل منه ﷺ.



وصول الدعوة إلى المدينة المنورة (يثرب)

لم تكن هذه الابتلاءات نبينا محمدًا ﷺ عن مواصلة الدعوة، فقد استثمر رسول الله ﷺ مناسبة الحج ليعرض نفسه على القبائل، ويدعوهم إلى الإسلام، ويطلب نصرتهم، وفي موسم الحج من العام الحادي عشر من البعثة لقي ﷺ ستة رجال من أهل المدينة المنورة (يثرب) عند العقبة. ودار بين النبي ﷺ وبينهم الحوار التالي:

- من أنتم؟ - قالوا: نفر من الخزرج.
- قال: أمن موالي يهود؟ - قالوا: نعم.
- قال: أفلا تجلسون أكلمكم؟ - قالوا: بلى.

فدعاهم إلى عبادة الله - عز وجل - وعرض عليهم الإسلام، وتلا عليهم من القرآن، فأجابوه إلى ما دعاهم إليه، وقالوا: إنا قد تركنا قومنا في عداوة، وسندعوهم إلى أمرك، فعسى الله أن يجمعهم بك، ثم انصرفوا إلى بلادهم وقد آمنوا وصدقوا.

تقويم

سؤال أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي:

- () • أسهم الخزرج في نشر الإسلام في المدينة المنورة (يثرب).
- () • استجابات قبائل العرب للدعوة الإسلامية.
- () • استثمر الرسول ﷺ موسم الحج في الدعوة.

سؤال أسجل ما يلي:

أ- السنة التي تمت فيها مقابلة النبي ﷺ للسته الخزرجيين.

ب- جهود الرسول ﷺ في عرض الإسلام على القبائل.

ج- فضل الله على نبيه ﷺ في الإسراء والمعراج.

سؤال أعلل لما يلي:

- استجابة الخزرج لدعوته ﷺ، ووعدهم له بنشرها في المدينة المنورة (يثرب).

١ من خلال الشكل التالي، أقوم بما يلي:

أ- أحدد المكان الذي أسري بالنبي ﷺ منه، والمكان الذي عرج به منه.

ب- أحدد موقع العقبة بالنسبة لمكة المكرمة.





الدرس الثالث عشر: بيعتا العقبة

الوحدة الرابعة:
حياة النبي ﷺ في مكة المكرمة



• **البيعة:** عهد من الرعية لولي الأمر بالسمع والطاعة.

ظهرت بوادر نجاح الرسول ﷺ في البحث عن مكان آمن لنشر الدعوة بلا مضايقة أو اضطهاد، وتمثلت أولى بوادر النجاح في لقاءه ﷺ أهل المدينة المنورة (يثرب)، ومبايعتهم له.

بيعة العقبة الأولى

في موسم الحج للعام الثاني عشر من البعثة (الموافق ٦٢١ للميلاد)، قدم مكة المكرمة اثنا عشر رجلاً ممن أسلم من أهل المدينة المنورة (يثرب)، فبايعوا النبي ﷺ في العقبة، ويروي أحد المبايعين وهو عبادة بن الصامت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ما جرى في بيعة العقبة الأولى، قائلاً: إن النبي ﷺ قال لنا: «تعالوا بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوني في معروف، فمن أوفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو إلى الله، إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه»، قال عبادة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فبايعناه على ذلك. [أخرجه البخاري ومسلم].

وعندما أراد المبايعون العودة إلى بلادهم المدينة المنورة (يثرب)، أمر النبي ﷺ مصعب بن عمير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن يرافقهم ليقرئهم القرآن، ويعلمهم الإسلام، ويفقههم في الدين، فأسلم على يديه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جمع من أهل المدينة المنورة (يثرب).



• **أقرأ، ثم أجيب:**

في الحديث الشريف السابق كرر النبي ﷺ حرف (لا) ست مرات.

أ- أعدد فيما يلي ما ورد بعد كل واحدة منها:

- | | |
|----------|----------|
| -٢ | -١ |
| -٤ | -٣ |
| -٦ | -٥ |

ب- ما الذي كان يراه أهل المدينة المنورة (يثرب) في هذا الدين الجديد؟

.....

ج- أسجل بعض فوائد التواصل بين المجتمعات.

.....

.....

وفي السنة التالية للبيعة الأولى جاء في موسم الحج للعام الثالث عشر وفد من مسلمي المدينة المنورة (يثرب)، وبايعوا النبي ﷺ ببيعة العقبة الثانية، وكان النبي ﷺ قد أمرهم أن يختاروا اثني عشر رجلاً؛ لكي يسمعهم ما يبائعونه عليه، فاختروا تسعة من الخزرج، وثلاثة من الأوس، من بين الوفد البالغ ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان، يقول عبادة بن الصامت رضى الله عنه: «دعانا رسول الله ﷺ فبايعناه، فكان فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا، وعسرنا ويسرنا، وأثرة علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله، إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان» [أخرجه البخاري].

• حضر العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه قبل إسلامه ببيعة العقبة الثانية؛ وذلك حرصاً منه على حياة ومستقبل ابن أخيه النبي محمد ﷺ، وقال لأهل المدينة المنورة (يثرب): (إن محمداً منا حيث قد علمتم، وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رأينا فيه، فهو في عز من قومه، ومنعة في بلده، وإنه قد أبى إلا الانحياز إليكم وللحوق بكم، فإن كنتم ترون أنكم وافون له بما دعوتموه إليه، ومانعوه ممن خالفه فأنتم وما تحملتم من ذلك، وإن كنتم ترون أنكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج به إليكم، فمن الآن فدعوه... [ابن هشام ٢/٢٩٠].

• من بين الصحابة الذين بايعوا رسول الله ﷺ ببيعة العقبة الثانية:

- عبد الله بن رواحة رضى الله عنه.
- عبادة بن الصامت رضى الله عنه.
- أسعد بن زرارة رضى الله عنه.
- أسيد بن حضير رضى الله عنه.



• أدون فيما يلي ما تمت المبايعة عليه في العقبة الثانية:

- ١-
- ٢-
- ٣-
- ٤-
- ٥-
- ٦-

تقويم



لِسْأَلْ مَا يَلِي:

أ- الدرس المستفاد من نجاح النبي ﷺ في البحث عن مكان آمن للدعوة.

ب- فضل أهل المدينة المنورة (يشرب) الذين بايعوا النبي ﷺ.

لِسْأَلْ مَا يَلِي:

أ- السنتين اللتين تمت فيهما بيعتا العقبة.

ب- بنود بيعتي العقبة.

تقويم الوحدة



س1 أكمّل الفراغات التالية بكلمات مناسبة:

• يحيط بشبه الجزيرة العربية ثلاثة مسطحات مائية، هي:

..... و..... و.....

• تقع شبه الجزيرة العربية في من قارة

• من القوى السياسية في شبه الجزيرة العربية و.....،

..... و.....

• تقع مكة المكرمة في مكان متوسط على طريق، الذي يربط ببلاد الشام.

• ولد نبينا ﷺ في شهر ربيع الأول عام للميلاد المسمى بعام وقد أرضعته

في بادية بني سعد.

• تعبّد نبينا محمد ﷺ قبل البعثة في غار

س2 أكتب نصّاً لا يزيد على سطرين بالاستفادة من الكلمات التالية:

«مكة، الفيل، أبرهة، عبدالمطلب، نبينا محمد ﷺ، اليمن».

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

سؤال أرتب الفقرات التالية:

أ- (المناذرة، كندة، ثقيف، الغساسنة)، حسب قربها المكاني من مكة المكرمة:

ب- (الدعوة الجهرية، البعثة النبوية، العقبة الثانية، الدعوة السرية)، حسب تسلسلها التاريخي:

ج- (نجد، تهامة، الساحل الشرقي، سلسلة جبال الحجاز)، حسب تسلسل موقعها من الشرق إلى الغرب:

سؤال أسجل داخل المستطيلات التالية أسماء ما يلي:

أ- أربعة من أوائل الداخلين في الإسلام:

| | |
|-------|-------|
| | |
| | |

ب- مرضعتا نبينا محمد ﷺ:

| | |
|-------|-------|
| | |
|-------|-------|

ج- الحرف التي عمل بها نبينا محمد ﷺ:

| |
|-------|
| |
| |
| |
| |

سؤال ١٠ أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي:

- الأمطار على مكة المكرمة غزيرة. ()
- اتبع نبينا محمد ﷺ الحنيفة، وهي ملة أبينا إبراهيم عليه السلام. ()
- جميع أبناء نبينا محمد ﷺ من السيدة خديجة بنت خويلد رضوان الله عليها. ()
- بدأت بوادر نبوة نبينا محمد ﷺ بالرؤيا الصادقة. ()
- الصبر كان سلاح نبينا محمد ﷺ في مواجهة أذى قريش له. ()
- لم تقبل قريش حكم نبينا محمد ﷺ عند وضع الحجر الأسود. ()

سؤال ١١ أصل كل فقرة في العمود (أ) بما يناسبها في العمود (ب):

| العمود (ب) | العمود (أ) |
|---|---|
| <ul style="list-style-type: none"> • أبو جهل • أبو طالب • أبو لهب • بلال بن رباح رضوان الله عليه • علي بن أبي طالب رضوان الله عليه | <ul style="list-style-type: none"> • أنزل الله في شأنه سورة المسد • لقي أشد التعذيب من بعض مشركي قريش وصبر • حاول قتل نبينا محمد ﷺ • ظل يدافع عن نبينا محمد ﷺ، ويحميه حتى وفاته |



سؤال أوقع على الخارطة التالية ما يلي:

- أسماء القوى السياسية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام.
- طريق القوافل التجارية الذي كان يمر بمكة المكرمة قبل الإسلام.

سؤال أعلل ما يلي:

- كفاة أبي طالب نبينا محمد ﷺ.

.....

• إرسال نبينا محمد ﷺ مصعب بن عمير رضي الله عنه إلى المدينة المنورة (يثرب).

.....

• بحث نبينا محمد ﷺ عن مكان آمن لنشر الدعوة.

.....

• اهتمام السكان في شبه الجزيرة العربية بالرعي.

.....

• ذهاب السيدة خديجة رضي الله عنها بالنبي ﷺ إلى ابن عمها ورقة بن نوفل.

.....

سؤال أسجل باختصار آثار ما يلي:

• الصدق:

.....

• الصبر:

.....

• الأمانة:

.....

سؤال أذكر بإيجاز ما يلي:

أ- موقف قريش من الإسراء والمعراج.

.....

.....

ب- موقف أهل المدينة المنورة (يثرب) من نبينا محمد ﷺ ودعوته.

.....

.....

سؤال أذكر ثلاثة أمثلة لكل ما يلي:

• النشاط الاقتصادي في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام.

.....-١-٢-٣

• الأخلاق الحسنة عند العرب قبل الإسلام.

.....-١-٢-٣

• أساليب قريش في مواجهة الدعوة.

.....-١-٢-٣

السؤال ١٠ أربط بين الآيات القرآنية في العمود (أ) وبين ما يناسبها من فقرات العمود (ب) فيما يلي:

| (ب) | (أ) |
|------------------------------|--|
| ١- وأد البنات | - ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ ۙ إِلَّا لِفِهْمٍ﴾ [] |
| ٢- دعوة نبينا محمد ﷺ لأقاربه | - ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ ۙ﴾ [] |
| ٣- الإسراء | - ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [] |
| ٤- اشتغال قريش بالتجارة | - ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ [] |
| ٥- المعراج | - ﴿وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [] |
| | - ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ﴾ [] |

السؤال ١١ أستخلص نتائج ما يلي:

• إرضاع حليلة السعدية لنبينا محمد ﷺ.

.....

• استنصار نبينا محمد ﷺ بالقبائل.

.....

• تكذيب معظم أهل مكة المكرمة للدعوة.

.....

• دخول نبينا محمد ﷺ المسجد أثناء إعادة بناء الكعبة.

.....

س١٤- أ- أصمّم خارطة مفهوم للديانات الموجودة في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام.

ب- أسمى ثلاثاً من الديانات السماوية، وثلاثاً من الديانات الوضعية.

.....

.....

.....

س١٥- أظلل - بقلم الرصاص - المربع الدال على الإجابة الصحيحة:

• هضبة تقع في وسط شبه الجزيرة العربية، هي:

نجد تهامة عمان

• مهنة اشتهرت بها قريش، وكانت عماد حياتها الاقتصادية:

الصناعة التجارة الصيد



• يلتقي نسب نبينا محمد ﷺ بأمه عند:

قصي كلاب عبد مناف

• انتشر الإسلام على يديه في المدينة المنورة (يثرب):

مصعب بن عمير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ العباس بن عبدالمطلب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بلال بن رباح رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

• تسلسل النظام الاجتماعي عند العرب من الأكبر إلى الأصغر، هو:

العشيرة، والقبيلة، والأسرة الأسرة، والعشيرة، والقبيلة القبيلة، والعشيرة، والأسرة

• من الأخلاق الحسنة:

وأد البنات الوفاء بالعهد العصبية القبلية





■ تهدف هذه الوحدة إلى:

- تحديد موقع المدينة المنورة وطبيعتها الجغرافية.
- مناقشة أسباب هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة المنورة.
- التعرف على أهم أعمال النبي ﷺ في المدينة المنورة.
- التعرف على جهاد النبي ﷺ.
- تقدير مكانة النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم.
- استنتاج مواقف وقصص من حياته ﷺ.

أهداف الوحدة الخامسة

الوحدة الخامسة

حياة النبي ﷺ في المدينة المنورة

- **الدرس الرابع عشر:** المدينة المنورة وطبيعتها الجغرافية.
- **الدرس الخامس عشر:** أسباب الهجرة إلى المدينة المنورة.
- **الدرس السادس عشر:** أعمال النبي ﷺ في المدينة المنورة.
- **الدرس السابع عشر:** غزوة بدر (٢هـ).
- **الدرس الثامن عشر:** غزوة أحد (٣هـ).
- **الدرس التاسع عشر:** غزوة الخندق (٥هـ).
- **الدرس العشرون:** صلح الحديبية (٦هـ).
- **الدرس الحادي والعشرون:** فتح خيبر (٧هـ).
- **الدرس الثاني والعشرون:** فتح مكة (٨هـ).
- **الدرس الثالث والعشرون:** غزوة حُنين (٨هـ).
- **الدرس الرابع والعشرون:** حجة الوداع، ووفاة النبي ﷺ.
- **الدرس الخامس والعشرون:** شمائل نبينا محمد ﷺ.



المدينة المنورة وطبيعتها الجغرافية



الشكل (٢٨)

• ما أثر موقع المدينة المنورة في استقرار السكان قديماً؟
 • ما أثر الهجرة النبوية على المدينة المنورة (يثرب) حتى الوقت الحاضر؟
 كان لموقع المدينة المنورة وتضاريسها الجغرافية دور مهم في الاستقرار السكاني والحضري قبل الإسلام، وحين أذن الله - سبحانه وتعالى - لرسوله ﷺ بالهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، اقترن تاريخ حضارتها بتاريخ تلك الهجرة، فشهدت حضارة شاملة، وتطورت مع انتشار الإسلام واتساع رقعته.



مسجد قباء، الشكل (٢٩)

موقع المدينة المنورة

تقع المدينة المنورة في الجهة الغربية من شبه الجزيرة العربية، وإلى الشمال من مكة المكرمة، على دائرة عرض (٢٤°) شمالاً، وخط طول (٣٩°) شرقاً.



• أستعين بالأطلس الجغرافي، ثم:

أحدّد موقع المدينة المنورة على خارطة شبه الجزيرة العربية، الشكل (٢٨).

تلاطلاع



صورة للحرّة الشرقية، الشكل (٣٠)

• **الحرّات:** مفردها حرّة، وهي عبارة عن أرض ذات حجارة سوداء كأنما أحرقت بالنار، وقد تكونت بفعل البراكين التي ثارت قديماً ثم خمدت.

الطبيعة الجغرافية للمدينة المنورة

• **ما أهم العوامل التي أسهمت في قيام الزراعة في المدينة المنورة؟**
تعدّ الجبال من أهم المظاهر التضاريسية في المدينة المنورة، متمثلة في جبل أحد في الشمال، وجبل عير في الجنوب، وتتحصر بين حرتين، هما: حرة واقم، وتسمى الحرة الشرقية، وحرة الوبرة، وتسمى الحرة الغربية، ويجري فيها عدد من الأودية، منها: وادي العقيق، ووادي قناة.
تتميز بخصوبة التربة ووفرة المياه، وقد أكسبتها طبيعتها الجغرافية حصانة أسهمت في حمايتها، كما أدت إلى قيام الزراعة، وتنوع المحاصيل الزراعية فيها، وتشتهر المدينة المنورة بزراعة النخيل، وتعد التمور أبرز المحاصيل فيها، إضافة إلى محاصيل أخرى مثل: العنب، والتين، والخضراوات، والنعناع.

مناخ المدينة المنورة:



مناخ المدينة المنورة صحراوي قاري فهو شديد الحرارة صيفاً، شديد البرودة شتاءً، والأمطار قليلة، وغير منتظمة.



صورة فضائية للمدينة المنورة، الشكل (٣١)



• أقرأ الحديث التالي، ثم أجب:

قال ﷺ: «إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان» [أخرجه البخاري].

أ- أستنتج الميزات الطبيعية للمدينة المنورة المذكورة في الحديث.

.....

.....

.....

ب- أوجد العلاقة بين كثرة النخيل في المدينة المنورة، وطبيعتها الجغرافية.

.....
.....
.....



س

س (كان لموقع المدينة المنورة وتضاريسها الجغرافية دور مهم في الاستقرار السكاني والحضري قبل الإسلام).
من خلال العبارة السابقة، أيبّن أثر طبيعة المدينة المنورة في مكانتها قبل الإسلام وبعده.

.....
.....
.....

س

١- أكمل الفراغات التالية بما يناسبها:

أ- تقع المدينة المنورة في شبه الجزيرة العربية.

ب- يجري في المدينة المنورة عدد من الأودية، منها وادي ووادي

٢- يحد المدينة المنورة:

أ- شمالاً: جبل

ب- جنوباً:

ج- شرقاً: حرة

د- غرباً:

٣- من مناطق بلاد الشام المشابهة للمدينة المنورة من حيث المحاصيل الزراعية:

أ-

ب-





أ- أعدّد أبرز الميزات الطبيعية للمدينة المنورة.

ب- أصف مناخ المدينة المنورة.

ج- أعلّل قيام الزراعة في المدينة المنورة.



(يرتبط موقع المدينة المنورة وطبيعتها بفضائلها الدينية، ومكانتها التاريخية).
أدوّن أربعة أسباب أدت إلى ذلك.



• أستحضر ما درسته من الأحداث التاريخية التالية، ثم أرتبها على الشكل (٣٢):

المقاطعة، وبيعة العقبة الثانية، وموت أبي طالب وخديجة رضي الله عنها.

الثالثة عشر من البعثة

العاشر من البعثة

السابعة من البعثة

الشكل (٣٢)

أسباب الهجرة إلى المدينة المنورة (السنة الرابعة عشرة من البعثة)

ازداد أذى قريش للمسلمين، وازدادوا عتواً، واتفقوا على قتل نبينا ﷺ؛ مما أضعف الأمل في مناصرة أهل مكة المكرمة للدعوة، ولكن الله - سبحانه وتعالى - عوض نبينا ﷺ عن ذلك بنجاح دعوته في مكان آخر، فبعد بيعتي العقبة الأولى والثانية انتشر الإسلام في المدينة المنورة، وجاء أمر الله للمؤمنين بالهجرة إليها؛ فهاجر المسلمون يريدون بذلك وجه الله ويبتغون مرضاته.

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَلَا جَزَاءَ لَآخِرَةٍ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [٤١]

[سورة النحل: ٤١].

وقد لحق نبينا ﷺ بأصحابه رضي الله عنهم بعد أن أذن الله له بالهجرة، واصطحب معه أبا بكر الصديق رضي الله عنه، ووصل نبينا ﷺ إلى المدينة المنورة؛ ليبدأ في إنشاء دولة الإسلام في هذا المجتمع الجديد، ومن ذلك التاريخ والمدينة المنورة في عزة ومنعة.



طريق هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة، الشكل (٣٣)

١- أناقش مجموعتي في أسباب الهجرة إلى المدينة المنورة.

٢- أقرأ، ثم أجب:

قال ﷺ: «والله إني لأعلم أنك خير أرض الله...» .
أ- هل المقصود مكة المكرمة أم المدينة المنورة؟

ب- لماذا خرج نبينا ﷺ من مكة المكرمة؟

ج- لماذا كان نبينا ﷺ يحب مكة المكرمة؟

تلاطلاع

- كانت المدينة المنورة تسمى (يثرب)، وعندما هاجر إليها النبي ﷺ نهى عن تسميتها بهذا الاسم. وقيل إن سبب النهي هو إما لكون ذلك مأخوذاً من الثرب وهو الفساد، أو من التثريب وهو المؤاخذة بالذنب.
- سميت المدينة المنورة بأسماء كثيرة، منها: طابة، طيبة، دار الهجرة، مأزر الإيمان، الجابرة، الناجية، المباركة، الدار، قبة الإسلام.
- من بركة النبي ﷺ على المدينة المنورة أنها كانت مكان وباء وحى، وقد أصيب بها بعض الصحابة رضي عنهم، فلما بلغ ذلك النبي ﷺ دعا الله - عز وجل - أن يحبب إليهم المدينة المنورة، وأن ينقل ما بها من وباء.
- بدأ المسلمون يؤرخون بالهجرة النبوية في عهد عمر بن الخطاب رضي عنه، وأجمعوا على أن يبدأوا بشهر (محرم)؛ لقولهم إنه منصرف الناس من الحج.

• ألاحظ الشكل (٣٣)، ثم:

أ- أستنتج سبب سير نبينا ﷺ من طريق آخر غير الطريق المعهودة عند هجرته إلى المدينة المنورة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ب- أقدر كم من الزمن استغرقت هجرة نبينا ﷺ.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- من فوائد الهجرتين (الهجرة إلى الحبشة، والهجرة إلى المدينة المنورة):
- ١- أن نبينا ﷺ لم يخرج من بين قومه إلا حين همّوا بقتله، وحالوا دون دعوته إلى الحق.
- ٢- أن الله تعالى يكون في عون المؤمنين، الواثقين بأن النصر - أولاً وأخيراً - بيد الله.
- ٣- طاعة الله ورسوله ﷺ مقدمة على طاعة غيرهما.
- ٤- أن المسلم لا ييأس، ولا يقنط من رحمة الله.
- ٥- جواز الاستفادة من الإمكانيات الموجودة خارج بلاد المسلمين، كما استفاد نبينا ﷺ من عدل النجاشي.
- ٦- هجرة المسلم عن أهله ووطنه واجبة عندما لا يستطيع أداء العبادة.
- ٧- حفظ الله لنبينا ﷺ، حيث لم تصل إليه قريش طوال الرحلة.
- ٨- ذكاء نبينا ﷺ، حيث اتجه بعكس اتجاه المدينة المنورة، وسلك طريقاً آخر غير الطريق المعهودة.
- ٩- البحث عن مواطن أخرى لنشر الدعوة إذا تعذر نشرها في المكان الذي يوجد فيه الداعية.



س

أ- أدلّ على محبة الرسول ﷺ لصاحبه أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

ب- أحدّد على خارطة شبه الجزيرة العربية ما يلي:

- موقع مكة المكرمة، وموقع المدينة المنورة.





أعمال النبي ﷺ في المدينة المنورة

• ممّ يتكون مجتمع المدينة المنورة عندما وصل إليها نبينا ﷺ؟

• ما الذي عمله نبينا ﷺ لتنظيم المجتمع في المدينة المنورة؟

حرص نبينا ﷺ على إقامة دولة المسلمين الجديدة في المدينة المنورة؛ وفق أسس راسخة وقوية، تكفل الاستقرار والترابط بين فئات المجتمع، ومن الأعمال التي قام بها لبناء المجتمع المدني، ما يلي:

من أهم أعمال النبي ﷺ في المدينة المنورة

المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار

بناء المسجد النبوي

المعاهدة مع اليهود

الشكل (٣٤)

تلاطلاع

• كان المهاجرون والأنصار ينشدون أثناء بناء المسجد ونبينا ﷺ معهم، وهو يقول: «اللهم لا خير إلا خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة» [أخرجه البخاري].



صورة قديمة للمسجد النبوي، الشكل (٣٥)

أولاً: بناء المسجد النبوي وحجرات النبي ﷺ

• على ماذا يدل بدء نبينا ﷺ ببناء المسجد؟

عند وصول نبينا ﷺ إلى يثرب (المدينة المنورة) رأى أن يتخذ مكاناً يقيم فيه المسلمون شعائرهم الدينية، وفي الوقت نفسه تُبحث فيه الشؤون العامة؛ فقام ببناء مسجده في وسط المدينة المنورة، واشترك المهاجرون والأنصار في البناء، وبعد اكتمال بناء المسجد بُنيت حجرات لنساء النبي ﷺ ملاصقة له بنفس الطريقة التي بني بها المسجد، وأصبح المسجد النبوي مركزاً للحكم والقيادة في المدينة المنورة، كما أصبحت المدينة المنورة عاصمة البلاد الإسلامية.



تلاطلاع

• على ماذا تدل مشاركة نبينا محمد ﷺ في بناء المسجد؟

.....

.....

ثانياً: المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار



• أتدبر الآية الكريمة التالية، ثم أجب:

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [سورة الحشر: ٩].

أ- من المخاطب في الآية السابقة؟

ب- أذكر ثلاثاً من الصفات التي امتدح الله بها أهل المدينة المنورة من المسلمين في هذه الآية.

رغم بذل الأنصار ومواساتهم للمهاجرين، إلا أن نبينا ﷺ أوجد نظاماً يعالج أحوال المهاجرين الذين كانت أعدادهم تتزايد، وبدؤوا يشعرون بأنهم عالة على الأنصار، فجعل ﷺ لكل أنصاري أخاً من المهاجرين، فتقاسموا المأكل والمشرب، والأموال، والبيوت، مما كفل للمحتاجين من المهاجرين المعيشة الكريمة، بعد أن تركوا ديارهم وأموالهم نصرة لدين الله ومحبة لرسوله ﷺ، وبهذا التنظيم تم حل مشكلة المهاجرين بالمؤاخاة بينهم وبين الأنصار.

وقد كان لهذا التنظيم أثر كبير في تعميق الولاء للإسلام، وزيادة ترابط المجتمع لتكون دولة قوية يهابها من بداخلها وخارجها من العرب وغيرهم.

ثالثاً: المعاهدة مع اليهود

• من هم سكان المدينة المنورة قبيل قدوم نبينا ﷺ إليها؟

رأى نبينا ﷺ أن ينظم علاقاته في المدينة المنورة مع يهود (بنو قينقاع، وبنو النضير، وبنو قريظة)؛ ليعم الأمن ويتم التعايش بين طوائف المجتمع بسلام، فعقد معهم معاهدة تقوم على:

- ١- العيش بسلام وأمن.
- ٢- حرية الدين (لا يلزم اليهود باعتماد الإسلام).
- ٣- أن يكونوا عوناً للمدينة في صد العدوان عنها.
- ٤- عدم التآمر على المسلمين، أو نصره قريش، أو التستر على من يكيد للمسلمين في المدينة المنورة (يثرب).

وبالرغم من المعاهدة؛ إلا أن اليهود آنذاك أنكروا رسالة محمد ﷺ وهم يعلمون أنها حق، وبدأوا ينفرون الناس من الإسلام ويشككونهم في أصوله وتعاليمه، بل زعموا أن الوثنية خير منه، ولم يتركوا وسيلة لمحاربة الإسلام والمسلمين إلا اتخذوها، ومن ذلك التواصل مع أعداء المسلمين، والتآمر معهم وتحريضهم على حرب المسلمين.



أ- ما هدف نبينا محمد ﷺ من المعاهدة مع اليهود؟

ب- ما المتوقع حدوثه لو أن خصوم الإسلام حافظوا على العهد؟



سأصمّم رسماً لأهم أعمال الرسول ﷺ في المدينة المنورة مرتبة زمنياً.

سأ

أ- أعلّل ابتداء النبي ﷺ ببناء المسجد.

ب- أدلّل على حكمة النبي ﷺ في تعامله مع غير المسلمين.

س٤ أعدّ ثلاثاً من:

أ- صفات الأنصار رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ التي وردت في القرآن الكريم.

ب- شروط المعاهدة مع اليهود.

ج- أهداف المعاهدة.

س٥ أصف حال مجتمع المدينة المنورة بعد أن آخى نبينا محمد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بين المهاجرين والأنصار رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، ونظم علاقاته رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ مع غير المسلمين.

س٦ صف كيف يمكن أن يُسهّم موسم الحج في تحقيق الأخوة بين المسلمين.





تلاطلاع

- **الغزوة:** هي التي قادها نبينا ﷺ غالباً ضد الأعداء.
- **السرية:** هي الحملات التي وجهها نبينا ﷺ ضد أعداء الإسلام، ولم يحضرها بنفسه.

• إلى من أرسل نبينا محمد ﷺ؟

• لماذا لم يقاتل المسلمون المشركين قبل الهجرة؟

دعوة الإسلام دعوة عالمية، قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَآفَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ [سورة سبأ: ٢٨].

ولهذا سعى نبينا ﷺ بعد أن أسس قواعد بناء دولته في المدينة المنورة؛ إلى نشر الإسلام والتصدي لكل من يحاول أن يقف في وجه الدعوة، وفي سبيل ذلك جهز نبينا ﷺ عدداً من الغزوات والسرايا.



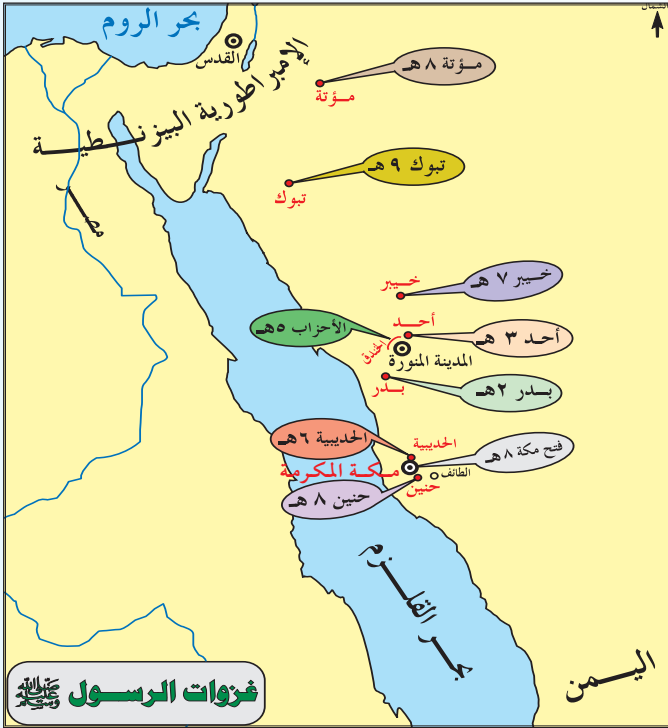
أ- كم سنة استمرت الدعوة دون قتال؟

ب- من كان يقف ضد انتشار الدعوة آنذاك؟

ج- أقرأ، ثم أجب:

قال تعالى: ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ [سورة البقرة: ١٩٠].

- ما التوجيه الرباني الذي ينبغي أن يلتزم به المسلم أثناء قتال من يقاتله؟



غزوات الرسول ﷺ

غزوات الرسول ﷺ، الشكل (٣٦)

• أقرأ الشكل (٣٦)، ثم أرتب زمنياً غزوات النبي ﷺ في الشكل (٣٧):

تلاطلاع

• **بدر:** بلدة تقع جنوب غرب المدينة المنورة، وتبعد عنها ١٥٥ كم وهي اليوم محافظة تتبع منطقة المدينة المنورة. • **غزوة بدر:** تعد أول مواجهة كبيرة بين النبي ﷺ وقريش. وسميت (يوم الفرقان) لأنها فرقت بين الحق والباطل فأعزت أهل الحق وأذلت أهل الباطل. ومما ورد في فضل من شارك فيها:

١- عن معاذ بن رفاع بن رافع الزرقني عن أبيه - وكان أبوه من أهل بدر - قال: (جاء جبريل ﷺ إلى النبي ﷺ فقال: ما تعدون أهل بدر فيكم؟ قال: «من أفضل المسلمين» - أو كلمة نحوها - قال: وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة). [رواه البخاري].

٢- عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لعل الله عز وجل اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم» [رواه البخاري].

من غزوات نبينا ﷺ

| | |
|-------|-------|
| | |
| | |
| | |
| | |

الشكل (٣٧)

أسباب غزوة بدر

• لماذا سميت هذه الغزوة ببدر؟

• كيف وقعت غزوة بدر؟

حين هاجر المؤمنون من مكة المكرمة إلى يثرب (المدينة المنورة) فرارًا بدينهم؛ تسبب ذلك بأن فقدوا أموالهم وبيوتهم، واستولى عليها كفار قريش.

ولما بلغ نبينا ﷺ قدوم أبي سفيان من بلاد الشام إلى مكة بقافلة تجارية لقريش رأى رسول الله ﷺ أن يعترض تلك القافلة، التي كان جزء منها مأخوذًا من أموال المهاجرين، وأن يعيد للمسلمين ما سلب منهم؛ فخرج من المدينة المنورة ومعه (٣١٩) رجلًا لاعتراض تلك القافلة. علم أبو سفيان بتوجه المسلمين، فأرسل رجلًا إلى قريش يستجد بها، فخرجت بجيش بلغ حوالي (١٠٠٠) مقاتل، ثم قرر أبو سفيان تغيير خط سير القافلة نحو البحر فنجا بها؛ لذا بعث إلى قريش يخبرها بذلك، لكن أبا جهل أصر على متابعة المسير، فعسكر جيش قريش في موقع بدر منتظرين قتال المسلمين، فاستشار نبينا ﷺ أصحابه رضي الله عنهم في قتال جيش قريش أو العودة، فأيدوه على قتالهم.



قافلة أبي سفيان رضي الله عنه وهي قادمة من الشام، الشكل (٣٨)

• ألاحظ موقع المدينة المنورة بالنسبة للطريق التجاري بين مكة المكرمة والشام على الخارطة، الشكل (٣٨)، ثم:

أ- أحدد بسهم اتجاه المسلمين نحو القافلة.

ب- أذكر كل ما أعتقد أنه ساعد العرب على معرفة المواقع خلال تنقلهم في ذلك الوقت.

ج- أبين سبب اتجاه أبي سفيان رضي الله عنه بالقافلة نحو البحر.

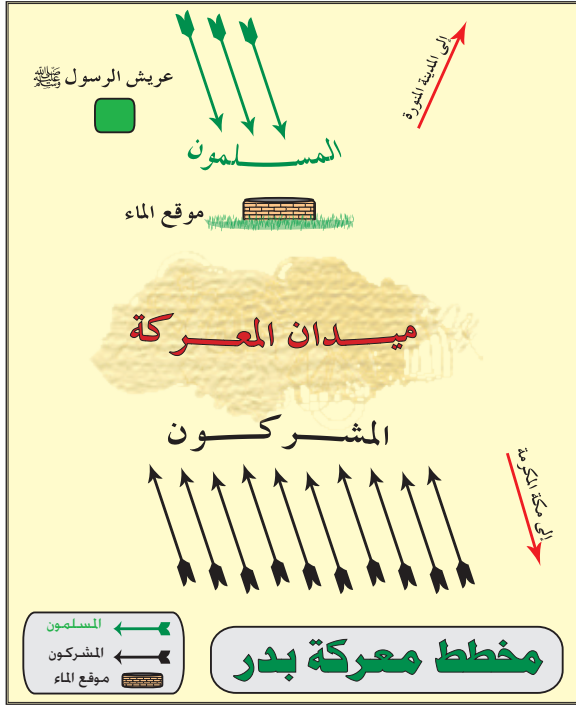
أحداث غزوة بدر

سار نبينا ﷺ بالمسلمين حتى وصلوا قريباً من بدر، فأشار عليه الصحابي الحباب بن المنذر رضي الله عنه بالنزول عند أقرب بئر إلى قريش، فاستحسن نبينا ﷺ رأي الحباب رضي الله عنه وأخذ به، ثم حث نبينا ﷺ أصحابه رضي الله عنهم على الثبات في القتال، ونظم صفوفهم، ودعا الله أن ينصرهم ويهزم أعداءهم، وبدأ القتال بين الطرفين بالمبارزة، ثم التحم الجيشان، فكان القتال على أشده، وأبلى فيه نبينا ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم بلاء الأبطال، قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله ﷺ وهو أقربنا للعدو، وكان من أشد الناس بأساً» [رواه أحمد]. وقد أيد الله سبحانه وتعالى رسوله ﷺ والمؤمنين بالملائكة الذين قاتلوا إلى جانب المسلمين في هذه المعركة. قال تعالى: ﴿بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [سورة آل عمران: ١٢٥].

• من خلال الشكل (٣٩) أوضّح:

أ- مميزات موقع جيش المسلمين عن موقع جيش قريش.

ب- كم شخصًا يمثل كل سهم من عدد جيش قريش تقريبًا؟

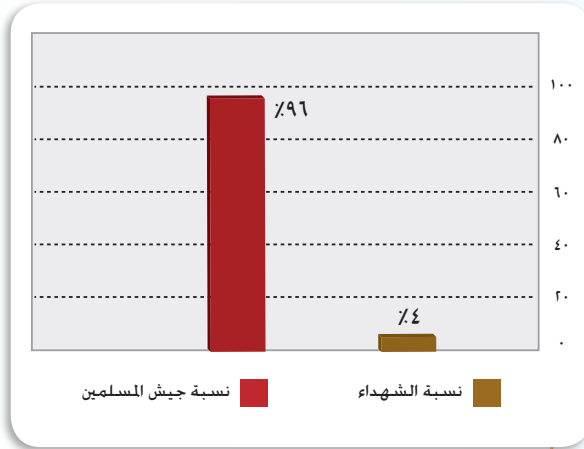


مخطط غزوة بدر، الشكل (٣٩)

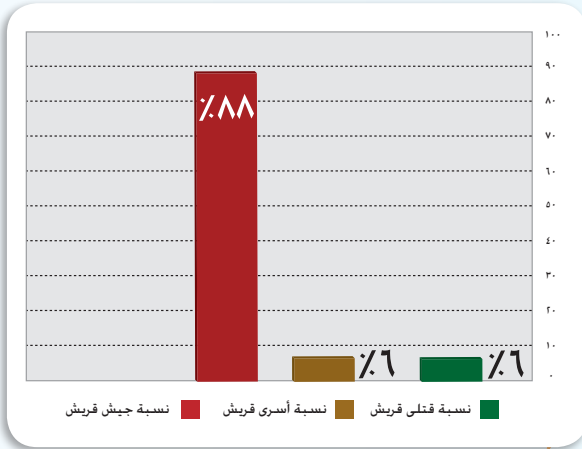
نتائج غزوة بدر

• كيف انتصر المسلمون في بدر رغم قلة عددهم؟

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [سورة آل عمران: ١٢٣].
انتصر المسلمون في غزوة بدر انتصاراً عظيماً، حيث قتلوا من جيش قريش (٧٠) رجلاً، من بينهم أبو جهل وأمّية بن خلف (وهما من أشد أعداء الدعوة)، وأسروا منهم (٧٠) رجلاً، بينما استشهد من جيش المسلمين (١٤) رجلاً فقط.



تمثيل بياني يوضح نسبة شهداء جيش المسلمين في غزوة بدر، الشكل (٤١)



تمثيل بياني يوضح نسبة خسائر جيش قريش من (القتلى، والأسرى) في غزوة بدر، الشكل (٤٠)



• أكتب ما لاحظته من المفارقة في النسبة بين شهداء جيش المسلمين، وبين قتلى وأسرى جيش قريش في الشككين (٤٠، ٤١).



• أبحث في أحد مصادر التعلم عن قصة الصحابي الجليل صهيب بن سنان رضي الله عنه؛ حين استولت قريش على ماله لماً أراد الهجرة إلى المدينة المنورة، وأكتب ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم إليه.

تقويم



سأ- أستنتج سبب ما يلي:
أ- قيام غزوة بدر.

ب- انتصار المسلمين في غزوة بدر.

سأ- أرسم مخططاً مبسطاً لغزوة بدر.

سؤال أدل من الدرس على:

١- شجاعة نبينا محمد ﷺ.

.....

٢- أخذ نبينا ﷺ بمبدأ الشورى.

.....

٣- أهمية الماء.

.....

٤- الأخذ بالأسباب بما لا ينافي التوكل على الله سبحانه وتعالى.

.....

سؤال أعبّر عن شعوري تجاه انتصار المسلمين في غزوة بدر.

.....

.....

.....



- ما ردود فعل قريش تجاه هزيمتهم في بدر؟
- ما سبب تسمية هذه الغزوة بأحد؟

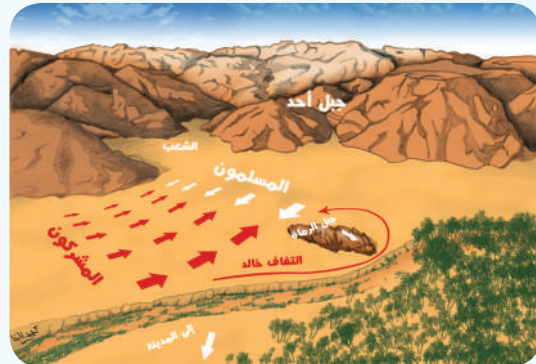
سبب الغزوة

لم يحتمل سادة قريش الهزيمة في بدر، فقرروا أن يثأروا لهزيمتهم، ويهاجموا المسلمين في عقر دارهم.

نطة الغزوة



جزء من جبل أحد وموقع جبل الرماة منه،
الشكل (٤٣)



مخطط غزوة أحد، الشكل (٤٢)

جهزت قريش جيشاً قوامه (٣٠٠٠) مقاتل بقيادة أبي سفيان الذي توجه به نحو المدينة المنورة إلى أن اقترب من جبل أحد، فعلم نبينا ﷺ بذلك، فاستشار أصحابه في الخروج لمحاربتهم، أو البقاء في المدينة المنورة لحمايتها، واستقر الرأي على الخروج لمحاربتهم، فخرج نبينا ﷺ بـ (١٠٠٠) رجل، حتى إذا كانوا بين المدينة المنورة وأحد انخذل زعيم المنافقين عبدالله بن أبي بثلث الجيش تقريباً؛ كم عدد الذين انخذل بهم؟ فسار نبينا ﷺ ببقية الجيش، وعسكر بهم أمام جبل أحد، ووضع (٥٠) من الرماة على جبل (يعرف الآن بجبل عينين) لحماية أظهر المسلمين، وأمرهم بعدم النزول عن الجبل مهما تكن النتائج. ألاحظ الشكلين (٤٢-٤٣).

أحداث الغزوة

تلا طلاع

- أسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه في السنة الثامنة من الهجرة، وشارك في غزوة مؤتة، وفتح مكة المكرمة، ثم أصبح من قادة المسلمين البارزين وقد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم (سيف الله).
- كانت معركة أحد معركة بلاء وتمحيص اختبر الله عز وجل فيها المؤمنين من المنافقين؛ فالمنافقون يظهرون الإيمان ويخفون الكفر، أما في الشدائد فيكشف الله أمرهم.
- المنافقون من أشد الناس عذاباً يوم القيامة، فهم في الدرك الأسفل من النار.

اشتد القتال بين جيش المسلمين وجيش قريش، وأبلى فيه نبينا صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم بلاءً حسناً، وبدأ جيش قريش بالترجع، عندها ظن الرماة أن الهزيمة حلت بجيش قريش، فتركوا مواقعهم -إلا قليلاً منهم- ليشاركوا في جمع الغنائم، مما أحدث ثغرة في جيش المسلمين فاستغل خالد بن الوليد ذلك -وكان حينها أحد قادة جيش قريش قبل إسلامه- والتف من خلف الجبل، ثم هاجم المسلمين.



- أبحث في أحد مصادر التعلم، وأسجل اسم زعيم الرماة الذين جعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل عينين.

نتائج الغزوة

فوجئ جيش المسلمين بجيش الأعداء وهم مشغولون بجمع الغنائم، فلحقت بهم الهزيمة، وقد استشهد على إثرها من جيش المسلمين سبعون رجلاً، منهم: عم النبي صلى الله عليه وسلم حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه، كما جرح نبينا صلى الله عليه وسلم، وكسرت ربايعيته: (السن الذي بين الثانية والثالثة) وشج في جبهته، رغم دفاع المسلمين المستميت عنه وفدائهم له صلى الله عليه وسلم بأنفسهم، وقد نجى الله نبيه صلى الله عليه وسلم من القتل حين انكشف لجيش قريش، فأرسل الله تعالى من الملائكة (جبريل، وميكائيل) ليقاتلا دفاعاً عنه؛ لأن الله تعالى تكفل بعصمته من الناس.

وقد أنزل الله - تعالى - في هذه الغزوة عدة آيات يواسي بها المسلمين، ويضمّد جراحهم، مذكراً إياهم بأن الحرب سجال والأيام دول. قال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١٣٦) **إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ**... ﴿ [سورة آل عمران: ١٣٩-١٤٠].

• من البطولات الرائعة في أحد:

كان للصحابة رضي الله عنهم مواقف رائعة عندما أصيب نبينا صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد؛ لم يعرف لها التاريخ نظيراً، فكان أبو طلحة رضي الله عنه يرفع صدره ليقية من سهام العدو، وقام أبو دجانة رضي الله عنه أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم: فترس عليه بظهره والنبل تقع عليه وهو لا يتحرك، وقاتل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه حتى أصيب وجرح عشرين جرحاً أو أكثر أصابه بعضها في رجله ففرج، وامتص مالك بن سنان والد أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما الدم من وجنته صلى الله عليه وسلم حتى أنقاه، فقال صلى الله عليه وسلم: «مجّه»، فقال: والله لا أمجه أبداً، ثم أدبر يقاتل، فقال نبينا صلى الله عليه وسلم: «من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فينظر إلى هذا»، فقتل شهيداً، وقاتل مصعب بن عمير رضي الله عنه وكان اللواء بيده، فضربوه على يده اليمنى حتى قطعت، فأخذ اللواء بيده اليسرى، حتى قطعت، ثم أخذه بصدره وعنقه حتى قتل، فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقاتل قتالاً شديداً، وهكذا كان بقية الصحابة رضي الله عنهم الموجودين هناك، كانوا يقومون ببطولات نادرة.



• برأيك؛ ما سبب هزيمة المسلمين في غزوة أحد؟



س1 أعلل قيام غزوة أحد.

س2 أحدد على مخطط غزوة أحد موقع جبل الرماة.



أ- ما العلاقة بين موقف الرماة وهزيمة جيش المسلمين في غزوة أحد؟

ب- ماذا كان يجب على الرماة أن يفعلوا في غزوة أحد؟

س (دافع المسلمون في غزوة أحد دفاعاً مستميتاً عن نبينا ﷺ وفدوه رخصاً بأنفسهم).
أ- على ماذا يدل ذلك؟

ب- ماذا بقي لنا من عمل يدل على محبتنا لنبينا محمد ﷺ؟

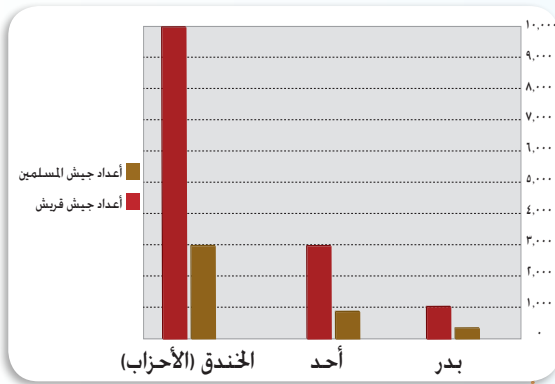
س ما تفسير قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوُلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٤٠]؟



• لماذا كررت قريش قتال المسلمين، بالرغم من تحقيقهم النصر على جيش المسلمين في غزوة أحد؟

سبب الغزوة

حرّض نفر من اليهود قريشاً وقبائل أخرى على غزو المسلمين، فاستجابوا لهم، واتجهوا صوب المدينة المنورة، وسموا بالأحزاب.



تمثيل بياني لأعداد جيش المسلمين وجيش قريش في غزوات، بدر، أحد، الخندق، الشكل (٤٤)



• أقرأ الشكل (٤٤)، ثم:

أ- أوضّح عدد جيش الأحزاب.

ب- أقرن بين أعداد جيوش أعداء الإسلام في بدر وأحد والخندق، ثم أفسر زيادة الأعداد في جيوش الأعداء في غزوة الخندق.

تلاطلاع

ج- أبيّن سبب تسمية غزوة الخندق بغزوة الأحزاب.

• قيادة ليس لها مثل:

روى البراء رضي الله عنه قال: (كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى أغمر بطنه - أو أغبر بطنه - وهو يقول: «والله لو لا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزلن سكينه علينا وثبت الأقدام إن لاقينا إن الألى (الأعداء) قد بغو علينا إذا أرادوا فتنة أبينا» ويرفع بها صوته أبينا أبينا) [أخرجه البخاري].



أحداث الفزوة

لَمَّا سَمِعَ نَبِيْنَا ﷺ بِتَحْرِكَاتِ الْأَحْزَابِ، اسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ فِي الْأَمْرِ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ الصَّحَابِيُّ سَلْمَانَ الْفَارَسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحُفْرِ الْخَنْدَقِ فِي الْجِهَةِ الْمَعْرُضَةِ لِلْهَجُومِ، وَعَمَلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى حُفْرِ الْخَنْدَقِ وَنَبِيْنَا ﷺ يَشَارِكُهُمْ، وَحِينَ فَرَّغُوا مِنْهُ، أَقْبَلَتِ الْأَحْزَابُ بِجِيُوشٍ بَلَغَ عَدْدُهَا (١٠,٠٠٠) مَقَاتِلًا، فَعَظُمَ عِنْدَ ذَلِكَ الْبَلَاءُ وَاشْتَدَّ الْخَوْفُ، حَتَّى بَدَأَتِ الْمَنَاوَشَاتُ بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ. وَاسْتَمَرَ ذَلِكَ قَرَابَةَ الشَّهْرِ، وَهَمَّ يَتْرَاشِقُونَ بِالنَّبَالِ، وَبَعْدَ أَنْ طَالَ الْمَقَامَ بِجِيُوشِ الْأَحْزَابِ وَلَمْ يَجِدُوا مَنَاصًا مِنَ الْقِتَالِ، اقْتَحَمَ بَعْضُ فَرَسَانِهِمُ الْخَنْدَقَ عِنْدَ نَقْطَةِ ضَعِيفَةٍ نَسْبِيًّا فَتَصَدَّى لَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَبَارَزُوهُمْ وَانْتَصَرُوا عَلَيْهِمْ.



مخطط غزوة الخندق، الشكل (٤٥)



• أتاَمَلِ الشَّكْلَ (٤٥)، ثُمَّ:

أ- أَحَدُ الْجِهَةِ الَّتِي حُفِرَ فِيهَا الْخَنْدَقُ.

ب- أَقْدِرُ عِدَّةَ الْأَيَّامِ الَّتِي اسْتَعْرَقَهَا حُفْرُ الْخَنْدَقِ.

ج- اسْتَنْتَجِ سَبَابَ عَدَمِ حُفْرِ الْخَنْدَقِ فِي الْجِهَاتِ الْأُخْرَى مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ.

د- اتَّخَيَّلْ أَنَّ الْمَدِينَةَ الْمُنُورَةَ كَانَتْ مَعْرُضَةً لِلْهَجُومِ مِنْ جِهَتَيْنِ، مَا الْحُلُولُ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ يَفْكَرَ فِيهَا الْمُسْلِمُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ؟

- دعا رسول الله ﷺ على جيش الأحزاب في غزوة الخندق فقال: «اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اللهم اهزم الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلزلهم».
- من قصص اليهود: نقض يهود بني قريظة العهد مع نبينا محمد ﷺ أثناء غزوة الخندق؛ حيث كانوا يمدون الأحزاب بالمؤن، حتى إذا كان اليوم الذي رجع فيه نبينا ﷺ إلى المدينة جاءه جبريل ﷺ يأمره بقتال بني قريظة، فخرج مع أصحابه لحصارهم؛ فقذف الله في قلوبهم الرعب، وأخذت مغنوياتهم تتهارفباشروا إلى النزول على حكم نبينا ﷺ بأن يحكم فيهم سعد بن معاذ رضى الله عنه، وكان حكمه في غاية العدل والإنصاف، حيث قال له نبينا ﷺ: «حكمت فيهم بحكم الله».

نتائج الغزوة

• ماذا حدث للأحزاب؟

أمر نبينا ﷺ نعيم بن مسعود رضى الله عنه - الذي أسلم دون علم قومه - أن يقوم بزراعة صفوف الأحزاب؛ باستخدام الخدعة، فاستطاع - بما وهبه الله من ذكاء - أن يفرق بين قريش والقبائل الأخرى وحلفائهم من اليهود، وأوقع في نفوس كل منهم الشك في الآخر، وكان لهذا العمل أثر كبير في إضعاف المتحالفين، ثم هيا الله النصر للمسلمين؛ حيث أرسل على الأحزاب الريح الباردة الشديدة التي اقتلعت خيامهم، وكفأت قدورهم، وأصابتهم بالهلع، فرجعوا إلى بلادهم خائبين. قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿١﴾ [سورة الأحزاب: ٩]، وقال تعالى: ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغِيظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا ﴿٢٥﴾ [سورة الأحزاب: ٢٥].



• قسّم نبينا ﷺ حضر الخندق بين أصحابه، على أن يقوم كل عشرة منهم بحفر أربعين ذراعًا، فكم طول

الخندق بالكيلومترات؟ علمًا بأن:

أ- طول الخندق بالذراع = ١٢,٠٠٠ ذراع (اثنا عشر ألف ذراع).

ب- الذراع = ٤٢ سم تقريبًا.

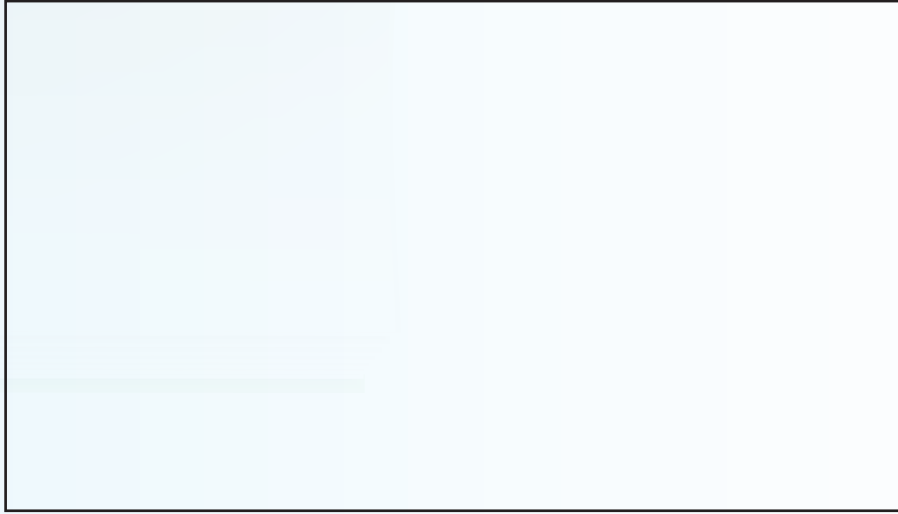
تقويم



س١ أعلّل لما يلي:
أ- قيام غزوة الخندق.

ب- تسمية غزوة الخندق بالأحزاب.

س٢ أرسم على هذا المخطط غزوة الخندق.



س٣ أُلخّص أحداث غزوة الخندق.

س٤ أبدي رأيي حول التالي:

أ- مشاركة نبينا محمد ﷺ المسلمين في حفر الخندق.

ب- دور الصحابي نعيم بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في الغزوة.

ج- هزيمة الأحزاب.



صلح الحديبية (٦هـ)

- لماذا سمي هذا الصلح بالحديبية؟
- ما دواعي هذا الصلح؟

رؤيا نبينا ﷺ رؤياً صادقة، ومما رآه في منامه ما كان يتشوق إليه هو وأصحابه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وهي أداء العمرة، فقص على أصحابه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ما رأى، ففرحوا فرحاً شديداً، وزاد اشتياقهم إلى زيارة البيت الحرام، وتلهف المهاجرون منهم إلى زيارة بلدهم التي أُخرجوا منها، وحُرموا رؤيتها بعد هجرتهم إلى المدينة المنورة.

خروج النبي ﷺ إلى مكة المكرمة

بعد مضي ستة أعوام على هجرته ﷺ، خرج على رأس (١٤٠٠) من المسلمين قاصداً مكة المكرمة يريد أداء العمرة، فوقف مع أصحابه في مكان يقال له الحديبية (الشميسي حالياً)، فأمر عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بالذهاب إلى مكة المكرمة، وإبلاغ قريش أنه لم يأت لقتال وإنما جاء للعمرة، وقد اختار النبي ﷺ عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لهذه المهمة لكثرة عشيرته في مكة المكرمة، ولمكانته عند قريش.

بيعة الرضوان (الشجرة)

البيعة الرابعة (بيعة الرضوان):

وقد حدثت أثناء مفاوضات الصلح، وذلك عندما أشيع أن عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قد قُتل فعزم رسول الله ﷺ على مقاتلة قريش، ودعا المسلمين إلى البيعة. فبايع المسلمون نبينا ﷺ تحت الشجرة، ألا يفروا، وأن يصبروا عند اللقاء إذا كان قتالاً، فأنزل الله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [سورة الفتح: ١٨].



- أحدّد جهة موقع الحديبية بالنسبة لمكة المكرمة على الشكل (٤٦)، ثم أجب:
- أ- ما الميقات الذي مر به نبينا ﷺ للإحرام بالعمرة من المدينة المنورة؟ وماذا يسمى حالياً؟

- عندما تساءل أصحاب نبينا ﷺ مستكرين لماذا يردون إلى قريش من جاء منهم مسلماً ولا ترد قريش من جاءها من المسلمين مرتداً؟
وضَّح نبينا ﷺ هذا الشرط بأن من ذهب إليهم كافرين، فلا رده الله وقد وقى المسلمون خبثه، أما المستضعفون من المسلمين، فستعيا قريش بأمرهم، كما عجزت عن سابقهم، وسينصرهم الله كما انتصر سابقوهم، وأثناء عودة المسلمين إلى المدينة المنورة بين لهم نبينا ﷺ أنهم عائدون إلى دخول المسجد الحرام كما وعدوا؛ فهو لم يذكر لهم أنهم سيطوفون به هذا العام.
- انفتح المجال أمام نبينا ﷺ ليتابع إبلاغ رسالته للناس جميعاً في مشارق الأرض ومغاربها لذلك عدّه ﷺ فتحاً مبيناً ونزل القرآن الكريم بهذا، قال تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۝٢ وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ۝٣﴾ [سورة الفتح: ١-٣].



أ- متى تحققت رؤيا نبينا ﷺ في دخول المسجد الحرام وأداء العمرة؟

.....

ب- أقرأ الآية (٢٧) من سورة الفتح، ثم أسجلها في الفراغ التالي.

.....

ج- أبحث في أحد مصادر التعلم عن استشارة نبينا محمد ﷺ لأم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، وأخذه ﷺ بما أشارت به أثناء وجودهم في الحديبية.

أهم نتائج صلح الحديبية

• ما نتائج موافقة نبينا ﷺ على شروط الصلح؟

- 1- أتاح للمسلمين فرصة نشر الإسلام والدعوة لدين الله داخل شبه الجزيرة العربية وخارجها.
- 2- تفرغ نبينا ﷺ لغزو خيبر.
- 3- أدى إلى دخول أعداد كثيرة من العرب في الإسلام.
- 4- مهّد للنصر الأعظم، وهو فتح مكة المكرمة بعد الصلح بسنتين، وما أعقب ذلك من توحيد للعرب، ودخول الناس في دين الله أفواجًا.

تقويم

س1 أعلل ما يلي:

أ- تسمية الصلح بالحديبية.

ب- يعد صلح الحديبية فتحًا.

س2 أرسم خارطة لغرب شبه الجزيرة العربية محددًا عليها موقع الحديبية.

س3 أعدد اثنين لكل مما يلي:

أ- شروط صلح الحديبية.

ب- النتائج المترتبة على قبول المسلمين لصلح الحديبية.

ج- بعضًا من الدروس المستفادة من صلح الحديبية.

س4 أوضّح على ماذا يدل:

أ- قبول نبينا ﷺ للصلح

ب- قبول الصحابة رضوان الله عليهم للصلح رغم كرههم له



الدرس الحادي والعشرون: فتح خيبر (٧هـ)

تلاطلاع

أخبر جبريل ﷺ نبينا ﷺ بمحاولة بني النضير قتله، فطالبهم ﷺ بالخروج من المدينة المنورة، ولكنهم رفضوا، فخرج لقتالهم، وحاصرهم في مكانهم، حتى استسلموا بشرط السماح لهم بمغادرة المدينة المنورة، فاتجه من لم يسكن خيبر منهم إلى بلاد الشام، وفي تلك المعركة نزلت سورة الحشر بأكملها، وهي تسمى سورة النضير.

• من الذين تفرغ نبينا ﷺ لقتالهم بعد صلح

الحديبية؟

تعدُّ خيبر من أخصب مناطق شبه الجزيرة العربية بالزراعة، واشتهرت بزراعة النخيل، وقد ازداد عدد يهود خيبر بانضمام بعض يهود بني النضير إليهم، بعد جلائهم من المدينة المنورة، فأصبحت خيبر قاعدة يهودية منيعة الحصون، كثيرة المقاتلين، كما أصبحت مركزاً للتأمر على المسلمين، وتحريض المشركين عليهم، ومن ذلك ما حدث في غزوة الأحزاب.



منطقة المدينة المنورة

موقع خيبر، الشكل (٤٧)



• أقرأ الشكل (٤٧)، ثم:

- أ- أحدد جهة موقع خيبر بالنسبة للمدينة المنورة.
ب- أقدّر المسافة بالكيلومترات بين المدينة المنورة وخيبر.

.....

.....

.....

.....

سبب الفتح

• لماذا قرر نبينا ﷺ قتال يهود خيبر؟

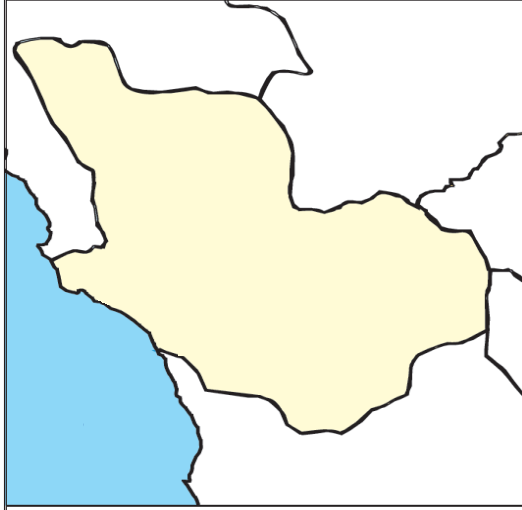
ازداد تهديد يهود خيبر للمسلمين، خصوصاً بعد أن انضمت إليهم يهود بني النضير، حيث مثل الجميع خطراً، لذا قرر نبينا ﷺ التوجه لقتالهم، بعد أن أمن جانب قريش عقب صلح الحديبية.

سير الفتح ونتائجه

أمر نبينا ﷺ أصحابه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ الذين كانوا معه في الحديبية بالخروج إلى خيبر، فلما انتهى إليها، وكانت ذات حصون منيعة، ومزارع كثيرة؛ حاصرها وكان ممن حمل راية المسلمين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وبعد قتال عنيف فتح الله على يديه أقوى الحصون، ثم استسلمت بقيتها، فغنمها المسلمون، وأبقى نبينا ﷺ أهلها ليقوموا بالزراعة على أن يدفعوا للمسلمين نصف ما تنتجه الأرض مما يسمى بالخراج، ويكون للمسلمين الحق في إخراجهم منها متى أرادوا.



• على ماذا يدل إبقاء نبينا ﷺ يهود خيبر ليقوموا بالزراعة؟



منطقة المدينة المنورة

س١٠ أعلل ما يلي:

أ- إجلاء نبينا ﷺ يهود بني النضير من المدينة المنورة.

ب- فتح خيبر.

س١١ أحدد على الخارطة الصماء موقع كل من:

- المدينة المنورة.

- بدر.

- خيبر.

س١٢ (بذل الصحابة رضوان الله عليهم جهوداً كبيرة في فتح حصون خيبر المنيعة).

- أكتب رسالة في سطرين أشيد فيها بجهود الصحابة رضوان الله عليهم.

س١٣ أبقي نبينا ﷺ أهل خيبر في أراضيهم ليقوموا بزراعتها على أن يدفعوا للمسلمين نصف ما تنتجه الأرض.

- أعبّر عن شعوري تجاه تعامل نبينا ﷺ مع أهل خيبر.



• أستحضر ما درسته عن شروط صلح الحديبية، ثم أكمل الفراغات التالية بما يناسبها:

- كانت مدة صلح الحديبية
- تحالفت قبيلة مع المسلمين، وتحالفت قبيلة مع قريش.

تلا طلاع

كان أبو سفيان (صخر بن حرب) يخرج ويتحسس الأخبار، وفي طريقه شاهد نيران جيش المسلمين؛ فتيقن حينها من قوتهم وحسن تنظيمهم فأصابه الخوف والفرع. وفي الطريق التقى بالعباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه، وأخبره أن قريشاً لن تستطيع مقاومة جيش المسلمين، وأوصله إلى رسول الله ﷺ ليأخذ له الأمان، فأسلم أبو سفيان وقال العباس رضي الله عنه: يا رسول الله إن أبا سفيان رجل يحب الفخر؛ فاجعل له شيئاً، فكافأه النبي ﷺ وكرمه وقال: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن - بأن جعل رسول الله ﷺ لداره حرمة - ومن أغلق عليه بابه فهو آمن ومن دخل المسجد الحرام فهو آمن» [أخرجه مسلم]. وقد أبلى رضي الله عنه فيما بعد بلاءً حسناً.

سبب الفتح

- لماذا عزم نبينا ﷺ على فتح مكة المكرمة؟
- كم سنة مرت على عقد صلح الحديبية؟

اعتدى بنو بكر - حلفاء قريش - على خزاعة - حلفاء نبينا ﷺ - وغدروا بهم وقتلوا عدداً منهم، وساعدهم على ذلك إعانة قريش لهم بالسلاح والمال، وبهذا نقضت قريش شرطاً من شروط صلح الحديبية. فاستنجدت خزاعة بنبينا ﷺ، فكان هذا هو السبب المباشر في الفتح.

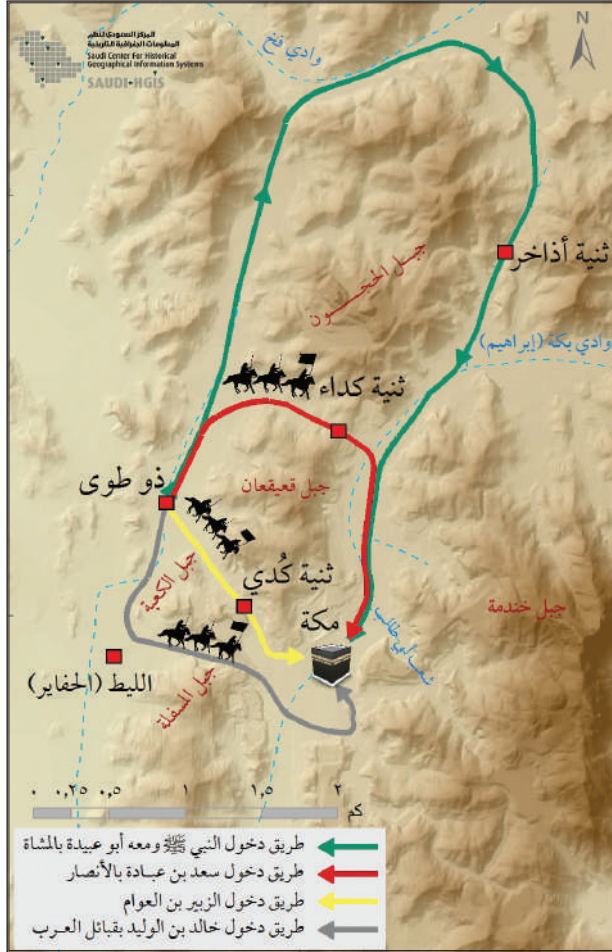
نطة الفتح

بعد أن تأكد نبينا ﷺ من نقض قريش للصلح؛ أمر أصحابه رضي الله عنهم بالتجهيز للغزو وكتمان الأمر، وتوجه بهم نحو مكة المكرمة سرّاً حتى لا ينتشر الخبر، وقد بلغ عدد الذين خرجوا معه (١٠,٠٠٠) عشرة آلاف مجاهد، حتى وصل بهم ممر الظهران (وادي فاطمة حالياً)، فأوقدوا النيران، ثم قَسَمَهم إلى أربع فرق.



أحداث الفتح

أمر نبينا ﷺ الفرق أن تدخل مكة المكرمة من الجهة المحددة لها، وألا تقاتل إلا إذا أكرهت على القتال، ثم تحركت كل فرقة من الجيش الإسلامي عبر الطريق الذي أمرت بالدخول منه، وأخذت تقضي على كل من يقف ضدها.



فتح مكة المكرمة، الشكل (٤٨)



• ألاحظ الشكل (٤٨)، ثم:

أ- أكمل الفراغات التالية بما يناسبها:

• قسّم نبينا ﷺ جيوش فتح مكة المكرمة إلى:

فرقة بقيادة:

فرقة بقيادة:

فرقة بقيادة:

فرقة بقيادة:

ب- لماذا لم يدخل جيش المسلمين مكة المكرمة

من جهة واحدة؟

.....

.....

تلا طلاع

وصف ابن القيم -رحمه الله- فتح مكة بالفتح الأعظم الذي أعزّ الله به دينه ورسوله وجنده وحزبه الأمين، واستنقذ بلده وبيته الذي جعله هدى للعالمين، وهو الفتح الذي استبشر به أهل السماء، ودخل الناس في دين الله أفواجًا، وأشرق به وجه الأرض ضياءً وابتهاجًا.

دخول نبينا محمد ﷺ مكة المكرمة

استسلمت قريش، فدخل نبينا محمد ﷺ مكة المكرمة وهو مطأطئ رأسه، حتى إن ذفته كادت أن تلامس واسطة رحله تواضعاً لله، ثم أمر بتحطيم الأصنام، وتطهير البيت الحرام منها، وشارك بيده الشريفة في تكسيرها، فجعل يطعنها بعود في يده، ويقول: «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً»، ثم طاف حول الكعبة وأمر بفتحها، فدخلها ﷺ وصلى فيها ركعتين.



١- إذا تمكنت من دخول الكعبة المشرفة فإلى أي جهة تصلي؟

٢- ما نوع العقاب المتوقع من قبل نبينا محمد ﷺ ودار في أذهان أعدائه من قريش؟

موقف نبينا محمد ﷺ من قريش

• ما موقف نبينا محمد ﷺ من قريش الذين طالما ناصبوه العداوة؟
عندما فتح نبينا محمد ﷺ باب الكعبة، كانت قريش قد ملأت المسجد صفوفًا ينتظرون ما يصنع بهم! فقال ﷺ: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده»، ثم قال: «يا معشر قريش، ما تظنون أنني فاعل بكم؟» فقالوا: خيرًا، أخ كريم، وابن أخ كريم، قال ﷺ: «فإني أقول لكم كما قال يوسف لإخوته: لا تثريب عليكم اليوم، اذهبوا، فأنتم الطلقاء». لقد ضرب نبينا محمد ﷺ مثلاً رائعاً في العفو عند المقدرة؛ رافعاً شعار التسامح والرحمة.

نتائج فتح مكة المكرمة

• ما السبب وراء توافد الناس على نبينا ﷺ معلنين إسلامهم؟

- ١- أقبل الناس على دين الله أفواجًا آمنين، فاتضح أثر إزالة العوائق والعقبات التي تحول بين الناس ودعوة الإسلام. قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۗ﴾ [سورة النصر: ١-٣].
- ٢- تطهير البيت الحرام من الأوثان والأصنام، وبذلك انتهى عهد الوثنية في شبه الجزيرة العربية.
- ٣- انتشار الإسلام، حيث أخذت قبائل شبه الجزيرة العربية تقف على نبينا ﷺ في العام التاسع؛ لتعلن إسلامها، فسُمِّي هذا العام بعام الوفود.
- ٤- تمهيد الطريق لتوحيد شبه الجزيرة العربية، ونشر الإسلام خارجها.

تقويم

س١ أحدد العلاقة بين صلح الحديبية، وفتح مكة المكرمة.

س٢ أخصّص فتح مكة المكرمة.



أ- من خلال المخطط التالي: أرسم بأسهم خط سير الجيوش الإسلامية (الفرق الأربع) حتى دخولها مكة المكرمة.



ب- أكتب اسم كل قائد بجانب مسيرته جيشه.



أ- أعبّر في حدود سطرين عن معاملة نبينا ﷺ للذين آذوه من قريش.

ب- أبحث في القرآن الكريم في سورة يوسف عن الآية التي تتفق مع مقولة نبينا محمد ﷺ لأعدائه من قريش بعد فتح مكة المكرمة.

ج- أبدي رأيي في فتح مكة المكرمة في عهد الرسول ﷺ، وأدعم إجابتي بما يقوِّبها.



• لماذا سميت غزوة حنين بهذا الاسم؟

• ما ردود فعل القبائل التي كانت تسكن بالقرب من مكة

المكرمة عندما سمعت بفتحها؟

تلاطلاع

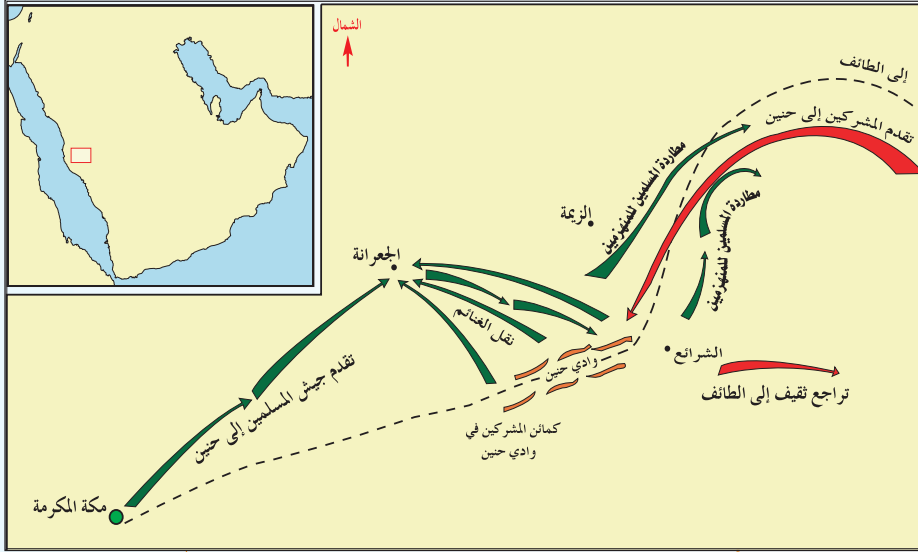
- قبيلة هوازن تسكن شرق مكة المكرمة، بينما قبيلة ثقيف تسكن الطائف.
- تسمى غزوة حنين بغزوة هوازن؛ نسبة إلى المقاتلين من قبيلة هوازن الذين أتوا لقتال النبي ﷺ. وقد أسلم قائدهم مالك بن عوف رضي الله عنه بعد أن عرض عليه رسول الله ﷺ أن يرد إليه أهله وماله ومئة من الإبل على أن يسلم، فأسلم فأعطاه ما وعده وحسن إسلامه.

سبب الغزوة

بعد فتح مكة دبّ الخوف في نفوس من لم يدخل الإسلام من القبائل المجاورة، وفي مقدمتها هوازن، وثقيف، واجتمعت إليهما بعض القبائل التي قررت المسير إلى حرب المسلمين، فجهزت جيشاً كبيراً بلغ عدده (٢٠٠٠٠) عشرين ألفاً تحت قيادة مالك بن عوف.

أحداث الغزوة

علم نبينا ﷺ بنية هوازن، وثقيف، فخرج من مكة المكرمة في السادس من شهر شوال سنة ثمان للهجرة على رأس جيش بلغ عدده (١٢,٠٠٠) اثني عشر ألف مجاهد، وقد أعجب بعضهم بكثرة هذا العدد، وقال: «**لن نغلب اليوم من قلة**»، فشق ذلك على رسول الله ﷺ. ولما انتهى جيش المسلمين عند الفجر إلى وادي حنين (الشرايع حالياً)، فوجئوا بالنبال تمطر عليهم من كل مكان، فانهزموا راجعين، حينئذ ظهرت شجاعة نبينا ﷺ، حيث ثبت في مكانه مع عدد قليل من الصحابة رضي الله عنهم، في مقدمتهم أبو بكر، وعمر، وعلي، والعباس رضي الله عنهم، وأخذ النبي ﷺ يحث المسلمين على القتال فأخذ كفا من تراب وحصب به وجوه الكفار، ودعا عليهم، وأمر عمه العباس رضي الله عنه - وكان جهوري الصوت- أن ينادي المسلمين (يا معشر الأنصار... يا معشر المهاجرين... يا أصحاب الشجرة) فما إن سمع المسلمون ذلك الصوت حتى أجابوه قائلين: يا لبيك يا لبيك، ثم عادوا للقتال بحماس وشجاعة، وتدارك الله المؤمنين برحمته؛ فأنزل الملائكة التي ثبتت المؤمنين.



مخطط غزوة حنين وحصار الطائف، الشكل (٤٩)



• أقرأ الشكل (٤٩)، ثم أكمل الفراغات التالية بما يناسبها:

- أ- بلغ عدد المسلمين في فتح مكة المكرمة
- ب- الفرق بين عدد المسلمين في فتح مكة المكرمة وغزوة حنين
- ج- جاءت الزيادة في جيش المسلمين بسبب:



عدد جيش المسلمين في فتح مكة ■ عدد حديثي الإسلام من الطلقاء ■

الفرق بين المسلمين الذين خرجوا مع رسول الله ﷺ في فتح مكة المكرمة، وغزوة حنين، الشكل (٥٠)

تلاطلاع

عندما احتدم القتال، نظر رسول الله ﷺ إلى قتالهم، فقال: «هذا حين حمي الوطيس» [رواه مسلم]، ثم أخذ ﷺ قبضة من تراب الأرض فرمى بها وجوه الكفار، وقال: «شاهت الوجوه» [رواه مسلم]، وملاّت تلك القبضة أعينهم جميعاً.

نتائج الغزوة

لم يثبت الأعداء طويلاً على القتال، حيث انهزموا، وفروا تاركين وراءهم نساءهم وأولادهم وأموالهم غنيمة للمسلمين، وبذلك حوّل الله هزيمة المسلمين إلى نصر مؤزر، ثم ترك النبي ﷺ السبي والغنائم تحت الحراسة، واقتفى أثر المنهزمين من هوازن وثقيف إلى الطائف، فحاصرها حوالي عشرين يوماً. ولكن تحصيناتها القوية حالت دون فتح المسلمين لها فرحل النبي ﷺ عنها بعد أن دعا لأهلها بالهداية.



• اقرأ الآية الكريمة، ثم أجب عما يليها:

قال تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٣٦﴾﴾ [سورة التوبة: ٢٥-٢٦].

أ- ما سبب هزيمة المسلمين في بداية غزوة حنين، وانتصارهم في نهايتها؟

.....

ب- ما الغزوة التي انتصر فيها المسلمون على الرغم من قلة عددهم، وما سبب انتصارهم فيها؟

.....

ج- ماذا يعني قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا﴾؟

.....

تقويم



س1 أعلل ما يلي:
أ- تسمية غزوة حُنين بهذا الاسم.

ب- قيام غزوة حُنين.

س2 أرسم مخططاً مبسطاً لغزوة حُنين، وأبين عليه ما يلي:

- موقع وادي حُنين.
- الاسم الحالي للوادي.
- أعداد جيش المسلمين وجيش أعدائهم.
- أسهم ملونة تمثل تقابل الجيشين.
- مفتاح للمخطط.



س3 أقرأ العبارة، ثم أجيب عن الأسئلة التي تليها:
(يا معشر الأنصار... يا معشر المهاجرين... يا أصحاب الشجرة).
• من قائل العبارة؟

• ما المناسبة التي قيلت فيها؟

• ما الصفة التي ظهرت في الموقف الذي قيلت فيه؟

س٥ أرتب الأحداث التاريخية التالية حسب زمن حدوثها من الأقدم إلى الأحدث:

فتح خيبر، غزوة الخندق، غزوة حنين، صلح الحديبية، هجرة نبينا ﷺ إلى المدينة المنورة، غزوة أحد، فتح مكة المكرمة، غزوة بدر.

.....

.....

س٥

أ- أعدد الأسباب التي أدت إلى هزيمة المسلمين في بداية غزوة حنين.

.....

.....

ب- أقرأ العبارة، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها: (بذكائي سأتفوق عليكم).

• أشرح العبارة السابقة.

.....

.....

• ما الرابط بين العبارة وغزوة حنين؟

.....

.....

• أوجه نصيحة لمن يأخذ بمثل هذه العبارة.

.....

.....

.....

.....



قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة آل عمران: ٩٧].

[سورة آل عمران: ٩٧].



الشكل (٥١)



• أنظر إلى الشكل (٥١)، ثم أجيب:

أ- ما المكان الظاهر في الصورة؟

ب- لماذا يجتمع الناس في هذا المكان؟

نبينا محمد ﷺ يؤدي فريضة الحج

أعلن نبينا ﷺ قصده الحج في العام العاشر من الهجرة، فسارع المسلمون لتلبية أمره ﷺ، وقدم المدينة المنورة بشر كثير كلهم يريدون الحج معه ﷺ؛ حتى بلغ عددهم أكثر من مئة ألف، فشاء الله أن يري نبيه محمداً ﷺ ثمار كفاحه ودعوته التي استمرت (٢٣ عاماً)، والتي عانى في سبيلها ألواناً من المتاعب، حاملاً على عاتقه عبء البشرية جمعاء، حتى أقام دولة إسلامية قوية موحدة لله، تسودها الألفة والمحبة، والإخاء والتناصح.

مضى نبينا ﷺ بتلك الجموع يعلمهم مناسك الحج، وهو يقول: «خذوا عني مناسككم، لعلني لا أفاكم بعد عامي هذا» [رواه النسائي]. وفي يوم عرفة (التاسع من شهر ذي الحجة) ألقى ﷺ خطبته البليغة على جموع المسلمين،

تلا طلاع

• أسماء حجة نبينا ﷺ:

حجة الوداع: لأنه - عليه الصلاة والسلام - ودّع الناس فيها، ولم يحج بعدها.

حجة البلاغ: لأنه - عليه الصلاة والسلام - بلغّ الناس شرع الله في الحج قولاً وعملاً.

حجة الإسلام: حيث لم يبق من دعائم الإسلام وقواعده شيء إلا وقد بيّنه، ولأنها أول حجة له بعد الهجرة.

تلا طلاع

مميزات يوم الاثنين: قال ابن عباس رضي الله عنهما: «ولد النبي ﷺ يوم الاثنين واستتبى يوم الاثنين، وتوفي يوم الاثنين، وخرج مهاجراً من مكة إلى المدينة يوم الاثنين، وقدم المدينة يوم الاثنين، ورفع الحجر الأسود يوم الاثنين» [أخرجه الإمام أحمد].

وبيّن فيها أحكام الإسلام ومبادئه، وبعد أن فرغ نبينا ﷺ من الخطبة، نزل عليه قوله تعالى: ﴿... الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا...﴾ [سورة المائدة: ٢]، وكان ذلك بياناً بتمام رسالة نبينا ﷺ وإكمال الله لدينه.

عاد نبينا ﷺ إلى المدينة المنورة، وأمر بتجهيز جيش كبير للجهاد في بلاد الشام، وجعل قيادته لأسامة بن زيد رضي الله عنه، الذي كان شاباً لم يتجاوز عمره عشرين عاماً، ولكن لم يقدر لنبينا ﷺ أن يرى تحرك هذا الجيش من المدينة المنورة.



أ- لماذا سميت حجة نبينا ﷺ بحجة الوداع؟

ب- من أين أحرم نبينا محمد ﷺ وأصحابه للحج؟

ج- في أي يوم من السنة يجتمع المسلمون في عرفة؟

وفاة نبينا محمد ﷺ في العام الحادي عشر من الهجرة (اله):



• اقرأ الآية الكريمة، ثم أجيب: قال تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [سورة الزمر: ٣٠].

أ- وردت في الآية الكريمة سنة من سنن الله في خلقه، ما هي؟

ب- كم كان عمر نبينا ﷺ عند وفاته؟

ها نحن نصل إلى الأيام الأخيرة من حياة أفضل الخلق أجمعين نبينا محمد ﷺ، فهو كسائر باقي البشر، له أجل مسمى يموت فيه، وقد ألمَّ المرض بالرسول ﷺ فاشتكى بعد عودته من حجة الوداع بحوالي ثلاثة أشهر، وكان بدء شكواه في بيت أم المؤمنين زوجته ميمونة، وقد طلب من زوجاته أن يُمرّض في بيت عائشة أم المؤمنين، وأخذ المرض يشتد عليه يوماً بعد يوم، ولما عجز عن إمامة الناس في الصلاة أمر أبا بكر الصديق ﷺ أن يصلي بالناس، واستغرق مرضه عشرة أيام، وفي ضحى يوم الاثنين (١٢) من شهر ربيع الأول من السنة (١١هـ) انتقل ﷺ إلى الرفيق الأعلى، وكان آخر ما نطق به الوصية بالصلاة وما ملكت أيمانكم، بعد أن أكمل الله تعالى به الدين، وأتمَّ به النعمة على المؤمنين، وبذلك فقد المسلمون سيد ولد آدم، وأعظم الدعاة، وأعظم المرابين، وأعظم القادة، الذي بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، ونشر دعوة التوحيد، وأزال مظاهر الشرك والوثنية، وترك أمته على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، وترك فيهم أمرين ما إن اتبعوهما لا يضلوا بعدهما أبداً، كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.



أ- على ماذا يدل اختيار نبينا ﷺ أبا بكر الصديق ﷺ ليوم الناس في الصلاة؟

ب- أذكر موقفاً آخر كان نبينا ﷺ قد اختار فيه أبا بكر الصديق ﷺ؟

حزن الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ حزنًا عظيمًا، وحينما أُشيع خبر وفاة نبينا محمد ﷺ؛ اضطرب الناس، فكانوا ما بين مصدق ومكذب، فخرج أبو بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وخطب فيهم مذكرًا إياهم: «أيها الناس: من كان يعبد محمدًا فإن محمدًا قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت» ثم تلا قوله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ [سورة آل عمران: ١٤٤].

فكان كلامه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سببًا في هدوء الناس الذين حزنوا حزنًا شديدًا على فقدهم نبينا ﷺ. وبعد ذلك غُسل نبينا ﷺ وكُفّن، وصلى عليه المسلمون جماعة تلو الأخرى، ولما اكتملت صلاتهم، دُفن ﷺ في المكان الذي توفي فيه في بيت أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، الشكل (٥٢).



موضع قبر نبينا ﷺ، الشكل (٥٢)



أ- أختار البحث عن واحد مما يلي، ثم أقوم بتنفيذ المطلوب:

١- نص خطبة نبينا ﷺ في حجة الوداع من المصادر الموثقة، بحيث أدون بعض الحقوق والمبادئ التي أكد عليها نبينا محمد ﷺ.

.....

.....

.....

٢- أحداث في حجة الوداع، ووفاة نبينا محمد ﷺ تتضمن التالي:
(فوائد من حجة نبينا ﷺ، مواقف للصحابة رضوانهم ﷺ عند وفاة نبينا ﷺ، أقوال ماثورة وأشعار قيلت في وفاته ﷺ)
على أن:

- أكتب البحث عن طريق الحاسب.
 - أسجل المصادر والمراجع المستخدمة في البحث.
 - أحفظ البحث في مجلد باسم (حجة الوداع، ووفاة نبينا محمد ﷺ).
- ب-** أضع البحث الذي تم اختياره في ملف أعمالِي.



س١- أ- كم مرة حج نبينا محمد ﷺ؟

ب- ماذا تعني تسمية حجة نبينا ﷺ بحجة الوداع؟

س٢- أكتشف الأخطاء في العبارات التالية، ثم أصححها:

أ- أم المسلمين للصلاة أثناء مرض نبينا محمد ﷺ عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ب- توفي نبينا ﷺ في السنة العاشرة للهجرة.

ج- كافح نبينا ﷺ لتبليغ الدين الإسلامي مدة خمس عشرة سنة.

س٣

أ- أدلل على ما يلي:

١- إتمام رسالة نبينا ﷺ وإكمال الله لدينه.

٢- حرص نبينا ﷺ على الأمة ومصالحتها حتى أثناء مرضه الشديد.

ب- أصف حال الصحابة رضي الله عنهم حينما أشيع خبر وفاة نبينا محمد ﷺ.



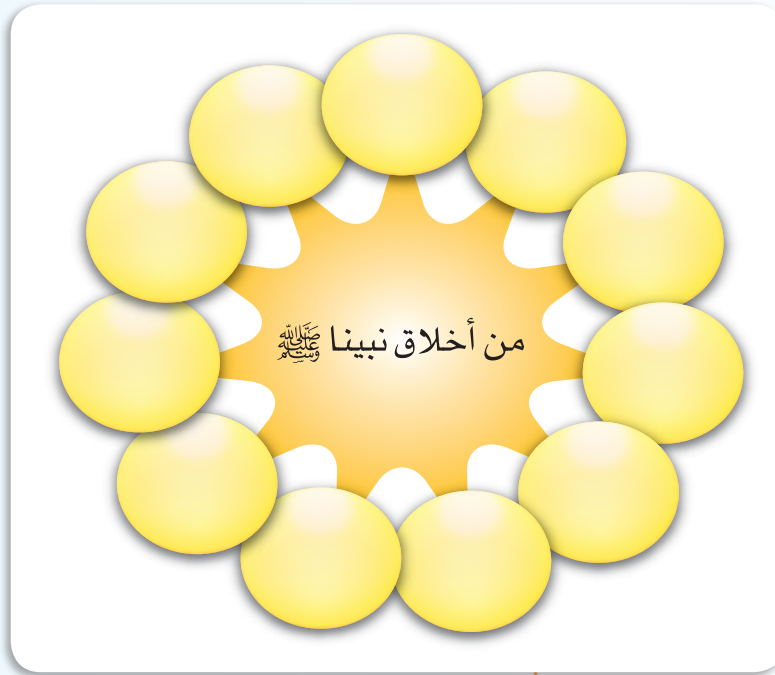
لا شهادة أعظم من شهادة الله سبحانه، فقد وصف نبينا محمداً ﷺ بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَّ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [سورة القلم: ٤].

وبهذا الخلق العظيم وفق الله سبحانه نبينا محمداً ﷺ إلى التأثير في قومه بشكل لم يصل إليه نبي قبله، فتحوّلت نفوس جُبلت على الجفاء والقسوة والتنافر إلى نفوس لينة متحابّة، تصلي في الليل وتجاهد في النهار. ومن هنا تُمثل سيرة نبينا ﷺ، مشعل نور تهتدي به الأمة في كل زمان ومكان.

وفيما يلي بعض شمائل نبينا محمد ﷺ ومواقف من سيرته:



• أكتب على الشكل (٥٣) بعض أخلاق نبينا ﷺ التي درستها:



الشكل (٥٣)

أولاً: صدقه ﷺ

كان نبينا محمد ﷺ أصدق الناس وأكملهم عملاً ومعروفاً بالصدق بين قومه، وكان يوصف بالصادق الأمين.

قال علي رضي الله عنه: «كان رسول الله ﷺ أجود الناس صدراً، وأصدقهم لهجة...».

وعندما أعلن ﷺ الدعوة وصعد على الصفا ونادى: «يا بني فهر، يا بني عدي»، حتى اجتمعوا، فقال: «أرايتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي؟» قالوا: نعم، ما جربنا عليك إلا صدقاً.

تلا طلاع

- مفهوم الصدق: النطق بالحق.

• أنواع الصدق:

- ١- الصدق مع الله تعالى.
 - ٢- الصدق مع نفسك بأن تعترف بالخطأ وتراجع.
 - ٣- الصدق في العمل.
 - ٤- الصدق مع الناس.
- وغير ذلك من أنواع الصدق في جميع جوانب الحياة.



١- الصدق من الأخلاق، أعطي مثلاً على صحة ذلك من عندي.

٢- ما الصفات الأخرى التي ظهرت من خلال ما تركه نبينا ﷺ بعد وفاته؟



• أقرأ الآية الكريمة، ثم أجب: قال تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [سورة لقمان: ١٨].

أ- ما الخلق الذي تشير إليه الآية الكريمة؟

.....

ب- لماذا نهى الله - سبحانه وتعالى - عن هذا الخلق؟

.....

ج- ما المعاني المرادفة لهذا الخلق؟

.....

د- هات عكس هذا الخلق.

.....

هـ- أي الخلقين يحبه الناس؟ مع التعليل.

.....

كان نبينا ﷺ يجالس الفقراء، ويحب المساكين ويأكل معهم، ويجيب الدعوة، ويعود المرضى، وكان لا يدع أحدًا يمشي خلفه، وكان يمازح الصبيان ويسلم عليهم إذا مرّ بهم، وكان يأكل مع خادمه، ويطحن عنه إذا تعب، ويبدأ بالسلام على كل من استقبله، وكان متواضعًا مع أهل بيته، قالت عنه زوجته عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «كان يخيطن ثوبه، ويخصف نعله، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم» [أخرجه الإمام أحمد].

ثالثاً: معاملة الجار

قال تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ [سورة النساء: ٣٦].

بلغت عناية الإسلام بالجار درجة لم يعهد لها مثيل، فالإحسان إلى الجار وإكرامه يؤدي إلى وحدة الكلمة ويؤلف بين القلوب، فلو أكرم كل جار جاره لصلح المجتمع، واستقام أمر الناس؛ لذا أوصى الإسلام بالجار، قال ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» [أخرجه البخاري]، وقال ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره» [أخرجه مسلم].

ومن أمثلة تعامله ﷺ مع الجار: أن غلاماً يهودياً كان جاراً لنبينا ﷺ وخادماً له، فمرض، فأتاه ﷺ يعوده، فقعده عند رأسه، وقال له: «أسلم». فنظر (الغلام) إلى أبيه وهو عنده، فقال (الأب) له: أطع أبا القاسم ﷺ. فأسلم، فخرج النبي ﷺ وهو يقول: «الحمد لله الذي أنقذه من النار» [أخرجه البخاري].

تلا طلاع

- حدّد العلماء حقوق الجار كالتالي:
 - ١- الجار المسلم القريب: وله ثلاثة حقوق: حق الإسلام، وحق القرابة، وحق الجوار.
 - ٢- الجار المسلم: وله حقان: حق الجوار، وحق الإسلام.
 - ٣- الجار غير المسلم: وله حق واحد: حق الجوار.
 - قيل لنبينا ﷺ عن امرأة يذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصدقته غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها، قال ﷺ: «هي في النار» وقيل له عن امرأة يذكر من قلة صيامها وصدقته وصلاتها ولا تؤذي جيرانها بلسانها، قال ﷺ: «هي في الجنة» [أخرجه الإمام أحمد].

١- ألاحظ الشكل (٥٤)، ثم:

أ- أبين بعض حقوق الجار التي اتضحت من مواقف نبينا ﷺ وأقواله السابقة.

.....

.....

.....

.....

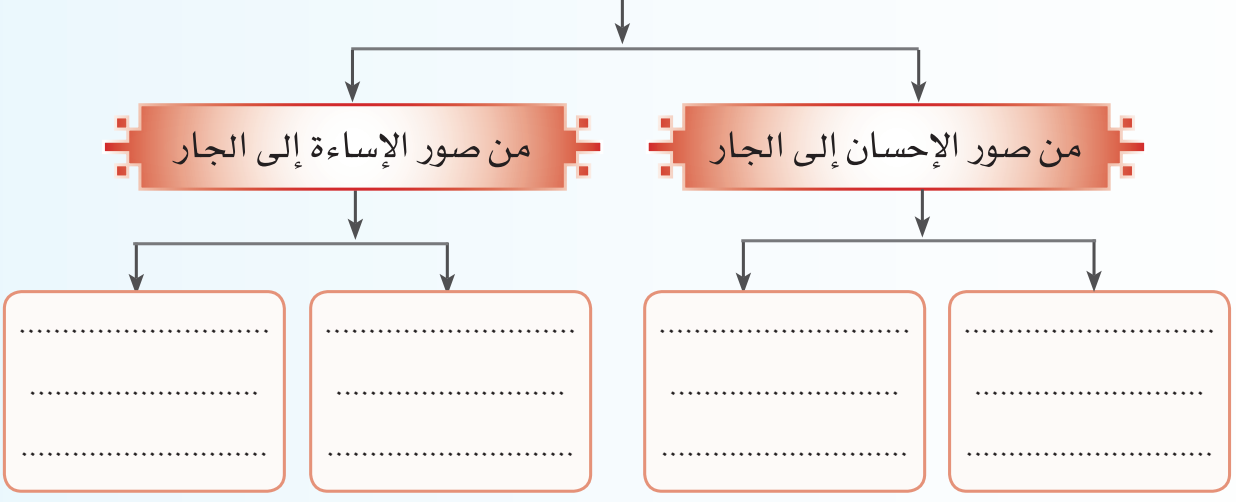
ب- أضع علامة (✓) عند الوصية التي أعمل بها تجاه جيرانني، وعلامة (X) عند الوصية التي لا أعمل بها.

ج- أناقش - مع مجموعتي - النتائج التي يمكن أن تترتب على العمل بهذه الوصايا.

٢-

أ- أكمل الشكل التالي بما يناسبه:

معاملة الجار



ب- أقوم - مع مجموعتي - بتدوين الصفات الحسنة التي يتميز بها كل منا، ثم نجمع الصفات المتشابهة.

ج- أقدم مقترحاتي لتعزيز الصفات الحسنة في مجتمعي.

رابعاً: صبره ﷺ



• الصبر: ضبط النفس وعدم الجزع.

إن أشد الناس بلاءً هم الأنبياء ﷺ ثم الذين يلونهم. ونبينا محمد ﷺ أفضل الأنبياء ﷺ فكان أشدهم بلاءً، وقد أوصاه الله تعالى بقوله:

﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ [سورة الأحقاف: ٣٥].

فأخذ نبينا ﷺ بوصية ربه، وضرب أروع الأمثلة في الصبر، فصبر على تبليغ الدعوة وفي سبيلها، وصبر على طاعة الله، وصبر على أقدار الله في الحياة، ومن صور صبره ﷺ ما يلي:

صبره ﷺ على إيذاء قريش البدني له:



- صبره ﷺ على أبي جهل عندما أراد أن يلقي على رأسه حجراً ضخماً، وصبره على عقبة بن أبي معيط عندما ألقى سلى الجزور عليه ﷺ وهو ساجد.
- صبره ﷺ على أذى عمه أبي لهب وامراته أم جميل، التي كانت تحمل الشوك وتضعه في طريقه.

صبره ﷺ على إيذاء قريش النفسي له:



- صبره ﷺ عندما رموه بألفاظ لا تليق به، فاتهموه ﷺ بالكذب، والكهانة، والسحر، وسخروا منه. وصبره ﷺ عندما فرضوا الحصار عليه وعلى أهله وأقربائه في الشعب.
- صبره ﷺ على أهل الطائف، حيث خرج إليها ماشياً على قدميه، وأخذ يدعوهم إلى الله، وإلى نصرته الإسلام، فردّوه وكذبوه، وأغروا به سفهاءهم وعبيدهم، يسبونونه ويصيحون به، ويرمونونه بالحجارة، حتى أدموا عقبه الطاهرين، فعاد جريح القلب حزينا أسفاً؛ لأنه لم يؤمن به أحد، حتى إنه لم يشعر بما حوله حتى بلغ قرن المنازل.
- صبره ﷺ على مصيبة الموت عندما توفيت زوجته خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، التي كانت له عوناً على الدعوة، وعندما توفي عمه أبو طالب، الذي كان له حامياً وناصرًا له على قومه.

نشاط

• أستعين - مع مجموعتي - بمصادر التعلم، ثم أجيب:

أ- ما الدعاء الذي يقال عند نزول المصيبة؟

.....

ب- ما الجزاء الذي أعدّه الله للصابرين؟

.....

ج- لمن يلجأ الإنسان إذا خشي نفاذ صبره؟

.....



س1 قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [سورة القلم: ٤].

اقرأ الآية الكريمة، ثم: أعطي أكبر عدد ممكن من الصفات والأخلاق التي اتصف بها نبينا محمد ﷺ.

.....

.....

س2

أ- أكتب عن صبر النبي محمد ﷺ على إيذاء قريش البدني.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ب- (لقد كان لنا في تواضع نبينا محمد ﷺ أسوة حسنة؛ فلقد كان من أشد الناس تواضعاً).

• أقرأ العبارة، ثم أعطي مثلاً واحداً في تعاملي بتواضع مع كل من:

| الأصحاب | الناس | الوالدين |
|---------|-------|----------|
| | | |
| | | |
| | | |

س١ أصنّف في الجدول التالي أنواع الأذى الذي تعرض له نبينا محمد ﷺ من بعض أفراد قريش: (رموه ﷺ بالحجارة، اتهموه ﷺ بالكذب، وصفوه ﷺ بالسحر، ألقوا عليه ﷺ سلا الجزور وهو ساجد عند الكعبة، سخروا منه ﷺ، ألقوا الشوك في طريقه ﷺ، رموه ﷺ بألفاظ لا تليق به).

| الإيذاء النفسي | الإيذاء الجسدي |
|----------------|----------------|
| | |
| | |
| | |

س

أ- أدل على ما يلي بموقف من سيرة نبينا محمد ﷺ:

زهد ﷺ.

.....

تواضعه ﷺ.

.....

صبره ﷺ.

.....

ب- أعبّر عن شعوري تجاه تضحيات نبينا محمد ﷺ، وعظيم صبره ﷺ في سبيل تبليغ الدعوة إلى الله.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

تقويم الوحدة

س أختار الإجابة الصحيحة فيما بين القوسين:

- أ- قتل من جيش قريش في غزوة بدر: (٢٠ رجلاً، ٥٠ رجلاً، ٧٠ رجلاً).
- ب- يدل موقف نبينا ﷺ مع قريش بعد فتح مكة المكرمة على خلق: (الزهد، العفو، الأمانة).
- ج- من حقوق الجار: (زيارته إذا مرض، طاعته فيما أمر، المبيت عنده).
- د- بلغ عدد الذين خرجوا مع نبينا ﷺ للحج حوالي: (١٠٠٠٠٠، ٥٠٠٠٠، ١٠٠٠٠٠٠).
- هـ- حفر المسلمون الخندق في الجهة: (الغربية، الشرقية، الشمالية) من المدينة المنورة.
- ز- تقع المدينة المنورة في الجهة: (الغربية، الشرقية، الجنوبية) من شبه الجزيرة العربية.

س أعلل ما يلي:

١- حصانة المدينة المنورة (يثرب) طبيعياً.

٢- وصول الإسلام إلى المدينة المنورة (يثرب) قبل هجرة نبينا ﷺ.

٣- تعاهد نبينا ﷺ مع غير المسلمين.

٤- نزول الرماة من الجبل في غزوة أحد.

٥- حفر المسلمين الخندق في غزوة الأحزاب.

٦- نقض قريش العهد بعد صلح الحديبية.

ب- أبين كيف واجه المسلمون أذى قريش ومعارضتها للدعوة الإسلامية.

أ- أنسب الأعمال التالية إلى أصحابها:

- ١- هاجر مع نبينا ﷺ إلى المدينة المنورة (.....).
- ٢- أشار على المسلمين في غزوة بدر بالنزول عند أقرب بئر إلى قريش (.....).
- ٣- رجع بثلاث جيش المسلمين في غزوة أحد (.....).
- ٤- أشار على نبينا ﷺ بحفر الخندق في غزوة الأحزاب (.....).
- ٥- حمل راية المسلمين في غزوة خيبر (.....).
- ٦- نجح في التفريق بين قريش وحلفائها في غزوة الخندق (.....).

ب- أحدد في الجدول أول الأعمال التي قام بها نبينا ﷺ بعد وصوله إلى (المدينة المنورة، ومكة المكرمة بعد الفتح).

| السبب | أول عمل قام به نبينا ﷺ | |
|-------|------------------------|-----------------------------|
| | | في المدينة المنورة |
| | | في مكة المكرمة بعد الفتح |



س أحدد على خارطة شبه الجزيرة العربية

العربية ما يلي:

- أ- موقع الحبشة من شبه الجزيرة العربية.
- ب- موقع المدينة المنورة.
- ج- أرسم رمزاً يميز كل غزوة.

س٥ أْبَيِّن الأسباب التي أدت إلى الأحداث التاريخية التالية:

١- هجرة نبينا ﷺ إلى المدينة المنورة.

٢- هزيمة المسلمين في غزوة أُحُد.

٣- دخول الناس أفواجاً وجماعات في الإسلام.

٤- انتصار المسلمين في غزوة حنين.

س٦ أذكر موقفاً من سيرة نبينا محمد ﷺ في:

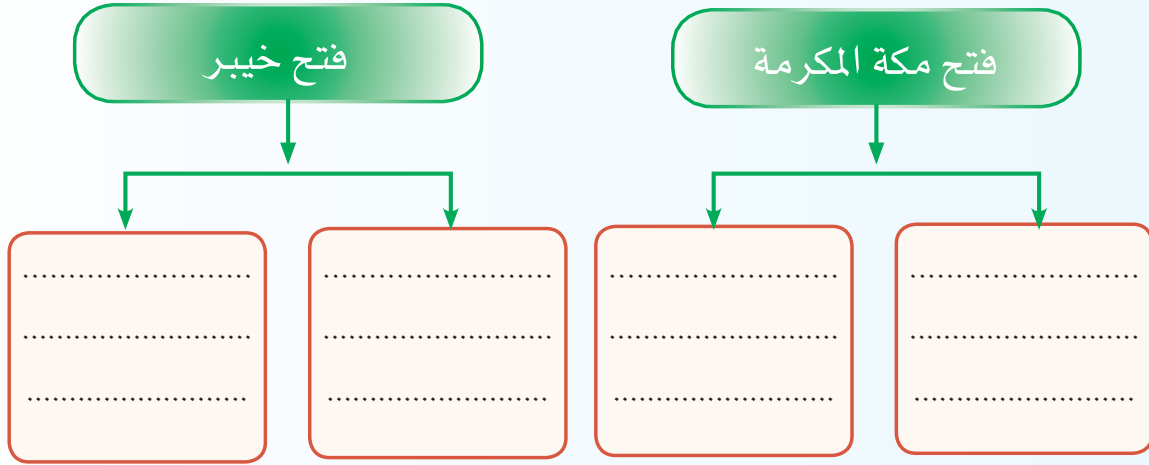
- اتخاذه ﷺ مبدأ الشورى مع أصحابه.

- شجاعته ﷺ.

- محبته ﷺ لأصحابه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.

- حسن تعامله ﷺ.

سؤال - أسجّل في الشكل التالي اثنتين من النتائج المترتبة على كل من:



ب- أحدّد الحدث التاريخي المناسب للعبارات التالية:

- ١- غزوة جرح فيها نبينا ﷺ وكسرت رباعيته وشج رأسه. ()
- ٢- موقف بكى فيه عمر رضي الله عنه. ()
- ٣- غزوة أصر فيها أبو جهل على متابعة السير لمهاجمة المسلمين. ()

سؤال - أحكم على العبارات التالية بالصحة أو الخطأ، ثم أصحح العبارة الخطأ:

| العبارة | العلامة | التصحيح |
|---|---------|---------|
| ١- تنحصر المدينة بين حرتي واقم والوبرة. | | |
| ٢- شعور سادة قريش بالهزيمة بعد غزوة بدر كان وراء قيام غزوة أحد. | | |
| ٣- مخالفة الرماة لأوامر نبينا ﷺ في غزوة الخندق كان وراء هزيمة المسلمين. | | |
| ٤- من شروط صلح الحديبية: أن يرد المسلمون من أتاهم من قريش، وأن ترد قريش من أتاهم من المسلمين. | | |

| التصحيح | العلامة | العبارة |
|---------|---------|--|
| | | ٥. من نتائج فتح مكة المكرمة قدوم القبائل العربية إلى نبينا ﷺ تعلن إسلامها. |
| | | ٦. كان النبي ﷺ يلقى الناس - كبيرهم وصغيرهم - بالبشاشة والسلام. |

س٩ أختار الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ- أول غزوة فاصلة بين الحق والباطل.

| | | |
|--------------------------------|-----------------------------|---|
| أحد | بدر | الخندق |
| الزيتون | التمور | المحصول الزراعي الذي اشتهرت به المدينة المنورة. |
| الطائف | المدينة المنورة | ج- أول عاصمة للإسلام. |
| ١٢ هـ | ١١ هـ | د- السنة التي توفي فيها نبينا محمد ﷺ. |
| حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه | خالد بن الوليد رضي الله عنه | هـ- أبرز شهداء غزوة أحد. |
| | | سلمان الفارسي رضي الله عنه |

س أضع اسم الغزوة أمام ما يناسبها من قاعدة تاريخية (سنن ربانية).

ينصر الله سبحانه وتعالى المؤمنين ولو كانوا قلة.

التوكل على الله عز وجل لا ينافي الأخذ بالأسباب المعنوية والمادية.

س أكمل الجدول التالي بما يناسبه:

| موقعها بالنسبة للمدينة | سنة حدوثها | الغزوات |
|--------------------------|------------|----------|
| جنوب غرب المدينة المنورة | | بدر |
| | ٣ هـ | |
| | ٥ هـ | |
| | ٦ هـ | الحديبية |
| شمال المدينة المنورة | | خيبر |
| | ٨ هـ | |
| جنوب المدينة المنورة | | حُنين |

أكمل ما ذكر من فوائد غزوات نبينا ﷺ في الشكل التالي:

من غزوات نبينا ﷺ

| | |
|--|-----------------|
| ١- نبينا ﷺ وإقدامه في ميدان الحروب. ٢- التلازم بين فعل الأسباب و..... على الله - سبحانه وتعالى - . ٣- أن النصر يكون للمؤمنين الصادقين وإن كانوا | غزوة بدر |
| ١- تعريف المؤمنين بسوء عاقبة ٢- أخذ نبينا ﷺ بمبدأ مع أصحابه. | غزوة أحد |
| ١- جواز الخدعة في ٢- التعاون يكون في لا في | غزوة الخندق |
| ١- التسليم بأمر الله ورسوله ﷺ فيه للمسلمين. ٢- طاعة وتسليم لأمر رسول الله ﷺ. | صلح الحديبية |
| ١- العفو يكون عند ٢- المسلم العهد أبداً. | فتح مكة المكرمة |
| ١- ينصر الله المسلمين بإيمانهم لا ب..... ٢- شجاعة وثباته أمام الأعداء. | غزوة حنين |



أ- أكتب في الجدول التالي قائل العبارة، والمناسبة التي قيلت فيها:

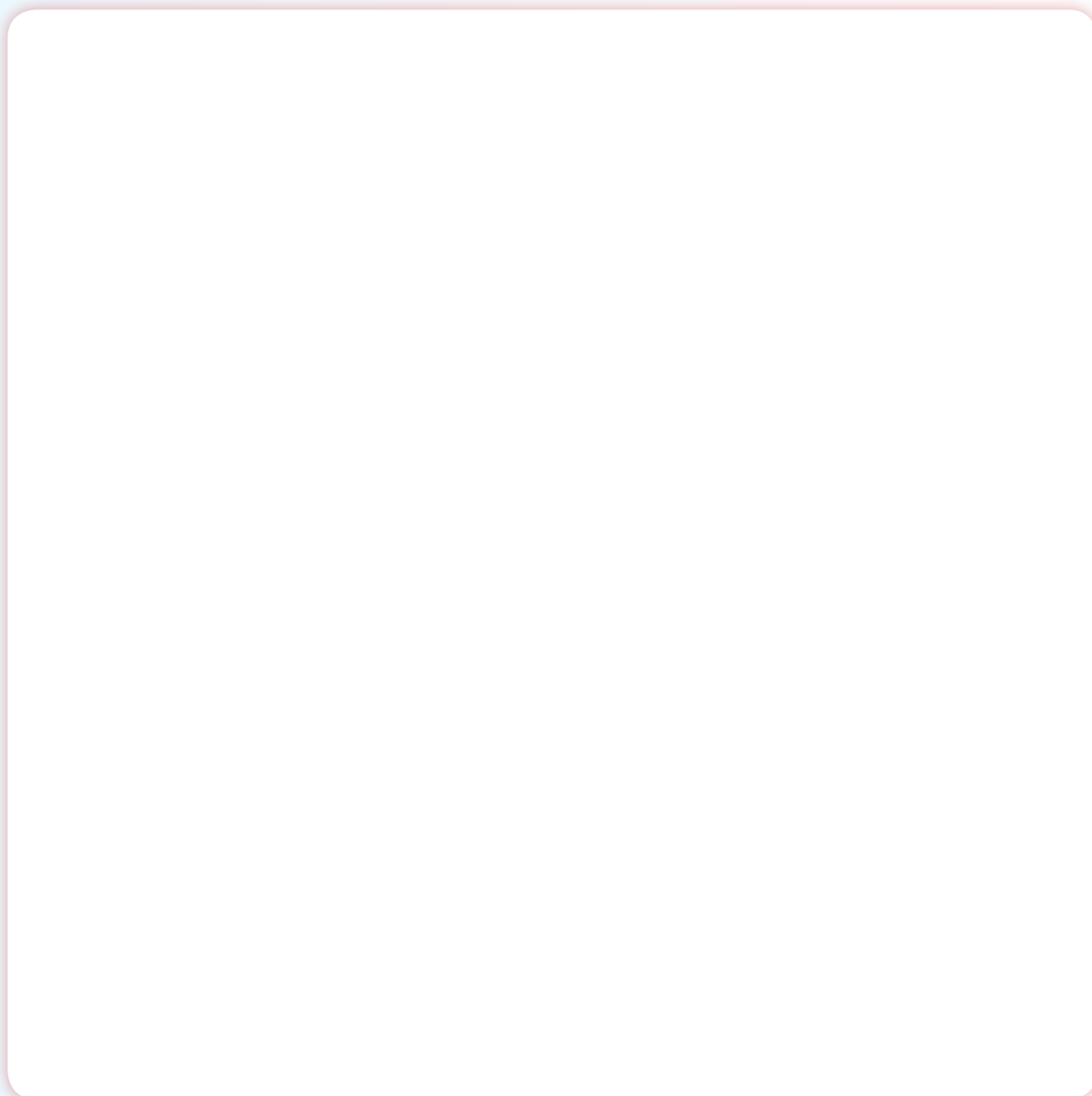
| المناسبة | قائل العبارة | العبارة |
|----------|--------------|--|
| | | ١. «لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله، وهو أقربنا للعدو، وكان من أشد الناس بأسًا». |
| | | ٢. «أخ كريم وابن أخ كريم». |
| | | ٣. «لن نغلب اليوم من قلة». |
| | | ٤. «من كان يعبد محمدًا، فإن محمدًا قد مات، ومن كان يعبد الله، فإن الله حيٌّ لا يموت». |

ب- بالرجوع إلى أحد معاجم اللغة العربية أسجّل المطلوب:

| الضد | المرادف |
|------|---------|
| | العفو |
| | التواضع |
| | الصبر |
| | الرحمة |
| | الحلم |

س أحول الجدول التالي إلى أعمدة بيانية بالرسم اليدوي أو باستخدام برنامج في الحاسب الآلي:

| عدد المشاركين | عدد المسلمين | السنة | الغزوة |
|---------------|--------------|-------|-------------|
| ١٠٠٠ | ٣١٩ | ٢ هـ | غزوة بدر |
| ٣٠٠٠ | ١٠٠٠ | ٣ هـ | غزوة أحد |
| ١٠,٠٠٠ | ٣٠٠٠ | ٥ هـ | غزوة الخندق |
| ٢٠,٠٠٠ | ١٢,٠٠٠ | ٨ هـ | غزوة حنين |





أهداف الوحدة السادسة

■ تهدف هذه الوحدة إلى:

- التعرف على صفات الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وأخلاقهم.
- إدراك مكانة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم في الإسلام.
- التعرف على أعمال الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم في بناء البلاد الإسلامية.
- توضيح جهود الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم في نشر الإسلام في شبه الجزيرة العربية وخارجها.
- وصف معاملة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم للبلدان المفتوحة.
- إعطاء أمثلة من نماذج الشورى في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.
- تقدير مكانة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.

الوحدة السادسة

الخلفاء الراشدون رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

- **الدرس السادس والعشرون: فضل الخلفاء الراشدين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.**
- **الدرس السابع والعشرون: صفات الخلفاء الراشدين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وأخلاقهم.**
- **الدرس الثامن والعشرون: خلافتهم للرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.**
- **الدرس التاسع والعشرون: أعمال الخلفاء الراشدين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.**
- **الدرس الثلاثون: جهود الخلفاء الراشدين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ في نشر الإسلام.**
- **الدرس الحادي والثلاثون: نماذج من الشورى في عهد الخلفاء الراشدين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.**
- **الدرس الثاني والثلاثون: قصص من سير الخلفاء الراشدين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.**



الدرس السادس والعشرون:

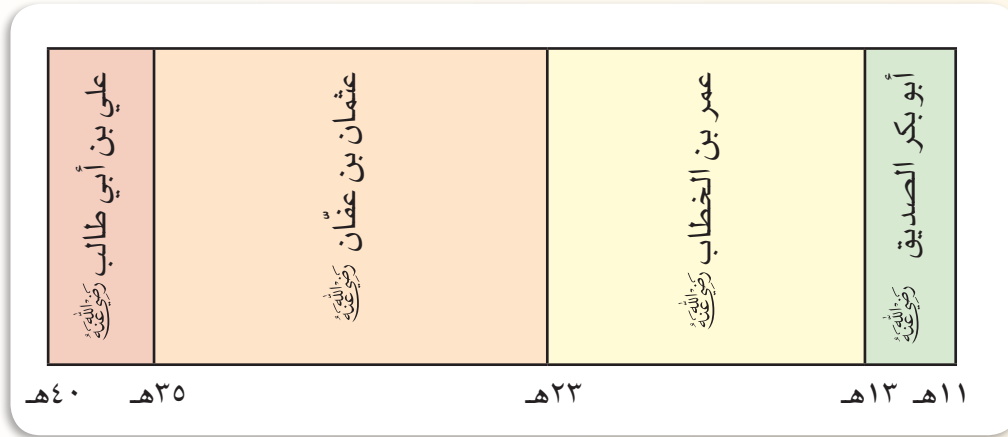
فضل الخلفاء الراشدين

الوحدة السادسة:

الخلفاء الراشدون

- متى توفي الرسول ﷺ؟
- ما موقف المسلمين بعد سماعهم نبأ وفاة رسول الله ﷺ؟
- بِمَ لُقِبَ من تولى حكم المسلمين بعد الرسول ﷺ؟
- من هم الخلفاء الراشدون ﷺ؟

توفي رسول الله ﷺ دون أن يعيّن أحداً لخلافته في حكم المسلمين، تاركاً الأمر للصحابة ليختاروا من يرونه أهلاً لذلك، وقد تعاقب على حكم المسلمين أربعة من الصحابة، عرفوا بلقب الخلفاء الراشدين، ساروا في حكمهم على سُنّة الرسول ﷺ، أي: على طريق الرشد، وهم:



الشكل (٥٥)



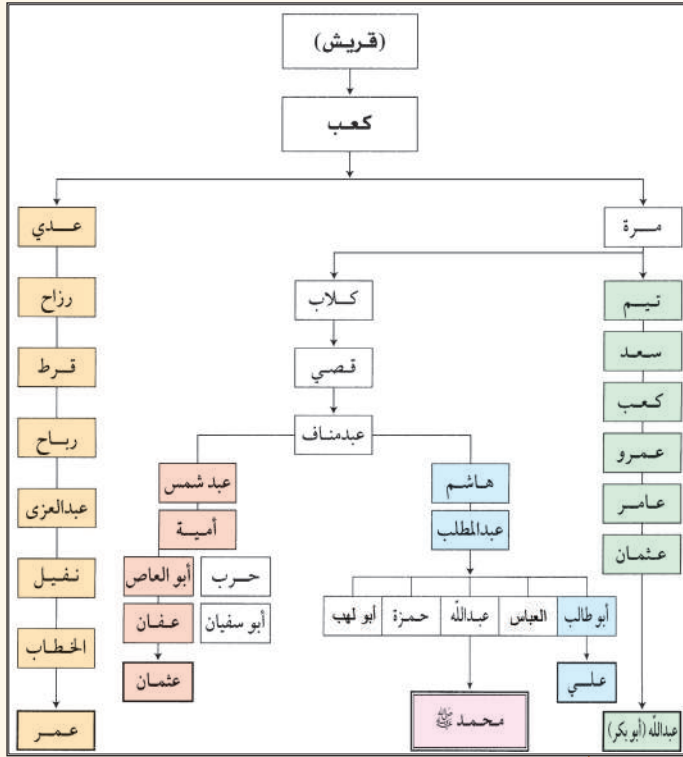
أ- أعلّل تسمية الخلفاء الأربعة بالراشدين.

.....

.....

ب- ألاحظ الشكل (٥٥) وأجيب:

مدة حكم الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم حوالي سنة.



شجرة نسب الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، الشكل (٥٦)

• أتأمل الشكل (٥٦)، ثم أجيب:

- أ- أقرب الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم نسباً من الرسول صلى الله عليه وسلم هو
- ب- يجتمع نسب عثمان بن عفان مع علي ابن أبي طالب رضي الله عنهما في
- ج- يرجع نسب جميع الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم إلى قبيلة

- للخلفاء الراشدين رضي الله عنهم فضل كبير، حيث نصرُوا الرسول صلى الله عليه وسلم في دعوته، وساروا على سنته، وقد اجتمعت فيهم فضائل كثيرة، منها أنهم:
- من السابقين إلى الإسلام.
 - شهدوا الغزوات مع الرسول صلى الله عليه وسلم.
 - من أعلم الصحابة رضي الله عنهم.
 - لازموا الرسول صلى الله عليه وسلم.
 - من العشرة المبشرين بالجنة.
 - من كتاب الوحي.



• أذكرُ ثلاثاً من الغزوات التي حدثت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.

وقد انفرد كل خليفة بفضائل خاصة، منها:

أبو بكر الصديق رضي الله عنه

- كان صديقًا حميمًا للرسول صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وبعدها.
- أول من آمن من الرجال.
- صاحب الرسول صلى الله عليه وسلم في الهجرة إلى المدينة المنورة.
- تزوج الرسول صلى الله عليه وسلم ابنته عائشة رضي الله عنها.
- شهد جميع الغزوات مع النبي صلى الله عليه وسلم، ولازمه حتى وفاته صلى الله عليه وسلم.
- أول أمير أرسل إلى الحج بالناس.
- استخلفه الرسول صلى الله عليه وسلم للصلاة بالناس عندما اشتد به المرض.
- أشار القرآن الكريم إلى منزلة أبي بكر الصديق رضي الله عنه في عدد من الآيات.
- أول خليفة في الإسلام.
- أول من جمع القرآن الكريم.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

- أعزَّ الله به الإسلام، وقويَّ به المسلمون، قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: (مازلنا أقوياء منذ أسلم عمر).
- يفرُّ الشيطان من طريقه.
- كان من الملهمين (الملمهم هو ما يجري الصواب على لسانه من غير قصد)، ويرى الرأي فينزل القرآن موافقًا لرأيه.
- لقبه النبي صلى الله عليه وسلم بالفاروق، وكان يستشيريه في كثير من الأمور.
- تزوج الرسول صلى الله عليه وسلم ابنته حفصة رضي الله عنها.
- شهد جميع الغزوات مع نبينا صلى الله عليه وسلم.
- أول من سمي بأمر المؤمنين.
- أول من اتخذ التاريخ الهجري.
- أول من سن قيام شهر رمضان جماعة.

تلاطع

• ذكرت صحبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه للرسول صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ثَانِيًا أَتَيْنَ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [سورة التوبة: ٤٠].

• قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: وافقت ربي في ثلاث:

١- قلت: يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [سورة البقرة: ١٢٥].

٢- قلت: يا رسول الله إن نساءك يكلمهن البر والفاجر، فلو أمرتهن بالحجاب فنزلت آية الحجاب [سورة الأحزاب: ٥٩].

٣- اجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة عليه. فقلت لهن: ﴿عَسَى رَبُّهُ؛ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ﴾ فنزلت كذلك [سورة التحريم: ٥].

• قال الرسول صلى الله عليه وسلم عن عثمان رضي الله عنه: «ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة» [أخرجه مسلم].

• قال الرسول صلى الله عليه وسلم يوم خيبر: «لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله»، ثم أعطاهما علي بن أبي طالب رضي الله عنه. [أخرجه البخاري].

عثمان بن عفان رضي الله عنه

- من السابقين الأولين إلى الإسلام.
- صاحب الهجرتين (الحبشة - والمدينة).
- لازم الرسول ﷺ طوال حياته.
- ذو النورين؛ لأن الرسول ﷺ زوجه ابنته رقية، ولما توفيت زوجه أختها أم كلثوم.
- تستحي منه الملائكة.
- حضر جميع الغزوات عدا غزوة بدر؛ لأن الرسول ﷺ أمره أن يكون بجانب زوجته رقية رضي الله عنها، التي كانت مريضة وقال له: «إن لك أجر رجل ممن شهد بدرًا وسهمه» [أخرجه البخاري].
- هو سفير الرسول ﷺ لدى قريش في صلح الحديبية.
- كان أحد كتاب الوحي.
- أول من جمع الناس على قراءة واحدة للقرآن الكريم.
- أول من فوض إلى الناس أمر إخراج زكاتهم.

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

- ابن عم النبي ﷺ وتربى على يده.
- أول من آمن من الصبيان.
- أول فدائي في الإسلام حين بات في فراش الرسول ﷺ ليلة الهجرة.
- زوجه الرسول ﷺ ابنته فاطمة رضي الله عنها.
- لازم الرسول ﷺ طوال حياته، ونصره، وأزره.
- كان أحد كتاب الوحي.
- شارك في جميع الغزوات عدا غزوة تبوك؛ لأن النبي ﷺ خلفه في المدينة على أهله.
- كلفه الرسول ﷺ بكتابة العهود والمصالحات.
- أول خليفة من بني هاشم.



• أملاً الفراغات التالية بما يناسبها:

أستنتج من فضائل الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم الخاصة أن:

أ- الرسول ﷺ تزوّج ابنتي اثنتين من الخلفاء، هما:

ب- الرسول ﷺ زوّج بناته لاثنتين من الخلفاء، هما:

تقويم



س١ أعلّل لما يلي:

أ- تسمية الخلفاء الراشدين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ بهذا الاسم.

ب- تسمية عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بذي النورين.

س٢ أكمل الفراغات التالية بما يناسبها:

أ- أقرب الخلفاء الراشدين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ نسباً من الرسول ﷺ هو:

ب- الخليفة الذي أشار القرآن الكريم إلى منزلته في عدد من الآيات:

س٣ على ماذا تدل هذه العبارة باختصار:

من صفات عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الكرم، والجود، وليس في الصحابة أجود من أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

س٤ أصل اسم الخليفة في المجموعة (أ) بالفضائل التي تحلّى بها في المجموعة (ب) فيما يلي:

المجموعة (ب)

- صاحب الهجرتين.
- يفر الشيطان من طريقه.
- صاحب الرسول ﷺ في الهجرة إلى المدينة المنورة.
- أول من آمن من الصبيان.
- بات في فراش الرسول ﷺ ليلة الهجرة.
- تستحي منه الملائكة.
- أول من آمن من الرجال.
- أعزّ الله به الإسلام.

المجموعة (أ)

- الخليفة أبو بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
- الخليفة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
- الخليفة عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
- الخليفة علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.



تلاطلاع

أسلم على يدي أبي بكر الصديق رضي الله عنه كل من: عثمان، ابن عفان، الزبير بن العوام، عبدالرحمن بن عوف، طلحة، ابن عبيد الله، سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم.

تعلّى الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم بأخلاق وصفات حميدة، تُصور ما غرسه الإسلام من سلوك نبيل يجب أن يتمتع به المسلم، فقد اشتهر أبو بكر الصديق رضي الله عنه بالسبق إلى الإسلام فهو أول من آمن من الرجال، وقام بجهود كبيرة في الدعوة إليه، وتحمل الأذى في سبيله، حيث تعرض للضرب من قريش حتى أغمي عليه وهو يدافع عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وأسلم على يديه عدد من الصحابة رضي الله عنهم، وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ثابت الرأي ومن أكثر الصحابة جرأة، وعُرف عثمان بن عفان رضي الله عنه بالجدود والكرم واللين، أما علي بن أبي طالب رضي الله عنه فمن السابقين إلى الإسلام وهو أول من آمن من الصبيان، وقد تربّى في بيت الرسول صلى الله عليه وسلم فتأدّب بأدبه وتخلّق بأخلاقه وكان مضرب المثل في الفصاحة، والبلاغة، والشجاعة.

أتعرف إلى أبرز صفات الخلفاء الراشدين وأخلاقهم رضي الله عنهم من خلال الشكل (٥٧).



• أصنّف المواقف التالية بما يوافقها من أخلاق الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم في الشكل (٥٧):

أ- قيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه بحلب الأغنام للناس.

ب- إعداد عُمر بن الخطاب رضي الله عنه الطعام بنفسه للأطفال الذين كانوا يبكون من شدة الجوع.



الشكل (٥٧)

ج- قيام عثمان بن عفان رضي الله عنه بالتصدق بالقافلة كاملةً على المحتاجين.

د- مبيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه في فراش الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة، والأعداء يترصدون به.

تقويم



س1 أ- برهن على اقتدائي بالخلفاء الراشدين رضي الله عنهم من خلال موقفي من:

أ- الكبير في السن:

ب- المحتاجين:

س2 أصمّم خارطة مفهوم تشمل خمساً من صفات الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم:



الدرس الثامن والعشرون:

خلافتهم للرسول ﷺ

الوحدة السادسة:
الخلفاء الراشدون رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

اختصت البلاد الإسلامية بنظام سياسي ميّزها عن غيرها من الدول، وهو نظام الخلافة؛ ويقصد به من يخلف رسول الله ﷺ وينوب عنه في إدارة شؤون البلاد الإسلامية الدينية والدنيوية. وقد أجمع المسلمون على اختيار خليفة للنبي ﷺ على أساس الشورى، والالتزام برأي الجماعة. وكان اختيار الخلفاء الأربعة لفضلهم ومكانتهم عند رسول الله ﷺ؛ فبعد وفاة رسول الله ﷺ اجتمع بعض المسلمين في سقيفة بني ساعدة، وانتخبوا أبا بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خليفة لرسول الله ﷺ وبايعوه البيعة الخاصة. وفي اليوم التالي بايعه المسلمون البيعة العامة، فخطب في الناس خطبة وضع فيها أسلوبه في الحكم. وقد وردت إشارات من النبي ﷺ تدل على تفضيله على غيره، فكان أول الخلفاء الراشدين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وقد استمرت فترة خلافته حتى سنة ١٢هـ، حيث توفي وعمره ٦٣ سنة.



• اختار المسلمون أبا بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لتولي الخلافة لعدة أسباب، أذكر ثلاثة منها:

وكان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قد أوصى بالخلافة من بعده لعمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بعد أن استشار كبار الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، فوافقوه على ذلك، وقد بايع الناس عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بالخلافة بعد وفاة أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، واستمرت خلافته حتى سنة ٢٣هـ، حيث استشهد مطعوناً على يد أبي لؤلؤة المجوسي، وعمره (٦٣) سنة.



• أذكر ثلاثة من الأسباب التي دعت أبا بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن يوصي بالخلافة لعمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

حدّد عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قبل وفاته ستة من الصحابة الكرام ليكون أحدهم خليفة بعده، وهم: (عثمان بن عفان، علي بن أبي طالب، الزبير بن العوام، عبد الرحمن بن عوف، طلحة بن عبيد الله، سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ)، وتم الاتفاق على اختيار عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خليفة للمسلمين، وقد استمرت خلافته حتى سنة ٣٥هـ، حيث استشهد على يد فئة من المنافقين، وكان عمره ٨٢ سنة.

تلاطلاع

قامت الفئة الباغية ضد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه بتحريض من عبدالله بن سبأ -يهودي أسلم نفاقاً- الذي نادى بعدم شرعية خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وبدأ يشكك في تصرفاته ويؤولها وفق مصالحه الشخصية، حتى أثار عدداً من المسلمين ضد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وتطور الأمر حتى ثاروا على الخليفة وحاصروه في داره، ثم قتلوه.

تلاطلاع

• **الخوارج:** فرقة كانت في جيش الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ثم خرجوا عليه، وحاربوه، ولذلك سُموا بالخوارج، وقد حاربهم الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه في النهروان سنة ٣٨هـ، وانتصر عليهم، وقتل زعيمهم عبدالله الراسبي، وعفا عن جرحاهم، واستمروا في كراهيتهم للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه حتى دبروا مؤامرة قتله. وما زال الخوارج يُشوهون الإسلام ويقتلون الأبرياء.

نشاط

• ما الطريقة التي دعا إليها الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تولي الخلافة من بعده؟

بعد استشهاد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه تشاور الصحابة فيما بينهم، فاتفقوا على تولية علي بن أبي طالب رضي الله عنه الخلافة، واستمرت خلافته حتى سنة ٤٠هـ، حيث استشهد وهو يصلي الفجر على يد عبدالرحمن بن ملجم أحد الخوارج، وكان عمره (٦٣) سنة.

نشاط

• أملأ الفراغات بسنة تولي الخلافة وسنة الوفاة لكل خليفة فيما يلي:

| تولي الخلافة | الخليفة | توفي |
|--------------|---|-------|
| | أبو بكر الصديق <small>رضي الله عنه</small> | |
| | عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small> | |
| | عثمان بن عفان <small>رضي الله عنه</small> | |
| | علي بن أبي طالب <small>رضي الله عنه</small> | |



س١ أكمل الفراغات التالية بعبارات مناسبة:

أ- نظام الخلافة هو: من يخلف الرسول ﷺ و..... عنه في إدارة شؤون البلاد الإسلامية
..... و

ب- أجمع المسلمون على اختيار خليفة للنبي ﷺ على أساس والالتزام برأي
.....

س٢ أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي:

- ١- استمرت خلافة أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حتى سنة ٢٣هـ. ()
- ٢- تولّى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الخلافة بعد وفاة أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. ()
- ٣- حدّد عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ستة من الصحابة يكون أحدهم خليفة من بعده. ()
- ٤- للخلفاء الراشدين رَضِيَ اللهُ عَنْهُم مكانة كبيرة في نفوس المسلمين. ()
- ٥- نجح الخلفاء الراشدون رَضِيَ اللهُ عَنْهُم في إدارة شؤون البلاد الإسلامية. ()
- ٦- استمرت خلافة علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تسع سنوات. ()

س٣ أرسم خطأ زمنياً يوضّح مدة حكم كل خليفة من الخلفاء الراشدين رَضِيَ اللهُ عَنْهُم.

.....

.....



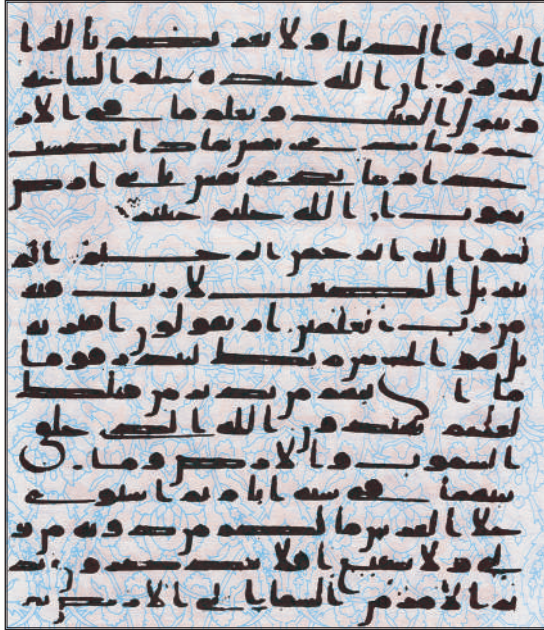
أولاً: العناية بالقرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [سورة الحجر: ٩].

- ما الذكر الذي نزله الله سبحانه وتعالى؟
- على من أنزل هذا الذكر؟
- هل نتذكر أسماء أخرى للقرآن الكريم؟

في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

كان القرآن الكريم ينزل على رسول الله ﷺ، فيأمر أصحابه بحفظه في صدورهم وكتابته، وفي عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقد المسلمون أثناء حروب المرتدين عدداً كبيراً من حفّاظ القرآن، فقرر أبو بكر الصديق رضي الله عنه - بعد إشارة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه - تكليف الصحابي زيد بن ثابت رضي الله عنه بتتبع القرآن الكريم وجمعه من صدور الحفّاظ والرقاع والأدم (الجلود) وجعله في مكان واحد، ثم حفظ بعد ذلك عند أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنها.



صورة لورقة من مصحف الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه

الشكل (٥٨)



• ناقش مع مجموعتي الآثار المترتبة على هذا العمل:

في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه:

لما تولى الخلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه لاحظ تعدد قراءات القرآن الكريم واختلافها عند المسلمين، فقرر جمع الناس على مصحف واحد وبلفظ واحد، فأرسل إلى أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنها يطلب منها إرسال ما جمع في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ثم أمر الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه الصحابي زيد بن ثابت رضي الله عنه بتدقيق المصحف، وترتيب سوره وفقاً لما أمر به الرسول صلى الله عليه وسلم، وكتب منه عدة نسخ على لهجة قريش، ثم أرسل لكل بلد مسلم مصحفاً؛ منعاً لوقوع الاختلاف في القراءات.



• أقرأ، ثم أجيب:

«في بلادنا مجمع كبير لطباعة المصحف الشريف».

أ- ما اسم هذا المجمع؟

ب- ما اسم المدينة التي يقع فيها؟



صورة لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف بالمدينة المنورة، الشكل (٥٩)

ثانياً: إصلاحات الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وتنظيماتهم الإدارية والمالية

تنظيم القضاء:

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقضي بين الناس بنفسه مع من اشتهر بالقضاء والإفتاء من الصحابة في عهده، وبعد انتشار الإسلام قام الرسول صلى الله عليه وسلم ببعث بعض أصحابه لتولي الحكم والقضاء بين الناس خارج المدينة المنورة، واستمر هذا النهج في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وعندما تولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخلافة، واتسعت مساحة البلاد الإسلامية في عهده؛ قام بتنظيم القضاء، فعين قضاة لبعض الأقاليم مستقلين عن الولاة، وخصص لهم مرتبات شهرية.



تلا طلاع

من أشهر القضاة في عهد

الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم:

١- زيد بن ثابت رضي الله عنه.

٢- أبو الدرداء رضي الله عنه.

٣- أبو موسى الأشعري رضي الله عنه.

٤- شريح بن الحارث الكندي رضي الله عنه.

٥- عثمان بن قيس رضي الله عنه.

٦- يعلى بن أمية رضي الله عنه.

• ما الفرق بين تنظيم القضاء في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه،

وتنظيمه في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه؟

وفي عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه حُصصت دار للقضاء، بعد أن كان القضاة يمارسون عملهم في المسجد، واستمر هذا النهج في عهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه.



أ- ما مصادر التشريع الأساسية التي يعتمد عليها القضاء في الإسلام؟

ب- ما اسم المكان المخصص للقضاء في بلادنا الآن؟

الرقابة على الأسواق:

ظهرت الرقابة على الأسواق في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم؛ لمنع وقوع الغش في المعاملات. قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» [أخرجه مسلم]. واستمرت الرقابة على الأسواق في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ثم تطور تنظيمها في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع توسع البلاد حيث زاد الاهتمام بتنظيم الأسواق، وضبط الأسعار، ومنع الاستغلال والغش، إضافة إلى تأديب الخارجين عن الآداب العامة.



• كيف تبلى عن المخالفات التجارية في الأسواق؟

الشرطة:

تلاطلاع

قبل نظام الشرطة كان هناك (العسس)، وكان عبدالله ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ هو أمير العسس في عهد الخليفة أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ثم تولى الخليفة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ العسس بنفسه. • **العسس:** هو الطواف في طرقات المدينة لحفظ الأمن، ويقوم به رجال يتولون أمر السهر على راحة الناس ليلاً.

هم الجند الذين يكلفهم الخليفة بمراقبة الأمن، وحفظ النظام، والمساعدة على تنفيذ الأحكام، وأول من وضع نظام الشرطة في الإسلام عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لما ولي إمارة مصر في عهد عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وقد نُظِّمَت الشرطة بشكل أفضل في عهد علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وعيّن لها رئيساً لقب بصاحب الشرطة.



• (كلنا جنود في خدمة الدين، ثم الوطن) فعلياً أن نقوم ب:

ولاية الأقاليم:

بعد أن اتسعت البلاد الإسلامية في عهد عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ صعب عليه مباشرة حكم الأقاليم كلها بنفسه، لذا قام بتعيين من يثق بهم من أهل الصلاح؛ لينوبوا عنه في حكم الأقاليم المفتوحة، فقسمت إلى ولايات، وأطلق على حاكم كل ولاية اسم (الوالي)، وتم تعيين بعض الموظفين لمساعدته.

تلاطلاع

• **الديوان:** مكان لحفظ الأوراق الخاصة بالدولة، المتعلقة بالأعمال والأموال، وحقوق أتباعها من الجنود والموظفين وغيرهم، وهي مشابهة للوزارات في وقتنا الحالي.



• ماذا يسمى الولاية في بلادنا في الوقت الحاضر؟

إنشاء الدواوين:

في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنشئت بعض الدواوين؛ لتسيير أمور الحكم وتنظيم الموارد؛ نتيجة لاتساع البلاد الإسلامية خارج شبه الجزيرة العربية، وزيادة مواردها المالية، وتكاثر عدد المسلمين، ومن الدواوين:

١- ديوان الخراج:

ويسمى أيضاً ديوان الاستيفاء أو الجباية، وهو ما ينظم عملية الواردات التي ترد إلى بيت مال المسلمين مما يؤخذ من أصحاب الأراضي المفتوحة.

٢- ديوان العطاء:

هو ما يُنظَّم تقسيم موارد الدولة بين المسلمين، وقد رُوعي في هذا التقسيم أمران:

- القرابة في النسب من الرسول ﷺ.
- السبق في الإسلام.

٣- ديوان الجند:

هو ديوان يُعنى بتسجيل أسماء الجنود المسلمين، وتحديد مخصصاتهم المالية من بيت المال.

تلاطلاع

• **الخراج:** هو مبالغ مالية تقرض على الأرض التي فتحها المسلمون وعلى محصولاتها، حيث تبقى الأرض بيد أصحابها ويدفعون عنها خراجاً (أي: مالا) للمسلمين ولا يسقط عنهم في حالة إسلامهم.

• **العشور:** هي الأموال التي تؤخذ من التجار غير المسلمين مقابل عبور تجارتهم أراضي البلاد الإسلامية.



• لماذا أنشئت الدواوين؟



• أنظر إلى مهام الخراج، وأحاول اكتشاف الوزارة التي تقوم بعمل هذا الديوان في بلادنا حالياً:

تلاطلاع

كان العرب قبل وضع التاريخ الهجري يؤرخون بالأحداث والكوارث التي تحصل في ذلك الوقت، حيث أرخوا بحادثة الفيل، ثم بحادثة تجديد بناء الكعبة.

وضع التاريخ الهجري:

• ماذا يسمى خروج الرسول ﷺ من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة؟ نظراً لاتساع مساحة البلاد الإسلامية في خلافة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وحاجة المسلمين إلى تاريخ يحدد زمن المكاتبات والأحداث، فقد تشاور الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وانتهوا إلى اتخاذ هجرة الرسول ﷺ من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة بداية للتاريخ عند المسلمين، وتحديد شهر المحرم بداية للسنة.



• أكمل الفراغ التالي بما يناسبه:

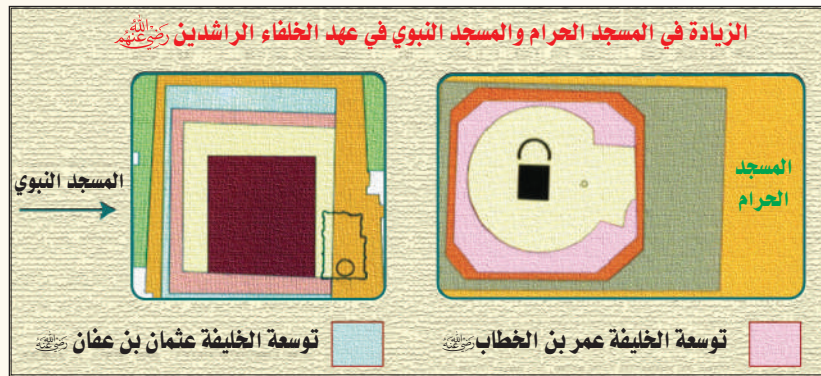
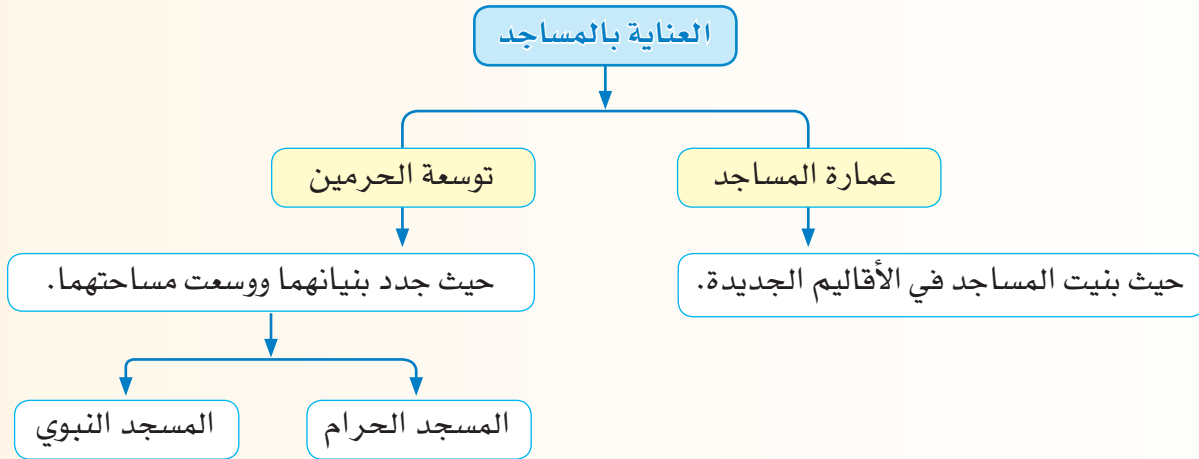
أول من وضع التاريخ الهجري هو الخليفة:

أعمال وتنظيمات أخرى:

١- العناية بالمساجد:



• من خلال الشكل (٦٠) أستنتج أكبر توسعة للمسجد الحرام والمسجد النبوي أيام الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم والتي كانت في عهد:



الشكل (٦٠)

٢- بناء المدن:

اتسعت رقعة البلاد الإسلامية، فأصبحت المسافة بعيدة بين البلاد المفتوحة وبين عاصمة البلاد الإسلامية، فاتخذوا المدن، ووفروا فيها الخدمات اللازمة ليستقر بها الجنود. ومن تلك المدن:

- في العراق: بُنيت البصرة سنة ١٤هـ، والكوفة سنة ١٧هـ.
- في مصر: الفُسْطَاط سنة ٢١هـ.



خارطة مواقع المدن التي بنيت في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، الشكل (٦١)



- من خلال تواريخ بناء هذه المدن أستنتج أنها أُنشئت في عهد الخليفة:

٣- إصلاحات عامة:

- إصلاح الطرق، وبناء الاستراحات عليها، وتوفير المياه فيها.
- حفر القنوات المائية، وإقامة السدود؛ لتنظيم عملية جريان المياه وسقيا المزروعات.



خارطة طرق التجارة والحج قديماً، الشكل (٦٢)

أ- ما الفرق بين السفر في السابق والسفر في الوقت الحاضر، من حيث: وسائل النقل، وتوافر الطرق؟

ب- أذكر اثنين من السدود الموجودة في بلادي.

٤- الحث على التعليم وتشجيعه :

- حرص الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم على تعليم الناس أمور دينهم، فأرسلوا إلى البلاد المفتوحة عددًا من الصحابة؛ ليعلموا الناس ويفقهوهم في الدين.
- ومن طرق نشر التعليم في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم :
 - إقامة الحلق في المساجد، وفيها تم التركيز على حفظ القرآن الكريم، ودراسة السنة النبوية.
 - افتتاح الكتاتيب: وفيها تمت العناية بتعليم صغار السن القراءة والكتابة، وحفظ قصار السور من القرآن الكريم.



• أذكر حديثًا شريفًا يدل على فضل طلب العلم:

٥- العناية بجوانب الحياة الاجتماعية :

- تطبيق تعاليم الدين الإسلامي في المساواة بين العرب وغيرهم من المسلمين.
- العناية باليتام، وصغار السن، والأرامل، والعجزة، والمحتاجين.
- إحسان معاملة من بقي على دينه من أتباع الأديان الأخرى.



• أسجّل من ذاكرتي أو من خلال مصادر التعلم المتوافرة قصة لأحد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم تدل على الاهتمام بالحياة الاجتماعية:

ثالثًا: إنشاء الأسطول الإسلامي

عندما اتسعت البلاد الإسلامية، ودخلت كل من بلاد الشام ومصر تحت لوائها، أصبح لها سواحل طويلة، فظهرت الحاجة إلى تأمين هذه السواحل من غارات سفن الروم، فطلب معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه من الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأن يأذن له بغزو بلاد الروم بحرًا لقربها منه، فلم يأذن له؛ خوفًا على المسلمين من ركوب البحر، ولما ولي عثمان بن عفان رضي الله عنه الخلافة أعاد عليه معاوية رضي الله عنه الطلب، فأذن له بشرط ألا يُكره أحدًا على ركوب البحر، بل يجعل الأمر اختياريًا، فشرع معاوية رضي الله عنه في بناء كثير من السفن وتجاوز عددها مئتي سفينة، ثم قام بتسليحها، وشجّع المسلمين حتى ركبوا البحر، وتفوقوا على الروم.

• بالتعاون مع مجموعتي أذكر أكبر عدد ممكن من الأسباب التي دفعت معاوية رضي الله عنه إلى بناء الأسطول الإسلامي:

.....

.....



س١ أقرن بين خدمة القرآن الكريم في عهد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وفي عهد الخليفة عثمان ابن عفان رضي الله عنه.

.....

.....

س٢ أذكر مهام المراقب على الأسواق في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.

.....

.....

س٣ أسجل على الخارطة التالية أسماء المدن التي أنشأها المسلمون في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم في مواقعها الصحيحة:



المدن التي بنيت في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم

س٤ اهتم الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم بجوانب الحياة الاجتماعية، أذكر ثلاثة من جوانب اهتمامهم.

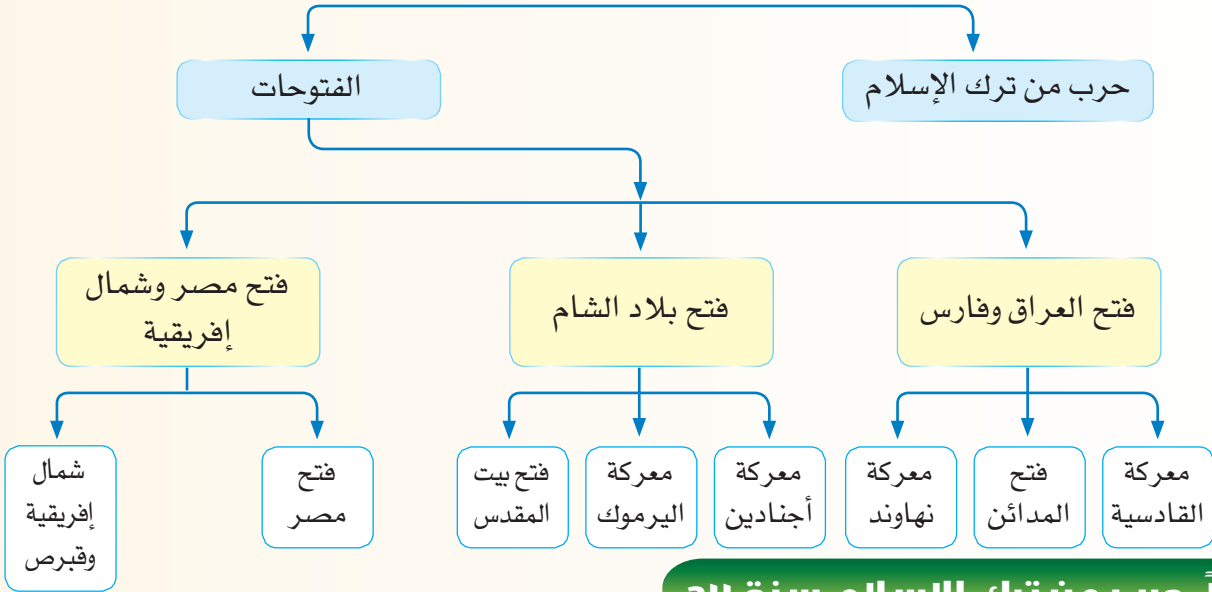
١-.....

٢-.....

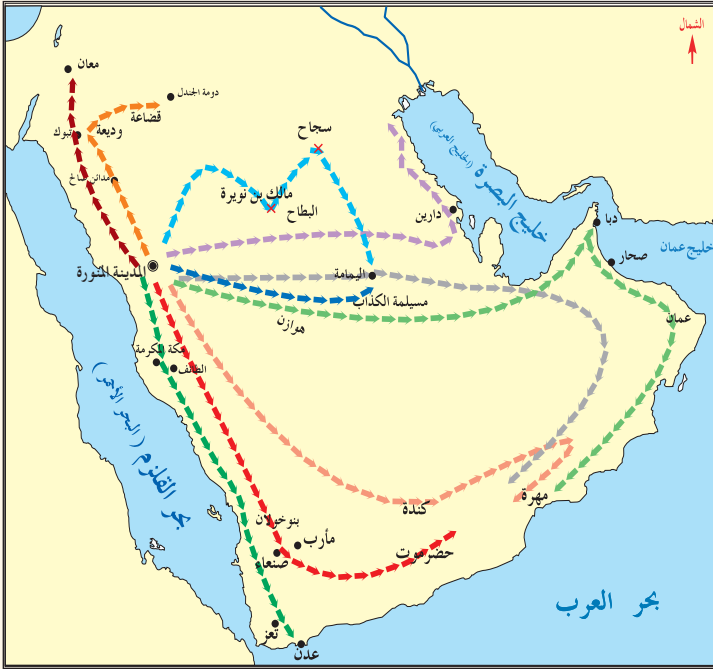
٣-.....



جهود الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم في نشر الإسلام



أولاً: حرب من ترك الإسلام سنة الله



خارطة سير الجيوش لحرب من ترك الإسلام، الشكل (٦٣)

بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ترك الإسلام عدد كبير من أبناء القبائل في شبه الجزيرة العربية، ومنهم من رفض أداء الزكاة، بل إن أفراداً منهم ادّعوا النبوة. وكان لذلك أسباب، منها:

- أن معظمهم كانوا حديثي عهد بالإسلام.
- ربط بعض القبائل الإسلام بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم.
- تعمق العصبية القبلية في نفوس كثير من تاركي الإسلام.
- عدم تفهمهم بعض التكاليف الشرعية (مثل: الصلاة، والزكاة، والصوم).
- وكان من زعمائهم: الأسود العنسي، طليحة الأسدي، ومسيلمة بن ثمامة (الكذاب).

وقد وقف أبو بكر الصديق رضي الله عنه موقفًا حازمًا ضد من ترك الإسلام، وقال مقولته المشهورة: «والله لو منعوني عناقًا كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها». ولهذا بعث أبو بكر الصديق رضي الله عنه أحد عشر جيشًا لقتال من ترك الإسلام، وقد نجحت هذه الجيوش في القضاء على مدعي النبوة، وإعادة من ترك الإسلام إلى الإسلام مرة أخرى.

ثانيًا: الفتوحات الإسلامية



خارطة دولتي الفرس والروم، الشكل (٦٤)



• ألاحظ الشكل (٦٤)، ثم أجب:
ما الدولتان اللتان تحدان شبه الجزيرة العربية من الشمال؟

.....

.....

.....

.....

.....

بعد أن أنهى أبو بكر الصديق رضي الله عنه الحرب ضد من ترك الإسلام، عاد الاستقرار إلى شبه الجزيرة العربية، فقرر أن يسعى لتأكيد عالمية الإسلام، عن طريق نشره خارج الجزيرة العربية.

١- فتح العراق و فارس:

في الفترة ما بين عام ١٢هـ إلى عام ٢١هـ تمكّن المسلمون من فرض سيطرتهم على العراق و فارس، والقضاء على الإمبراطورية الفارسية، وقد خاض المسلمون في هذه المنطقة عدة معارك، منها: ذات السلاسل، والجسر، والبويب.

ومن أبرز المعارك والفتوح في العراق وفارس ما يلي:

معركة القادسية (١٥هـ):

تحرك المسلمون بقيادة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لمقاتلة الفرس في العراق سنة ١٥هـ، وانضم إليهم جيش المثنى بن حارثة رضي الله عنه، والتقوا بالجيش الفارسي بقيادة كسرى عند القادسية، الشكل (٦٥)، فكتب الله النصر للمسلمين، وقتل قائد الفرس (رستم) وعدد كبير من جنده، وهرب الباقون.



مخطط معركة القادسية، الشكل (٦٥)

فتح المدائن (١٦هـ):

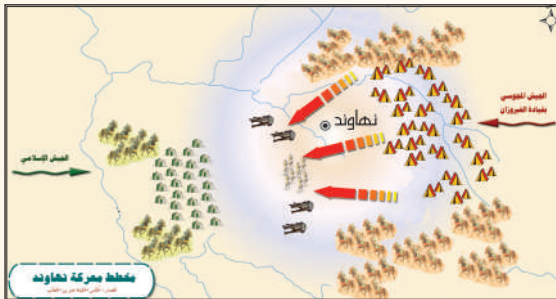
تتبع المسلمون فلول الفرس شرق نهر الفرات ففتحوا المدائن عاصمة الفرس الشكل (٦٦)، وغنموا منها غنائم كبيرة، ثم دخلوا القصر الأبيض، ورفعوا الأذان إعلاناً بحلول التوحيد في هذه البلاد، وكان ذلك سنة ١٦هـ، وعاش المسلمون جنباً إلى جنب مع أهالي البلاد المفتوحة بأمن وسلام.



خارطة الفتوح في العراق، الشكل (٦٦)

معركة نهاوند (فتح الفتوح) (٢١هـ):

بعد فتح المدائن واصل المسلمون جهادهم فانتصروا على الفرس في عدة معارك، منها: معركة نهاوند سنة ٢١هـ، آخر المعارك الكبيرة، الشكل (٦٧)، حيث أرسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشاً بقيادة النعمان بن مقرن رضي الله عنه الذي انتصر على الفرس، وبعد هذه المعركة لم يواجه المسلمون صعوبات كبيرة في القضاء على الإمبراطورية الفارسية، لهذا امتدت الفتوحات إلى إقليم خراسان وبلاد السند وما حولها، وبذلك خضعت بلاد فارس للبلاد الإسلامية، فانتشر الإسلام وأقيم العدل وحل الأمان.



مخطط معركة نهاوند، الشكل (٦٧)

أ- أصف شعوري تجاه هذه الانتصارات بحدود سطرين.

.....

.....

ب- أعلِّ تسمية معركة نهاوند بفتح الفتوح.

.....

.....

ج- أكمل الجدول التالي بما يناسبه:

| السنة التي حدثت فيها | أبرز المعارك في العراق وفارس |
|----------------------|------------------------------|
| | القادسية |
| ١٦هـ | |
| | |

د- أوقِّع على الخارطة - مستخدمًا الأسهم - خط سير الفتوحات الإسلامية في العراق وفارس منطلقًا من القادسية.



٢- فتح بلاد الشام:



- ما اسم الدولة التي كانت تحكم بلاد الشام في عهد الرسول ﷺ؟
- كيف انتشر الإسلام في بلاد الشام؟
- لما تولى أبو بكر الصديق رضي الله عنه الخلافة، جعل أول أعماله إرسال جيش أسامة بن زيد رضي الله عنه - الذي جهزه الرسول ﷺ - إلى بلاد الشام، وأصرّ أبو بكر الصديق رضي الله عنه على بعثه رغم صعوبة الظروف التي كانت قائمة آنذاك. وقد نجح الجيش في تحقيق أهدافه، بعد أن خرج شمالاً حتى وصل إلى أرض البلقاء في الشام، الشكل (٦٨)، حيث أدب بعض القبائل، وأمن حدود البلاد الإسلامية، كما أكد قوة المسلمين وتماسكهم بعد وفاة الرسول ﷺ، وساعد على استقرار الإيمان في قلوب أفراد القبائل التي كانت تفكر في ترك الإسلام، أو الهجوم على البلاد الإسلامية الناشئة في المدينة المنورة.

تلاطلاع

- بلاد الشام هي: فلسطين، والأردن، وسورية، ولبنان.



خارطة سير جيش أسامة بن زيد رضي الله عنه إلى أرض البلقاء، الشكل (٦٨)

تلاطلاع

وصية أبي بكر الصديق رضي الله عنه لجيش أسامة بن زيد رضي الله عنه: «أوصيكم بعشر فاحفظوها عني: لا تخونوا، ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمتلوا، ولا تقتلوا الطفل ولا الشيخ ولا المرأة، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا للأكل، وإذا مررتم بقوم فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له، وإذا لقيتم أقواماً فحصبوا أو أسط رؤوسهم وتركوا حولها مثل العصايب فاحققوهم بالسيف خفياً، وإذا قرب عليكم الطعام فاذكروا اسم الله عليه وكلوا».



• أكمل نتائج حملة أسامة بن زيد رضي الله عنه:

- ١-
- ٢- أمّنت حدود البلاد الإسلامية.
- ٣-

بعث الجيوش إلى الشام

سعى أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى مواصلة جهود نبينا صلى الله عليه وسلم في نشر الإسلام، فجهّز جيشاً في المدينة، وقبل أن يأذن له بالتوجه إلى بلاد الشام قسمه على النحو التالي:

| الفرقة | القائد | الجهة المقصودة في بلاد الشام |
|---------|--|------------------------------|
| الأولى | أبو عبيدة عامر بن الجراح <small>رضي الله عنه</small> | حمص |
| الثانية | عمرو بن العاص <small>رضي الله عنه</small> | فلسطين |
| الثالثة | يزيد بن أبي سفيان <small>رضي الله عنه</small> | دمشق |
| الرابعة | شرحبيل بن حسنة <small>رضي الله عنه</small> | الأردن |

وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه كلما عقد لواءً لأمير أوصاه بتقوى الله ومشاورة جنوده، والرفق بهم والتواضع، وعدم قتل الشيوخ والأطفال والنساء، وأمرهم بالتعاون فيما بينهم.



سير الجيوش لفتح بلاد الشام، الشكل (٦٩)



• أستعين بالجدول السابق، ثم أحدد على الشكل (٦٩) أسماء قادة الجيوش التي انطلقت من المدينة.

أهم الفتوحات في بلاد الشام

معركة أجنادين (٣هـ):

دعم أبو بكر الصديق رضي الله عنه القوات في بلاد الشام بجيش أرسله من العراق بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه، ولما وصل إلى الشام وُحِدَ الجيوش تحت قيادته ثم التقى الروم في أجنادين سنة ١٣هـ، وحقق انتصاراً كبيراً، مما سهل فتح مدن دمشق، وحمص، وصيدا، وبيروت، وغيرها.

معركة اليرموك (١٥هـ):



خارطة بلاد الشام، الشكل (٧٠)

نظرًا لانتصارات المسلمين المتتالية فقد حشد إمبراطور الروم (هرقل) جيشًا كبيرًا قوامه (٢٤٠ ألف رجل)، وسار بهم إلى اليرموك سنة ١٥هـ، (الشكل ٧١)، فالتقى جيش المسلمين المُكوّن من (٣٦ ألفًا)، بقيادة أبي عبيدة عامر ابن الجراح رضي الله عنه، وقد تمكن المسلمون من الانتصار على الروم بعد أن قتلوا منهم حوالي (١٢٠ ألفًا)، بينما استشهد من المسلمين حوالي ثلاثة آلاف، وتعدّ هذه المعركة من المعارك الحاسمة في التاريخ الإسلامي، حيث هيأ هذا الانتصار للمسلمين فتح عدد من المدن، منها: بيت المقدس، وحلب، وأنطاكية.

فتح بيت المقدس (١٦هـ):



موقع معركة اليرموك، الشكل (٧١)

بعد انتصار المسلمين في اليرموك توجه إلى فلسطين جيش بقيادة عمرو بن العاص رضي الله عنه واستطاع أن يفتح بعض مدنها، ثم حاصر بيت المقدس مدة أربعة أشهر، (الشكل ٧٢). فطلب أهلها تسليمها لأمير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، فقدم عمر رضي الله عنه إلى بيت المقدس فتسلّمها سنة ١٦هـ ومنح أهلها الأمان، وأقرهم على ما هم عليه مقابل أن يدفعوا الجزية.

وبعدها واصل المسلمون فتوحاتهم شمالاً فضمّوا الجزيرة الفراتية سنة ١٨هـ، ومنطقة أرمينية سنة ٢٥هـ.



صورة بيت المقدس، الشكل (٧٢)

بلاد

• الجزيرة الفراتية: تشمل هذه

الجزيرة أجزاء من شمال شرقي سورية، وأجزاء من شمال غربي العراق الواقعة بين نهري دجلة والفرات.

• أزمينية: تقع بين البحر

الأسود (بنطس) وبحر قزوين (الخرز)، وكانت أجزاء منها خاضعة للروم، وأخرى للفرس.

أ- في أي دولة تقع المدن التالية حالياً؟

دمشق: حمص:
صيدا: بيروت:

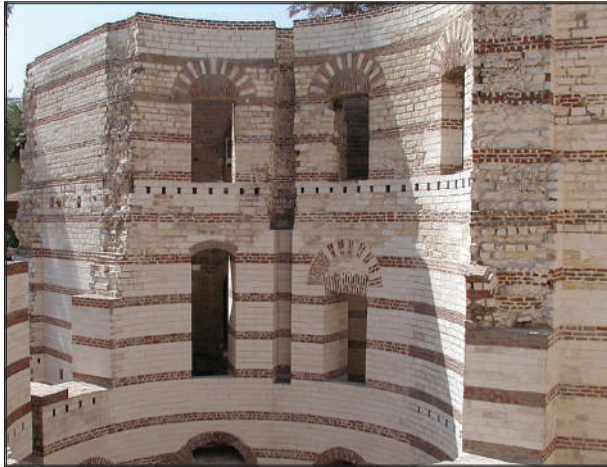
ب- أناقش مع مجموعتي الأسباب التي أدت إلى انتصار المسلمين على الروم، رغم قلة عددهم مقارنة بعدد الروم.

ج- خرج الخليفة عمر رضي الله عنه من المدينة إلى بيت المقدس ليتسلمها، برأيك ما أثر هذا التصرف على سكان بيت المقدس؟

فتح مصر وشمال إفريقية وبلاد النوبة

حينما أنهى المسلمون فتح بلاد الشام طلب عمرو بن العاص رضي الله عنه من الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الإذن لفتح مصر؛ لأهميتها وتميز موقعها، فوافق على طلبه.

فتح مصر (٦٢٠هـ):



جانب من حصن بابليون، الشكل (٧٣)

خرج عمرو بن العاص رضي الله عنه من الشام سنة ٦٢٠هـ، بأربعة آلاف مقاتل، وفي طريقه إلى مصر فتح بعض المدن، مثل: العريش، والفرما، وبلبيس، وبعد أن أمده عمر بن الخطاب رضي الله عنه بفرقة من الجيش بقيادة الزبير بن العوام رضي الله عنه فتح حصن بابليون بعد حصار دام عدة أشهر، (الشكل ٧٣)، ثم اتجه إلى الإسكندرية عاصمة مصر في ذلك الوقت، فحاصرها حتى أجبر حاكمها المقوقس على طلب الصلح، وإجلاء قوات الروم منها ودفع الجزية لمن بقي على دينه.

فتح شمال إفريقية وقبرص:



الفتوحات الإسلامية في مصر وشمال إفريقية في عهد الخلفاء الراشدين

خارطة الفتوحات في مصر وشمال إفريقية،
الشكل (٧٤)

واصل عمرو بن العاص رضي الله عنه الفتوحات غرباً ففتح بَرَقَة سنة ٢١هـ، وطَرابُلُس سنة ٢٢هـ، وكَلَف عقبة بن نافع -رحمه الله- بفتح مدينة فَرَّان، وفي عام ٢٦هـ قام والي مصر عبدالله بن أبي السرح رضي الله عنه بفتح تونس والجزائر، وإجلاء الروم عنها، كما تمكن المسلمون من غزو قبرص سنة ٢٨هـ، وعقد صلح مع أهلها إلا أنهم نقضوه، فغزاها المسلمون مرة أخرى عام ٣٣هـ (الشكل ٧٤)، وبنوا على أرضها مدينة.

وفي سنة ٣٤هـ انتصر المسلمون على الروم في المعركة البحرية المسماة بـ(ذات الصواري). كما استطاعت القوات الإسلامية سنة ٣١هـ عقد معاهدة مع أهل النوبة -جنوب مصر- تقضي بإيقاف الحرب والتعاون الاقتصادي بينهما وعدم الوقوف في وجه انتشار الإسلام، والسماح للمسلمين ببناء مسجد فيها.

تلاطلاع

بلغ عدد سفن الروم المشاركة في معركة ذات الصواري حوالي خمسمئة سفينة، بينما كان عدد السفن الإسلامية حوالي مئتي سفينة، ولكثرة السفن المشاركة في هذه المعركة سميت بذات الصواري.



أ- ما اسم المدينة التي أنشأها المسلمون في مصر بعد الفتح؟

.....

ب- ما الهدف من إنشاء هذه المدينة؟

.....

ج- بالنظر إلى الشكل (٧٥) أستنتج ميزتين من مميزات موقع مصر.

.....

تقويم



س ١- أ - أحدّد على الخارطة أسماء أبرز المعارك في بلاد العراق وفارس، في أماكنها الصحيحة.

ب - أوقّع على الخارطة أسماء أهم المدن التي فتحها المسلمون في العراق، في أماكنها الصحيحة.

ج - أعلّل تسمية معركة نهاوند بفتح الفتوح.

س ٢ - أرّتب الأحداث التالية زمنياً:

(فتح بَرّقة، فتح تونس، فتح بلاد النوبة، فتح مصر، فتح طَرابُلس، معركة ذات الصواري، فتح قبرص).

| ٢٠هـ | ٢١هـ | ٢٢هـ | ٢٣هـ | ٢٤هـ | ٢٥هـ | ٢٦هـ | ٢٧هـ | ٢٨هـ | ٢٩هـ | ٣٠هـ | ٣١هـ | ٣٢هـ | ٣٣هـ | ٣٤هـ |
|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|
| | | | | | | | | | | | | | | |

س ٣ - أكتب بحدود سطرين عن:

معاملة المسلمين لسكان البلاد المفتوحة:

.....

.....



تلاطلاع

- **الشورى:** اجتماع أهل الحل والعقد نيابة عن الأمة للتشاور في أمر لم ينزل فيه تشريع، والانتهاء إلى نتيجة ملزمة، وهو أساس الحكم في الإسلام.
- **أهل الحل والعقد:** هم المسؤولون وأصحاب الرأي من المشايخ والعلماء والمفكرين والأعيان.

إن من أبرز ما يميّز الدين الإسلامي مبدأ الشورى الذي أنزله الله - سبحانه وتعالى - وأمر به نبيه ﷺ، فطبقه مع واقع الحياة ونشأ عليه أصحابه، فسار عليه الخلفاء الراشدون رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، مما أسهم في وحدتهم وتلاحمهم، ووضوح مقاصدهم، وساعد كثيراً على تفوقهم وانتصارهم، قال تعالى مخاطباً نبيه ﷺ: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [سورة آل عمران: ١٥٩].



أ- ما المبدأ العظيم الذي أشارت إليه الآية الكريمة السابقة؟

ب- ما السورة التي تحمل اسم هذا المبدأ؟

ج- كم عدد آياتها؟

تلاطلاع

- **السقيفة:** هي المكان المظلل.
- **بنو ساعدة:** حي من قبائل الخزرج (الأنصار).
- سقيفة بني ساعدة: هي ساحة في المدينة لها سقف يستظل به، يجتمع فيه الأنصار.

- المشاورة في أمر الخلافة.
- المشاورة في الشؤون المالية.
- المشاورة في الشؤون الشرعية.
- المشاورة في الشؤون الأمنية.

نماذج من الشورى

ماذا عمل الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ بعد وفاة الرسول ﷺ؟

بعدما توفي رسول الله ﷺ اجتمع المسلمون من المهاجرين والأنصار في سقيفة بني ساعدة، وأخذوا يتشاورون في أمر الخلافة، فتكلم الأنصار وقالوا رأيهم، وتكلم المهاجرون وقالوا رأيهم، واستقر الرأي بعد المشاورات فيما بينهم على مبايعة أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خليفة لرسول الله ﷺ.



أ- على ماذا يدل اجتماع المهاجرين والأنصار وتشاورهم في السقيفة؟

ب- ما مردود نتيجة التشاور على المسلمين؟

١- المشاورة في أمر الخلافة:

عندما أحسَّ أبو بكر الصديق رضي الله عنه بدنوَّ أجله؛ خشي على المسلمين من الاختلاف، فرأى أن يحتاط لهذا الأمر، فجمع أهل الرأي والمشورة، واستشارهم في استخلاف عُمر بن الخطاب رضي الله عنه من بعده، فأثنى عليه الجميع خيراً، فطلب من عثمان رضي الله عنه أن يكتب عهده لعُمر رضي الله عنه بالخلافة.



• لماذا كتب أبو بكر الصديق رضي الله عنه عهداً بالخلافة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه؟

٢- المشاورة في الشؤون المالية:

اتسعت البلاد الإسلامية في عهد الخليفة عُمر بن الخطاب رضي الله عنه، وازدادت ثروتها نتيجة لهذا التوسع وما حصلت عليه من أموال الخراج والجزية، فكان لا بد من إيجاد نظام مستقر يتم على ضوئه توزيع الغنائم، فاستشار عُمر رضي الله عنه أصحابه في هذا الأمر، فأشار أحد الصحابة باتخاذ الدواوين، كما يفعل ملوك الشام، واستحسن عُمر رضي الله عنه هذا الرأي وأنشئت الدواوين.



أ- بماذا استشهد الصحابي حين أشار على الخليفة عُمر بن الخطاب رضي الله عنه؟

ب- ما موقف عُمر رضي الله عنه عندما ذكر الصحابي ذلك؟

٢- المشاورة في الشؤون الشرعية:



في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه رأى حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أن الناس مختلفون في قراءة القرآن الكريم، فركب إلى الخليفة عثمان وأخبره بما حدث، وقال: أدرك هذه الأمة قبل أن تختلف في كتابها كاختلاف اليهود والنصارى؛ فجمع عثمان رضي الله عنه الصحابة واستشارهم، وانتهى الرأي إلى كتابة المصحف على حرف واحد - هو لغة قريش - وأن يجمع الناس في الأقاليم على القراءة به.



• ما المصلحة التي عادت على المسلمين نتيجة تلك المشورة؟

٤- المشاورة في الشؤون الأمنية:



وصل إلى الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه كتاب من القائد معقل بن قيس المكلف بمحاربة أحد الخوارج، فجمع أصحابه وقرأ عليهم كتاب القائد معقل، وطلب منهم الرأي، واجتمع رأي عامتهم على قول واحد هو: نرى أن تكتب إلى معقل فيتبع أثر الفاسق فلا يزال في طلبه حتى يقتله، أو ينفيه، فإننا لا نأمن أن يفسد عليك الناس.



• ناقش مع مجموعتي العبارة التالية:

قال الخليفة علي رضي الله عنه في الشورى: «الاستشارة عين الهداية، وقد خاطر من استغنى برأيه».



س

أ- ما المبدأ الذي طبَّقه الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم في جميع أمورهم؟

.....

ب- أذكر دليلاً من القرآن الكريم يؤكد على المبدأ الذي سار عليه الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم.

.....

س أثنى مبدأ الشورى من خلال ذكر إيجابياته.

.....

.....



الدرس الثاني والثلاثون:

قصص من سير الخلفاء الراشدين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

نادى رسول الله ﷺ في أصحابه بالتهيؤ للجهاد، وكانت البلاد تعاني الجذب والعسرة، فبادر الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ بالصدقة كل حسب مقدرته، وكان عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يملك مالاً ففرح بذلك وقال: اليوم أسبق أبا بكر فجاء بنصف ماله، فقال له رسول الله ﷺ: «ما أبقيت لأهلك؟»، قال عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أبقيت لهم مثله. وأتى أبو بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بكل ما عنده، فقال له الرسول ﷺ: «يا أبا بكر، ما أبقيت لأهلك؟»، قال: أبقيت لهم الله ورسوله، قال عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لا أسبقه إلى شيء أبداً [أخرجه الترمذي]. وأتى عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وقدم ثلاثمائة بعير، بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله (أي: بأكسيبتها، وهو ما يوضع على ظهر الدابة للركوب)، وجاء عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلى النبي ﷺ بألف دينار في كمه حين جهز جيش العسرة، فنثرها في حجره، فسُرَّ الرسول ﷺ بهذا، وجعل يقلبها ويقول: «ما ضرَّ عثمان ما عمل بعد اليوم» [أخرجه الإمام أحمد].



• أكتب بحدود سطرين عن فضل هذا التسابق الذي حصل بين الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.

كان أبو بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تاجراً يبيع ويشترى، وله أغانم يراها أحياناً بنفسه، وكان يحلب للحي أغانمهم، فلما بويع بالخلافة قالت جارية من الحي: الآن لا تحلب لنا منائحنا، فسمعها أبو بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقال: بلى لعمرى لأحلبنّها لكم، وإني لأرجو ألا يغيرني ما دخلت فيه من خلق كنت عليه، فكان يحلب لهم.



• على ماذا يدل موقف أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؟

وصل إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أثواب كثيرة جديدة، فقسمها بين الناس، فأصاب كل رجل ثوباً، وعندما صعد المنبر ليخطب في الناس كان عليه حلة - والحلة ثوبان - فقال: أيها الناس اسمعوا، فقال أحد الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لا سمع لك ولا طاعة.

• لماذا قال الصحابي ذلك؟ وما ردُّ فعل الخليفة عمر رضي الله عنه وهو على المنبر؟

فقال عمر رضي الله عنه مستغرباً: ولم تقول ذلك؟ فقال: إنك قسمت علينا ثوباً ثوباً، وأعطيت نفسك ثوبين. قال عمر رضي الله عنه: لا تعجل، ثم نادى ابنه عبد الله، قال عبد الله بن عمر رضي الله عنه: لبيك يا أمير المؤمنين. فقال له عمر رضي الله عنه: ناشدتك الله الثوب الذي ائترت به أهو ثوبك؟ قال ابن عمر رضي الله عنه: اللهم نعم. قال الصحابي رضي الله عنه: الآن نسمع ونطيع.



• أذكر آية تدل على الابتعاد عن سوء الظن.

اشترى عثمان بن عفان رضي الله عنه من رجل أرضاً فلم يأت البائع لقبض الثمن، فلقيه فقال له: ما منعك من قبض مالك؟ فقال الرجل: إنك غبنتني فما ألقى من أحد إلا وهو يلومني، فقال: أو ذلك يمنعك؟ قال: نعم، قال: فاختر بين أرضك، ومالك، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أدخل الله الجنة رجلاً كان سهلاً مشترياً وبائعاً، وقاضياً ومقتضياً». [أخرجه الإمام أحمد].



• على ماذا تدل هذه القصة؟

كان علي رضي الله عنه يمشي في الأسواق وحده وهو خليفة، فيرشد الضال، ويعين الضعيف، ويذكر الناس بالأخرة، وقد اشترى علي رضي الله عنه ذات مرة تمرًا بدرهم فحمله، وقال له رجل: أحمل عنك يا أمير المؤمنين؟ قال: لا، أبو العيال أحق أن يحمله.



أ- أضع عنواناً لهذه القصة.

ب- أذكر قصة أخرى مماثلة لأحد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.

جاء رجل إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: يا أمير المؤمنين، إن لي إليك حاجة فرفعتها إلى الله - تعالى - قبل أن أرفعها إليك، فإن قضيتها حمدت الله وشكرتك، وإن لم تقضها حمدت الله وعذرتك، فقال علي رضي الله عنه: اكتب حاجتك على الأرض فإني أكره أن أرى ذل السؤال في وجهك، فكتب: إني محتاج، فقال علي رضي الله عنه: عليّ بحلة، فأتى بها، فأخذها الرجل فلبسها، وأثنى على علي، فقال علي رضي الله عنه: عليّ بالدينار، فأتى بمائة دينار فدفعها إليه، فقال أحد الحاضرين: يا أمير المؤمنين، حلة ومائة دينار؟! قال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أنزلوا الناس منازلهم»، وهذه منزلة هذا الرجل عندي.



أ- بمن اقتدى علي بن أبي طالب رضي الله عنه في هذا الموقف؟

.....

ب- ما الدرس الذي نستفيد من هذه القصة؟

.....



س١ أربط بين القصة والخُلق الذي تدل عليه فيما يلي:

أ- علم الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأن هناك امرأة عجوزاً عمياء في أطراف المدينة؛ فعزم على أن يتعهدا، يسقي لها الماء ويقوم بأمرها، وكان إذا جاء إليها وجد غيره قد سبقه إلى خدمتها، فجاء أكثر من مرة يسبق إليها، فرصده عمر فإذا الذي يأتيها أبو بكر الصديق رضي الله عنه وهو خليفة.

ب- أرسل كسرى رجلاً إلى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فبحث عنه، فوجده نائماً في ظل شجرة يفترش الأرض.

س٢ أوضّح كيف أطبق مبدأ التسامح في تعاملي مع الآخرين.

س٣ أستنتج أكبر عدد ممكن من الفوائد التي أستخلصها من هذه القصص.

أصاب الناس حاجة وقلة في الأرزاق، فغالى التجار في أسعار البضائع، فوصلت قافلة من الشام لعثمان بن عفان رضي الله عنه تضم ألف بعير، محملة بالطعام والخيرات، فتبادر التجار إليه يحاولون شراءها، وكلما عرضوا عليه ثمناً قال: قد دُفع فيها أكثر، حتى وصلوا إلى مبلغ كبير، فقال: قد دُفع فيها أكثر، قالوا: نحن تجار المدينة ومن يدفع غيرنا؟! قال: إن الله أعطاني بكل درهم عشراً، ثم فرقها على فقراء المدينة.

تقويم الوحدة

س١ أصف في الجدول التالي فضائل الخلفاء الراشدين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ بحسب أسمائهم، مستخدماً الأرقام:

- ١- أول من أسلم من الرجال. ٢- أشد الناس حياء بعد الرسول ﷺ. ٣- صاحب الرسول ﷺ في الغار.
- ٤- بات في فراش الرسول ﷺ ليلة الهجرة إلى المدينة المنورة. ٥- من العشرة المبشرين بالجنة.
- ٦- يفر الشيطان من طريقه. ٧- أول من آمن من الصبيان.

| | | | | |
|--|--|--|--|-------------------------------------|
| | | | | أبو بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ |
| | | | | عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ |
| | | | | عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ |
| | | | | علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ |

س٢ أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي:

- ١- سُمِّي الخلفاء الأربعة بالراشدين لأن عددهم أربعة. ()
- ٢- جعل الخليفة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الخلافة شورى في ستة من الصحابة. ()
- ٣- قسم عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ البلاد المفتوحة إلى أقاليم. ()
- ٤- استمرت خلافة علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حتى عام ٣٥هـ. ()
- ٥- أطول الخلفاء الراشدين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ مدة في الخلافة هو أبو بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. ()
- ٦- مدة حكم الخلفاء الراشدين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ حوالي ثلاثين سنة. ()

س٣ أعلل ما يلي:

- أ- جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:
- ب- إرسال جيش أسامة بن زيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:
- ج- إنشاء الدواوين:
- د- إنشاء أسطول بحري إسلامي:

س٤ أصل من المجموعة (أ) بما يناسبها من المجموعة (ب) فيما يلي:

(ب)

(أ)

- ١- ابن عم رسول الله ﷺ
 - ٢- تمّ في عهده هزيمة من ارتد عن الإسلام
 - ٣- جهّز جيش العسرة
 - ٤- تمّ في عهده فتح مصر
- أبو بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
 - عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
 - عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
 - علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

س٥ أسجّل اسم الديوان الذي يؤدي المهمات التالية:

- ١- يرصد أسماء الجنود ويحدد مخصصاتهم المالية.
 - ٢- يُنظّم عملية واردات بيت مال المسلمين ونفقاته.
 - ٣- ينظّم تقسيم موارد الدولة بين المسلمين.
- (.....)
- (.....)
- (.....)

س٦ أكمل الفراغات التالية بما يناسبها:

- ١- اختصت البلاد الإسلامية بنظام سياسي ميّزها عن غيرها هو نظام
 - ٢- كان العراق قبل الفتح الإسلامي تابعاً لـ
 - ٣- أطلق المسلمون على معركة نهاوند اسم
 - ٤- بنى عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مدينة
 - ٥- عمل الخلفاء الراشدون رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ على إرساء قواعد الخلافة على مبدأ
 - ٦- من موارد البلاد الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
- و

س٧ أكتب معلومات موجزة عن:

- ١- نظام الشورى:
- ٢- التاريخ الهجري:

س٨ أرّب الوقائع من الأقدم إلى الأحدث:

- (حضور الخليفة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلى بيت المقدس، معركة اليرموك، اجتماع المسلمين في السقيفة، إنشاء الأسطول الإسلامي، القضاء على من ارتد عن الإسلام).
-
-
-
-

س٦ أكمّل الجدول التالي بما يناسبه:

| السنة | قائد المعركة | المعركة |
|----------|--|----------|
| ١٢هـ | خالد بن الوليد <small>رضي الله عنه</small> | |
| هـ | | القادسية |
| هـ | | نهاوند |

س٧ أذكر أثر تطبيق مبدأ الشورى على المسلمين في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.

.....

س٨ أسجّل أربعة من المجالات التي يمكن استخدام الشورى فيها من وجهة نظري.

.....

س٩ أسجّل الفوائد التي أرى أنها تعود عليّ من قراءة قصص سير الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.

.....



